

أشعار البقوم

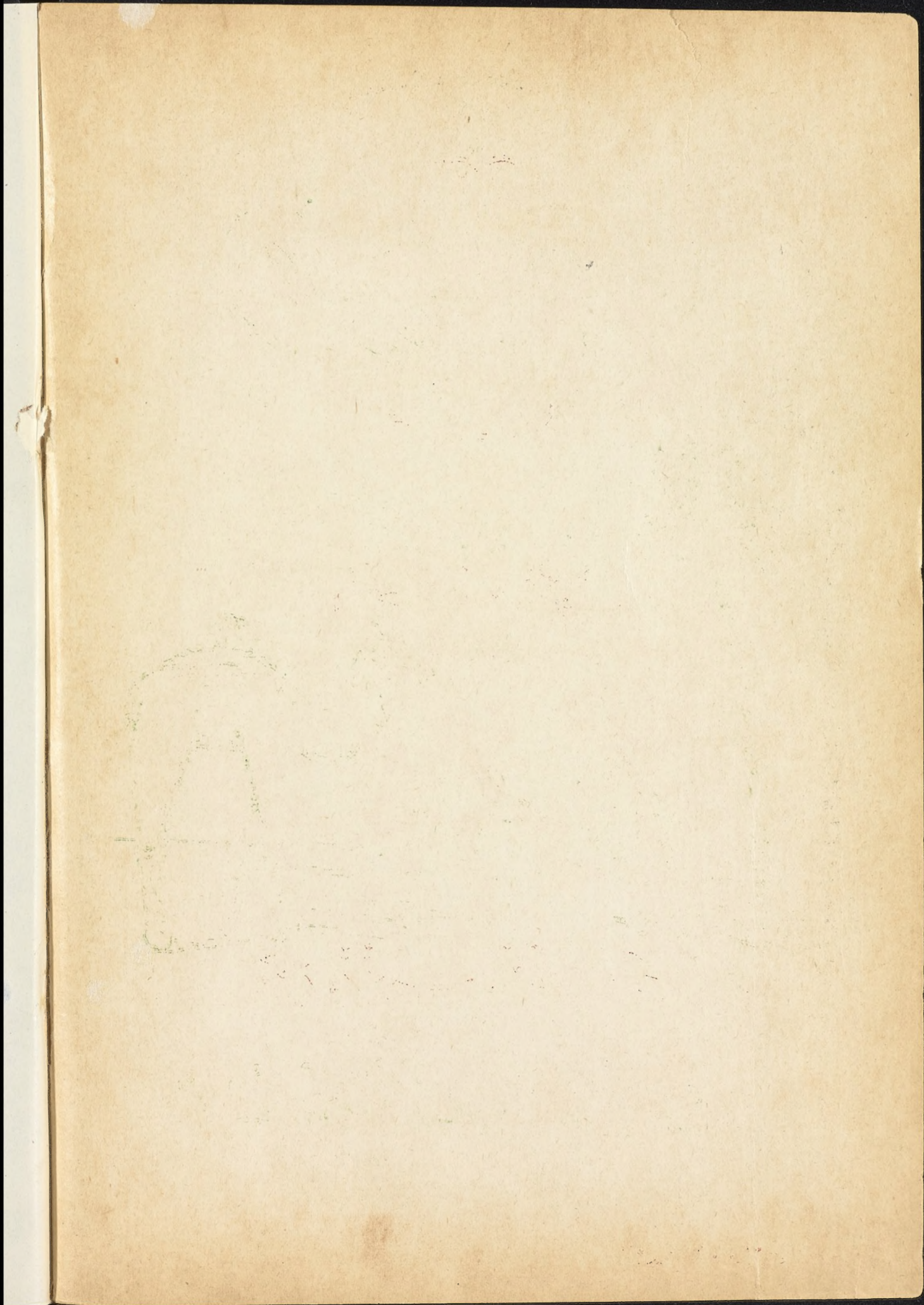
من

أشعار البقوم
الجزء الأول



جمع وترتيب وتقديم

حسين بن عارض الراحمي البقمي



أضواء النجوم

من

اشعار البقوم

الجزء الأول

مختارات من الأشعار النبطية في كثير
من الأغراض الأدبية ٠٠ تصف حياة
البادية من حيث الشكل والعرض

جمع وترتيب وتقديم

حسين بن عائض الراجحي البقمي

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م

حقوق الطبع محفوظة للناسر

طبع بمطابع دار الثقافة - مكة المكرمة

مكتبة جامعة

س

PJ

7661

A38

(Vol. 1)

10 24/06/77

112/1/5

بسم الرحمن الرحيم

خطبة الديوان

الحمد لله الذي أنعم على ابن آدم بجزيل فضله وأحاطه بعنايته ورعايته ،
ووهبه عقلا مستنيرا ليميز الخبيث من الطيب • ويسلك أى الطرق شاء على
أساس وبصيرة وهداية • وجعل فيه غريزة وجدانية وشعورا من ضميره يعكس
عليه واقع حياته متلبسا بهذا الجوانب النفسى ، والمحيط الاجتماعى اثر احساسه
بهذا الوجود •

وبعد : فهذا ديوان « أضواء النجوم من أشعار البقوم » نقدمه خدمة منـا
للقارئ العربى واهداء للمكتبة الادبية - ليسد فراغا ملموسا بها وليزيد قوى
النهضة الادبية ويكون عاملا من عوامل تقدمها ورقمها - على قدر امكانياتنا المادية
والمعنوية •

نأمل أن يتقبله القارئ العربى مشجعا ومعجبا بنتاج شعرائه الأدباء وتعاونهم
معهم بقبول شعرهم ورواجه •

od 2 8-1/106/22

113/65

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

[Faint, illegible handwriting]

هذا الديوان

تهنئة :

كانت فكرة تراودنى حيناً بعد حين على أن أجمع ما اختير من الاشعار النبطية فى وسط مجتمع قبيلة البقوم باعتبارى أحد أبنائها وأن من واجبى كابن وطن ومقدر لهذه الناحية حتى أشغلت بالى وعملت على تحقيقها وابدائها لحيز الوجود . تمشياً مع النهضة الأدبية التى لم تقتصر على نوع ما من الأغراض الأدبية دون غيره وهذا كواجب يفرضه على ضميرى على أن أكون أحد أعضاء مجتمعنا العالمين الذين يقدمون لأمتهم وبلادهم كل خدمة تساهم فى تدعيم كيانها وحياء أمجادها وفنونها . فى حدود الطاقة البشرية والامكانيات التى تؤهل لتحقيق ما نحلم به ونؤمله ولا غرو ان أقوم بذلك قدر ما أستطيع . وما فيه من جهد ومشقة للوصول الى اكمال الغرض وما يدفعنى اليه من احساس وتحمس منقطعى النظر . فلا مناص من أن أتحمل كل هذا برضى واعجاب لئلا يبوء مشروعى هذا بالفشل . وأصير أنا الجانى على نفسى . فبالله وعليه الاتكال ومنه نستمد العون .

جهد :

وفعلاً قد بدأت بتدوين هذه الاشعار النبطية فى مختلف أغراضها وفنونها منذ أول سنة ١٣٧٩ هـ الى اعداده للطبع وتقديمه للقراء . ومع طول هذه المدة فقد وجدت من أعتمد عليهم وأثق بهم فى نقل الشعر النبطى الشعبى من شعرائه ورواته . وشجعونى على الاستمرار واختيار الملائم المناسب من هذا الادب الذى كل يتطلع اليه ويهفو له من أبناء البادية ومحبي الترنم والتغنى بموسيقاه ، والتمتع بمحاكاة هذا اللون ، والتتبع له فى مراحل وأشكاله .

وقد اعتبرت هذا العمل والجهد منى مثار فخرى واعتزازى على بذل ماأستطيعه وتحقيقه لأمتى وقومى ، واعتبرته سهلاً ميسراً مقابل ما يكابدنى ويقاسينى حيناً فى سبيل اكمال المشروع ونجاحه . كما انه لا يخلو عمل ما من التعب والنصب والضيق مما يصادف صاحبه حيناً .

هذا وقد حدانى واجبى نحو ذلك أن ألون ، وأقبل كل قصيدة يتكرم بها صاحبها لنسخها وتدوينها بهذا الكتاب حتى وجدت أنها صالحة ، وتعتبر تعبيراً

صادقا عن ناحية ما أو فكرة ورأى تخدم المجتمع وتعطينا دلالة واضحة على مدى معرفة قائلها وفهمه للواقع . وما مدى ارتوائه وتبلغه بالأفكار والطباع . وكيف انعكاسات هذا المجتمع عليه . وتبلوره بها .

فلم أقتصر على نوع دون غيره ، أو شاعر على آخر الا فى حدود المؤلف المرغوب الذى يلزمه شرف هذا العمل ومبدأ حرصى على تقديم وتدوين هذا اللون من الادب ، بل كنت على العموم أكتب ما أختاره وأبحث وراء المنظومة لأكمالها مع ما يتطلب من تنقل ومشقة لأن نؤدى حق كل ذى حقه .

لهجته :

ومع أن هذا الديوان الشعرى باللغة الشعبية العامية فهو لا يخلو من الكلمات العربية الفصيحة . وتكاد اللغة العامية أقل من الفصحى فى تعابير هذا الكتاب بكثير غير أنه غلب على الفصحى منه بعض التحريفات فى النطق والمعنى مما أكسبها لونا جديدا بما يعرف باللغة الشعبية . ولا غرو بذلك فالامة العربية فى وقتنا الحالى قد امتزجت لغتها الفصحى مع غيرها من اللغات الاخرى حتى ظهر وتكون ما نشأ عنه بوجود اللغة الشعبية التى هى لغة التخاطب والتفاهم فى البيئة على وجه العموم . ولم يكن هناك فئة تنطق اللغة العربية الفصحى عن ملكة وطبيعة الا للخاصين من المتعلمين والمثقفين الذين أخذوها من مصادرهما ومراجعها ليستطيعوا بذلك معرفة لغة أجدادهم ولسان القرآن الكريم . ولئلا تندثر فتنمحي من الوجود . ولكن الله تعالى تكفل ببقائها ما دامت هى لغة القرآن الكريم . ولما سجله علماؤها ودونوه فى أساطين الكتب .

فاللغة العامية تتنوع من بيئة الى أخرى . ومن قوم الى قوم . ولكنها وان اختلفت لهجة وهيئة فكل منها تؤدى الغرض المقصود وتعبر التعبير المتعارف عليه فى وسط المجتمع من تفاهم ومحادثة ومخاطبة . ومن بين هؤلاء لغة البادية الشعبية التى تكاد تكون أوسع اللغات (اللهجة) الشعبية اتساعا وانتشارا . ومع اننا قد نستغرب كثيرا من مفردات الكلمات ونجزم ببعدها عن الحقيقة ومتن اللغة العربية الفصحى . فنجدتها تمت الى اللغة الفصحى بل هى عينها ذات اللغة ومادتها الصحيحة . حينما نرجع الى قواميس متن اللغة ونستقصى البحث لمعرفة مدلول اللفظ ومادته .

واللهجة الشعبية للبادية فى لغتها العامية تبدل الياء ألفا كثيرا . والواو ألفا نادرا . والهمزة لا ينطقونها الى غير ذلك مما تجده بأشعارهم النبطية فى

هذا الكتاب وغيره ومما ستقع عليه بدقيق ملاحظتك وانتباهك • وقد أشرنا الى كثير من هذه الشواذ بتعليقنا لشرح المفردات بهامش الكتاب •

أَبُو بَكْرٍ :

وهذا الديوان مقسم الى جملة أبواب أدبية هي : (المدح والفخر - الغزل - الفوائد والنصائح - باب شامل - المراد في السامر) كل باب على حدته • وقد جمعت ما قيل في غرضه وفنه • أتم للفايدة وأنسب للمقام كما يدعو الحال • وأن نهىء هذا الكتاب لقارئه على أكمل صورة وأنسق تبويب وتفصيل • فيجد ما يحلو له مرتبا مدونا تحت ذلك الاسم الادبي الذي يشير ويرمز لهذا اللون من الفن الادبي فيتنقل من قصيدة الى أخرى • ومن غصن لآخر ليشبع نهمه ويطفى غليل شوقه وتلهفه الى تذوق الادب بمعناه العام في كل ما يريده •

وليس معنى هذا أن الأغراض الأدبية مقصورة على ما ذكرت . أو أن الباب من هذه الأبواب لا يحوى تحته سوى ما قيل فيه فقط . . . كلا . . . وإنما اخترت أنا هذه الأبواب لأنها فى القمة ولشمول بعض منها لكافة من الفنون الأخرى . فجمعت الممدح والفخر بباب واحد لتقاربهما وتشابههما فى الهدف ، ولكن القصيدة مما دونت تجمع بين هذا وذاك . فهى شاملة لمعان عديدة ، وتحتوى على جل من الفنون كذلك فى باب الفوائد والنصح كونت منهما بابا واحدا لما ذكرت ونظرا لأن هناك عدة أغراض لا تستحق التبويب بمفردها لقلّة ما دونت لها من التشديد فقد دمجتها فى باب واحد « باب شامل » وسوف نجد فيه أنواعا عديدة من أغراض الأدب كالاعتذار والاستعطاف والعتاب الخ .

وكما يلاحظ أن القصيدة يغلب عليها مقامها التي قيلت فيه فنسميها باسمه مع أنها قد تكون حاوية وجامعة لعدة من الألوان الأدبية ، فيكون هذا من باب الاستطراد والتعرض لفكرة خاطفة أو من باب التلوين عند الشاعر .

تقدیم :

فعلى قدر جهدى أقدم هذا الديوان من الشعر النبطى معترفا اننى لم أوفيه ما يستحقه من الشرح والتبيين لما يراد ايضاحه والتقديم له بما يناسب كل عبارة من عبارات شعره . وانما قمت بتقديمه للمكتبة العربية مشاركة منى على قدر استطاعتى لاعداده واخراجه الى حيز الوجود . ولنساهم فى هذا الميدان مشاركة مادية ومعنوية حتى نظهر بلادنا بمظهر من يحتضن رسالة الادب فى جميع وجوهه المتنوعة . واننا أهل لان نسير بها ما وسعنا الامر فى كل ما تتطلبه حياة العز والرقى . وألا نقتصر ونكتفى بالنزر الضئيل من فنون الاداب ، ومقومات النهضة الادبية .

فمن اللاحق للتطور بحياتنا الادبية أن نتقبل كل لون يدعم هذا الكيان لتأسيس
مجد خالد وأدب يشمل عناصر الحياة ويناصر روح التقدم والازدهار بما ينشده
كل مصلح .

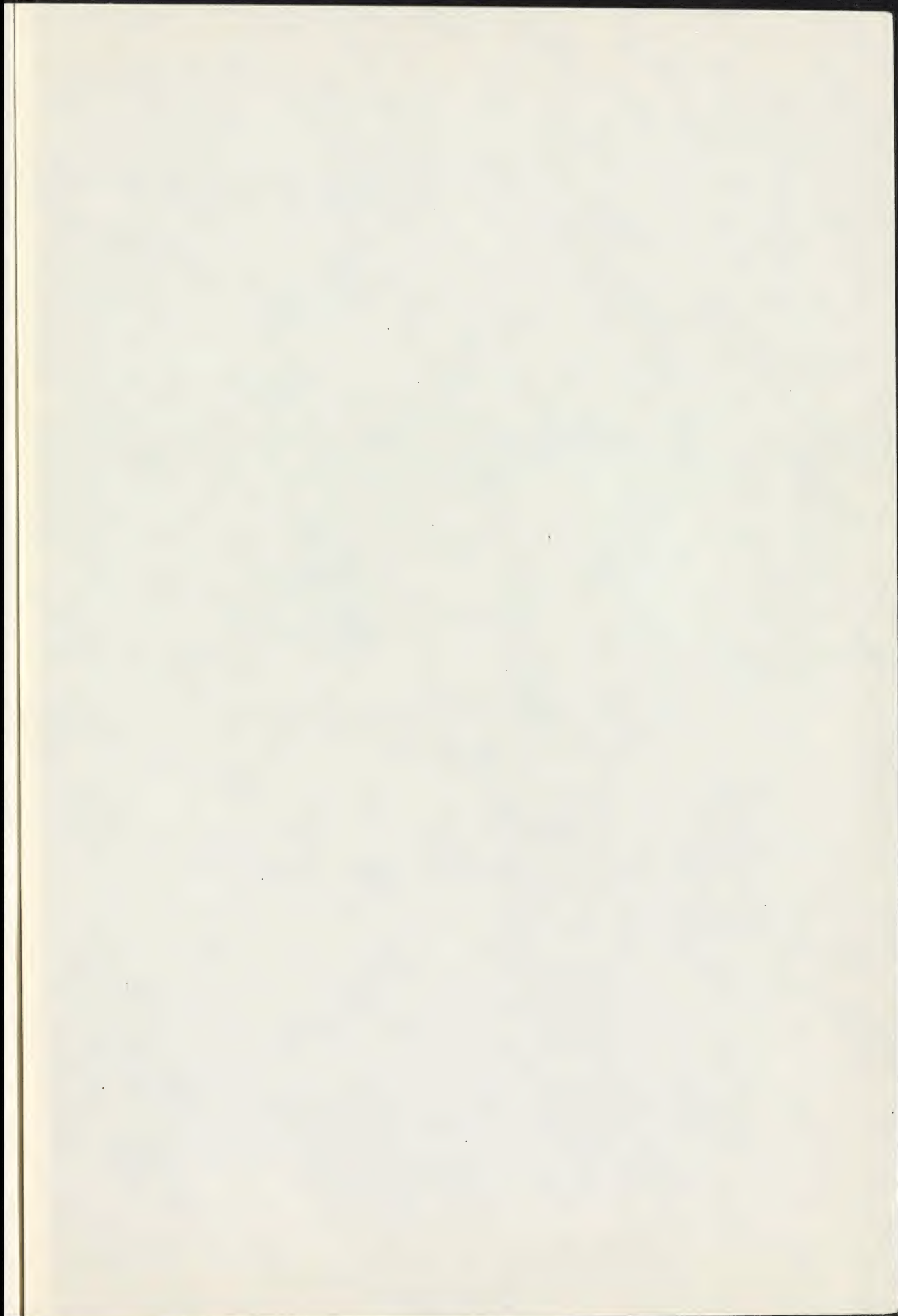
فهذا ما حداني الى تقديم هذا الديوان ولعل أن تكون خطوة ناجحة يتبعها
خطوات تقدمية بتشجيع قرائنا وتهافت أدباؤنا على ما تصدره المكتبة العربية
وتلفظ به الى السوق . وسوف نغتنب ونسر أكثر حينما نجد أننا قمنا بجزء
بسيط في هذا السبيل . وتأكدنا من أننا حاولنا أن نحقق بعض الواجب .

ولنا من الشباب العربى خير حافز ومشجع لأن يستقبلوا نتاج شعرائهم
وثمرات أفكارهم وتجاربهم التى تعكس مقدار ما وصلوا اليه من المستوى الادبى
والثقافة الشعبية والتروى بالافكار والحكم والفوائد .

حسين بن عايض الراجحي البقمى

أهداء

الى الشباب المفاخر بوجوده .. والمعتز بقرائه الأدبي
والملتزم نفسه احياء هذه الفنون الشعبية نقام هذه
المقتطفات النبطية من صميم واقعه وبيئته . رائدنا في
ذلك التعاون والتشجيع لبلوغنا الغاية والمستوى
الأعلى ..



الباب الاول

المدح والفخر

يصح لنا أن نعتبر هذا الفن فى الشعر عند البادية أولى الاغراض التى يقال فيها الشعر وأكثرها استعمالا وتداولاً • وذلك لما له من الاهمية والمكانة فى حياة البادية وما تحتمه عليهم طبيعتهم وظروف معيشتهم من الاشادة بأفعالهم المجيدة والظهور بمظهر المعتد بنفسه الذى يتحمل كل التعب لئلا يدنس عرضه وتمس حرمة بسوء • وألا تهان كرامته وتخفر ذممه • وتسلب حقوقه •

فقد اشتهر غرض المديح والفخر وترنم به الشعراء من أبناء القبيلة معبرين عن أحاسيسهم نحو قومهم من آلام وأحلام بشعور المتحمس حيناً وبالمدح والتمجيد حيناً آخر •

وننتقل بك الآن الى احدى قصائد شعراء البقوم : منصور بن حباب الكلبي وهو من قمة شعرائهم ومن الطبقة الاولى الذين يحسنون القول فى كافة أغراض الشعر • ومن الكثيرين لقول الشعر النبطى وله يد طولى ومكانة راضية بين قومه •

ومن منظومة له نقتبس الابيات الآتية فيها من جل المعاني والفخر بقومه والاعتداد بهيبتهم وشجاعتهم ما يكون دليلاً على اعطائنا البرهان من قرائح شعرائهم ونتاج عقولهم •

يا الله يا خلاق ما بين الاكفــــــــــــــــان
علام غايات القلوب الخفــــــــــــــــية

يا حامل عرشه على غير عمــــــــــــــــان
يا زارع أرضه بالنصوب الرويــــــــــــــــه

يا باني دينه على خمسة أركان
عسى اسماعجنى وترضى عليــــــــــــــــه

وتجعل لنا عندك عن النار مزبان
اليا امسيت جاريه على الجــــــــــــــــريه ①

① مزبان : مدخال - اليا : تستعمل فى لغة البادية بمعنى اذا

يقول من غنى بزينات الالحيان
عصر الخميس الله يسقى عشميه
يلعب بطرق عامله منه تعبان
وبعدله عدل الفلج مع مديه (١)
يا غرس يا الى بازرق الجهم ريان
يتعب له العـامل مسنويه (٢)
حنا طردنا الخضب عن تمر الاوطان
كم واحد منهم نفع حشميه
حنا حديننا هم على دخن ميسان
كل يدور عيشته في قريه
عينت حتى الترك في عطف ريحان
ذبحوا وراها مثل ذبح الفصحيه (٣)
حنا شوائعنا مواريث جدان
كم قلطوا قدامنا من رزيه (٤)
تامن بعشرايميه مع الفين فتيان
بمصيب يفضى العظام القويه (٥)
ومصيب لحت ما هو بحران
يفرز لحررك براس الوريه
ومصيب زاده مـلاح وخفان
ومذوب يسقى على سم حيه
نوفى معايمره لمن جاك نشيطان
لا بد من ورد تصافق دلييه
عادتنا يوم اللقا فرق الاخوان
ويا ما نطلق في اللقا من صبيه

① الفلج : الماء • مديه : طريقه •

② الجم : الماء •

③ عينت : سؤال يريد به تأكيد الاخبار لنذبح الترك بشعيب ريحان كما هو معلوم بالتاريخ •

④ شوائعنا : ماثرنا • قلطوا : اسلفوا • رزيه : أثر حميد •

⑤ أمية : مائة • فتيان : شبان • بمصيب : رصاص •

الشاعر الكبير وحير البقي

وهذا شاعر مجيد قد تغنى بشعره فى مجالات الحرب ليصور ما يحدث بين قومه والقبائل التى تناوشهم الحرب وما يحصل بينهم من عر وكر • وصراع ابان حكم الاتراك والشرىف • حيث كادت الجزيرة العربية تعود لجاهيلتها الاولى من اغارة بعضهم على بعض والقتال المرير دون أنفسهم وأدباشهم • الى أن قيض الله لهم الحكم السعودى فهدأت الاحوال واطمأن كل على نفسه وماله • وأصبح الكل

أخوة متحابين ليس هناك عداوة جاهلية ولا عصبية بدوية • وهذا الشاعر أيضا أحد فحول وكبار الشعراء النبطين • وأكثر شعره يكاد ينحصر فى الحرب ووصف شجاعة قومه وجراتهم لرد كيد الطامعين والتغلب عليهم • كما أنه يجيد النظم فى كل الاغراض الادبية وسوف نقدم له كل ما استحصلنا من قصائده • ولو أحصينا جميع شعره لمألنا كتباً ودواوين عديدة • ولكن البعض منه قد ضاع من روايته • والبعض الآخر مشتتاً مع حفاظه وروايات شعره •

وخير دليل على معرفة مكانة هذا الشاعر وتأمل قصائده وتعمق فهمها أسلوبها هو أن نتابع بترؤ ونقرأ بتمعن ما حباه الله له من حسن القول والمقدرة الشعرية التى يصور بها حياة عشيرته وما لهم من هيبة وقوة جبارة •

فقال :

سرحت أنا مع زومة الصبح عجلان
مع زومة الصبح بادی راسى مزبان ①
رجم بديته على الأوطان براح
معى من صنوع الشكل الأول هندية ②
يا زينها فى يد اللى يهذل أهـذل
خص بها وان عطى له مخرم خالى ③

① زومة : يريد أول الفجر •

② رجم : ارتفاع الجبل •

③ يهذل : يهرول • مخرم : طريق •

يسرح بهــــا صبح والا عصر مرواح
 عسى الله يسمح له طريقه والنيــــه
 فيها كما النجم فى موخر خشميتهــــا
 وان وقت فى اللحم تشلع ضريبةها (١)
 سلسالها فى ظهرها ما بعدباح
 فرنجى مضاربه عطيه قــــويه
 ذكرتهــــا فى زمان يوم لاقونا
 حنا قصرهم ميرا سبيع باقونا (٢)
 يوم المشيدى غدا له عج وصــــياح
 تجازوا بسو الموت مابه ماويه (٣)
 يوم أصبحنا وجا للمــــيح زناف
 كله لعين العربا حم الاشــــعاف (٤)
 خلوا سعد سعدهن يوم اللقــــا طاح
 طريق يكد الحزم الاسمر بلحيــــه (٥)
 نهــــارجونا جرود سبيع معتــــاده
 جاردة من ربــــوعى حى من ردة (٦)
 يا ذيب يا طير يا خنــــاق الاجنح
 ترى لك عشا من دون الابرق فى الطيه
 خلوهــــا كضمم زلت عجايبهم
 وخلوا الجعارة تربع فى ركايبهم (٧)
 عيــــد لكونهم مع فجر الاصــــباح
 على الجار من غب الشحم والبريه (٨)

- ١ تشلع : تشق .
 ٢ سبيع : هم سبيع الخرمة .
 ٣ الشميدى : البارود . غدا له : صار له . ماويه : ليس فيه رحمة ولا شفقة .
 ٤ زناف : ضوضاء الرمى وصوته . العربا : الابل . حم الاشــــعاف : سود الوبر .
 ٥ يكد : يحك ويلامس الارض .
 ٦ جرود : جموع .
 ٧ الجعارة : الضبيع . تربع : تأكل .
 ٨ البرية : البن .

أنا أحمد الله عوائدنا على الطالة
 ان جاتنا مالة والا جاتنا غارة
 كم واحد من ادانا ذاق الاجراح
 يذوق الغلايل من عيال شريه
 من غير كون القلب اللي يطرونه
 يوم ذا طائح قوام وذا يشيلونه
 من الاد مورك سم شره اذحاح
 ليا غترب الصايح وجت بالقصيه ①
 هم شرعة القلب شاقنتني فعائلهم
 هم شرعة القلب وعيونى تخايلهم
 يا سعد من هم عزاته كلما صاح
 آله يا لا له يا لا له يا لا ليه
 الالى يوم انه شوق عيونى
 الكذب يلهى وهرج الصديق مازون
 واقادى القاف يوم الصادر فاح
 وقاف كما ذوب العسل فى زبدية ②
 اللى وده بالهرجيه لا يكذبني
 نرد الشريعة وناخذ حق بالوزن
 ما انى باقداى هرج الكذب بامزاح
 وانا هرجتى لجت تراها مقفيه
 ان قفروها ولقى فى هرجتى منقديه
 راحت على فشملة والا كما الدلة ③
 غنى بها فى الشمامى كل فلاح
 وغنى بها اللى ما يحسب قافيه

-
- ① أولاد : آل • مورك : عشيرة كبيرة من البقوم • غترب : انزعج •
 ② أقادى : أعدل •
 ③ قفروها : بحثوها •

أنا شرود ولا انى باشكل الشاس
 لكن قلبي لجا فى اللقا قاسى
 ان يبست الريق والا ما انا بكـلاح
 لجا نهار فيه ربع شـمـريه
 انا ما ابا البخل ميرالله بلانى به
 وان قل مال الفتى كثر عذارىبه
 وان قل ماله قالوا فيه شـحـاح
 لجا العسر ما يفعل بحد الجنبيبه
 ما عندى الا غريس ساع مازان
 ازريت انا أصخيه واخذ فيه الاثمان (١)
 لو جوا بكومات منها خلف ولقـاح
 ما أبقى المال مالى غير غرسى مالى (٢)
 زانات الافراع ما علق لهن عانى
 ترسى على سم أسمود حانى (٣)
 نزالتى حى مالى عنـه مـرواح
 أوصى سفر واخطها فى طلحيه (٤)
 أربع سراياه والصفرى مع البرنى
 وان جاني الموت شافن ما يقدرنى (٥)
 وختمتها بالله وباقي العلم باح
 جزيل العطايا مغنى الفقريبه

١ ازريت : لا أستطيع • أصخيه : أتنازل عنه بالثمن •

٢ خلف : الابل ذات اللبن فى أول ولادتها • لقاح : الحبلى من الابل •

٣ ترسى : تعتمد •

٤ سفر : أبى ، وحير • طلحيه : أى ورقة •

٥ سراياه : الصفرى • البرنى : كل هذا نوع من النخيل •

ومما قاله وحير في الحرب كذلك المنظومة الآتية التي على ثلاثة أشطر (مثلثة القافية) وهذا فن من فنون الشعر النبطي الذين يجدون فيه حلاوة وانطلاقة وتوسعا ومجالا يخولهم بالتصرف حسب اعجابهم وميلهم لأى بحر من بحور الشعر .

ألا يا راكب عبــــار
يشدى الفريد اليا ذارا
عليه شــــديد هولان
طليق اليمنى هبــــاع
اليا ما احفيتها مطواع
ولد آرك وأبوه عمانى
حر فى راسه طماشه
عط به مع سلم العشاشه
واحذر من نزل السبعان
ان شــــفتهم جنب عنهم
وان جــــودوا لا تامنهم (١)
يا فلان نجوس وسرقان
عسى تلفى لى قبيــــلة
أهل القالة والجــــميلة
اليا اختلط عج ودخان
يوم وخذت فرق المقضوب
جازيناهم بالمصبوب (٢)
سو من صنع النصرانى
يوم جا للمــــلاح دخان
ذبحنا بائل سرعان
رابع ثلاثة موتــــان
قالوا فعلتوا جنيــــه
يقع تشنن الوطيه
قلنا نشئ بالسمحان
الى فى الوجه انقيــــه
واما العــــائل انوطيه
لين يطلب منا السمحان

① جودوا : عاهدوا .
② فرق : قطعة من الغنم .

جونا هم اســـــــــــــــــتلفينا هم
 خذنا الجميل واعطيناهم
 ① هم باقونا بوق ثانى
 اضربونا بالصباح
 عقب نور الصبح انبـاح
 ② هم نطلنا بالعلقان
 عز لنا دون المظـــــــــهور
 ③ هرج صدق بالمقـرور
 لا كذب ولا به جـدران
 راح القـربى منهم عايف
 والمليحي جيشه خـائف
 والثورى صاده جنجان
 يوم جا الثورى كون جيد
 خلا جيشه وابن شريد
 ④ واعطى له حزم ديدان
 عادات لربعى من ضارى
 ⑤ مشبعت الضبعة والطار
 من غير الذيب السرحان
 ابن هبسا يوم ورى له
 عود هم جانا بالحيلة
 عود من تالى الزمان
 يوم الله قـياد النصيب
 شبعبنا واشـبعبنا الذيب
 عيد فى جادة نيزان

- ① باقونا : البوق نقض العهد .
 ② نطلنا : رمينا . العلقان : الثياب . هم : تستعمل كثيرا بمعنى ثم فى لغة البادية .
 ③ عزلنا : انثنينا . المظهر : قافلة الرحل فى تنقلهم وشدهم . هرج : كلام .
 ④ كون : معركة حرب . خلا : ترك . ديدان : ممترح .
 ⑤ ضارى : سابق . الطار : الطير فى لهجة البادية . تقلب اليا الفا كما سيمر بك كثيرا .

يا الله يا الله يا مطلوب
 يا منشى غزير النصوب ①
 عجل علينا الرجعان
 تو يجينا سريـع
 على بلدنا يريـع
 سميله شحوف فى سماع
 يسي الدار السمـناويه
 مري عفر سمـهاويه
 ما طر الخمرة لا سماع
 دار بالدم انسقيهـا
 ترسى على مبانیهـا
 بالصمغ وبارود قناع
 وأنا أحمد الله فى لابه
 ربع يشـدون الأذيابه
 يفرحوا وان نبهم الداعي
 لجا ضرات القبـايل
 يوطون الشره العـايل
 من دربه يرجع مطـواع
 عانا الله يوم صـبـحناهم
 وردوا جم سـاعة جاهم
 حنوا به فرك ملواع
 يوم جيناهم يا شـفـاتى
 كم صـبـى منهم مات
 من حضر منهم والفزاع
 عشرين عند أخو ندبة
 خطوا قومه فيهم عـجـبة
 تبيكهم بيض بادـماع

① تغير الشطر الثالث عما بنى عليه الشاعر ولعلها قد تكون قصيدة أخرى وربطها الراوى مع سابقتها على جهل . . أو انه تفنن جديد بهذا التغير الحادث .

في نحو آلاذ البضييى
هرج صادق ما يضيى (١)
جا للجفارة مربع

غير الرياحات وبدارى
سم على الكبد اقارا (٢)
ما انى باقوله جزاع

أقوله والرب شـهيد
دفع امير ساق الماكود
يوم جا لضرب الصمع رصاع

أنشد ساق عن البدوان
هريب مثل الضبان
من ضمير صقور لواع

هم يشدون الاحراب
شلف يفضن المحراب
ما فى حياته شفاع

وحنا نشدى لسم هالك
من ذاقه لابـده دارك
أو حد السيف اللماع

هم يزورون الديرة
من حظها له نجيـره
لا بده منها شكاع (٣)

حنا لنا زرنـاهم
نشبع ذياب فى جـتاهم
من غير نصور جـياع

١ البضييى : فخذ من بطن الكلبة « البقوم » .

٢ الرياحات وبدارى : كذلك من بطن الكلبة من البقوم .

٣ شكاع : شاك .

وهذه قصيدة أخرى تصف لنا شعور الشاعر وحير تجاه ذكر الحرب وأفعال
قومه المجيدة ومن كان جاهلا بهم فليعرفهم عند النزال وتعاطى أسهم الضرب
والطعن . قال :

- هيض على هية في تكثرة مرة
 فيها الشميدى وملح من قرى الحرة ①
 يامر ضربه وياما أحسن تقانيبه
 ؟ ②
 من عقبه راحت الدنيا تماليس
 ما عاد به نواميس
 أقع صابه من به مصيبة
 وأنا ارضى بسلم الناس اليا جاني
 ؟
 الموت سنة وربى يعطى الجنان ③
 والراح اللي نهار الضيق تنجييه
 ؟
 اليا جا نهار حساب والثاني
 سر يا نديبي على حلي أشهب الذيب
 واركب اللي تشوقني نوادييه
 طليق القدم من نسل شـقران
 منفوخ صـاره وكوعه كأنه ريال
 يا زينـه وان عطى مع مخرم خالى
 لهبت الجنوب وذكرت شـواذيه
 ؟ ④
 ومرفع له بعد يوم الخبط زان
 على مكهف القور وعلى مكهف قطان

-
- ① هيض : شاقنى وذكرنى . هية : حادثة معركة .
 ② الشطر الرابع « المسحوب » سقط من الراوى كما تدله عليه الاصفار .
 ③ كذلك سقط الشطر الاول هنا كما سقط مسحوبه معه « الشطر الرابع »
 كما تدل عليه علامة الاستفهام .
 ④ أيضا سقط من الراوى المسحوب هنا .

- هذه صك السمكة وهو على طيبه
 ① ويرعى الحيفا من غب الامزان
 يزود سمنامه حاش بده
 ② هذا بعد وفي مشيه الحده
 منوة غمر يارزه نحو اصحيه
 ③ يحيه بالخبر والعصر ما جاني
 أنا بادي في راس مبنيه
 ④ أعذل القلب والعين الشقاويه
 والقلب منى كثرات هناديه
 ⑤ وأنا لبديت الرجم عناني
 معي من المسرة مضمون هوى بالي
 ⑥ يا زينها في اللقا وان غترب التالي
 بهمشوك في اللقا تشلع مضاريه
 ⑦ ومفادي العظام نثران
 عسى الله ما يبحث لنا سده
 يا زينها في اللقا وان قيل لي رده
 وان قيل رده وكل جاك بالي به
 احمد زل واحد ماقفه بان
 وأنا احمد الله ما قلت لي زلة
 وأنا في ربع على كبد العدو علة
 والشره الي زاد يعطونه مواجيه
 وهيه موارى الجفنا ليازان ⑧

- ① من غب الامزان : بعد امطار السحاب .
 ② حاش بده : البدة : ما توضع كوقاية تحت المسامة لتقي الجمل من حمل الأثقال . فكأنه قال اني قد حشوت هذه البدة وملأتها بامتساس بما لا يسمح للجمل بعدها من أن يحس بألم أو يتضجر مما فوّه من الأثقال .
 ③ غمر : الرجل السريع الكفء لما يرسل له .
 ④ أعذل : أحاول أقنعه وأرضيه .
 ⑤ هناديه : أحاسيسه .
 ⑥ غترب التالي : أخذوا أنفسهم بسرعة للحاق بالاولين .
 ⑦ نثران : ممزقة مكسرة .
 ⑧ الشره : الذي تجاوز الحد وطفى .

قم على اللي جاهل فينا يجربنا
لابد من غبنا يونس عطيننا
ناخذ حلاله ونظفي مشاهيبه

لنا عادة من عصر بدران
وهذه منظومة لوحير كذلك تعتبر من عيون الشعر النبطي في غرض الفخر والمدح . وفيها بدأ يطلب الله العالم بالاحوال . ثم دخل في موضوع انفعاله بهذه الافكار الحماسية بأسلوبه الشعري الجزل الذي يسجل تطور وصف الحرب وما ينتج عنها من فقدان النساء لأزواجهن . وما يحفز به الى الاستماتة والاقدام حتى ويتهيأ للذئب الجائع الطعام والشراب من ضحايا المعركة وخسائر الرجال الى آخر ما تعرض له وسرده وتطرق اليه مما سنراه في المنظومة .

يا الله انا طالبك يارب يا والي
يا مخرج الرزق يا علام الاحوال
هم قاله اللي تهيض يبدع لحونه
قلته وانا بادي في راس مشراف
① سماعة رقيته نويت اهرج لي بقاف
قاف ليا ضالوا الغلثة يجبونه ②
قاف حسين يشادي در اباكيرا
③ نرعى الحيا في مقاديه الشخاتيرا
خده عندي والشواوي ما يحلونه ④
هيف على نهـار يطرب البال
⑤ في تكثرة يوم ثار الملح باشـعال
يا مريج اللي غايب ولا يشوفونه
كم حرمة حزنـت من غب رجال
⑥ تهجل بدمع على الاحجار همال
شوق تحبه طوت بالياس من دونه ⑦

-
- ① مشراف : ارتفاع الجبل ونحوه . أهرج : أتمثل بشعر .
② ضالوا : اجتمعوا . الغلثة : جمع غلام .
③ حسين : حسن .
④ خده : أرضه نقية لم تستعمل بعد في المرعى . الشواوي : أصحاب قطيع الغنم .
⑤ تكثرة : اسم للمحل الذي حصلت فيه الحادثة .
⑥ حرمة : امرأة . تهجل : تسكب . همال : متساقط .
⑦ شوق : زوج .

يوم جا صباح على مقعد وقطنان
 ① هم وجبرهم نهار الضيق ظفران
 ② كم عايل تاه عن دربه يقدونه
 جوههم من أمين يشادون السلاطين
 بمشومر حادره خرع المشاحين
 وامنومل من عسير القور يجنونه
 حنا من اسار باللي ضربه أفكار
 راحوا فتيخ سواة الصيد الابرار
 ③ أزروا لك الله يوالون ويصـالونه
 اللي على الخيل يروون الشلاشيل
 من فوق قب تشادى حائر الجيل
 انذار من عقب تفاق يرمونه
 سمعت انا الذيب غرهد بالتقائب
 ④ يقول انا حل في جوفى لواهيـب
 يا ناس ما عندكم قليل ما تبلونه
 فقلت يا ذيب يا ظامي اشرب حاني الدم
 ترى زعيـج الدما يقـرى عن الجـم
 ما غاب ميسانهم للضلع يروونه
 ساعة لفانا لك الله جاهم جفال
 أحد عطى الجوبا واحد يرقى الاقدال
 واحد طرح فى الدييلة ما يشيلونه
 خلوه فى دقلنا والملح ينجال
 ⑤ يوم الشميدى كما البردا تهلهال
 يا فكرتى كيف ربه ما يضمونه
 يزحف عـلى اذاه
 والله موف اجـلاه
 عزاه حالاه من ربع يذكـونه

-
- ① جبرهم : ما يحيط بالمرء من سبيـاج قومى وما يعتز به من قوة قومه .
 ظفران : شجعان .
 ② عايل : متعدى . تاه : أخطأ .
 ③ أزروا : عجزوا .
 ④ غرهد : غوى وأطال صوته دون انقطاع .
 ⑤ دقلنا : نحونا .

جيناهم عجلين بالي وقعهن زين
 قلنا علامك على ريحان ياشمين ①
 قام يتغفر وقلنا الموت ما دونه ②
 من طاح منكم عشا للذيب وصحيبه
 من شبع منكم تعلوا في مراقبه
 يقنب بصوت يشوق الي يحبونه
 يقنب طرب يوم ربع في المساريب
 يوم الشحم فوق ذرعانه هذاريب
 من ضرب صمغ على الريحان يسقونه
 يا غرس يا غرس يا زين الكوافير
 لا ترتهب لو يجونا بالطواير ③
 لو كان في جموعهم زير يطقونه
 لا ترتهب لو لفونا بالمدافيعا
 لزم علينا نرجعهم مطاويعا ④
 ترييعة الفرق يوم أهله يردونه ⑤
 نهارا سباع انتوا عنا المحاديرا
 عافوا وقفوا مع الديرة مدابيرا
 عافوا مصول على دجنة يطرونه ⑥
 من دون زين الحشر ما به معاذيرا
 حنا نجيكم بسوقات المظاهيرا
 ان كان تطرى طريقى تشهدونه
 حنا هل المدح يا الي جاهل فينا
 بمصيب رجحوا له في الموازينا
 وان نار يشهدى الرعد في محجف مزونه

-
- ① وقعهن : ضربهن • علامك : كلمة استفهام بمعنى لماذا •
 ② يتغفر : يترحم ويطلب العفو •
 ③ لا ترتهب : لا تخف ولا تتزعزع •
 ④ مطاويعا : طائعين •
 ⑤ ترييعة : رجوعا • الفرق : القطعة من البهم •
 ⑥ دجنة : اسم من أسماء تربة لدى سكانها •

ومما تمثلت به قريحة الشاعر الكبير وحير هذه المنظومة الرائعة التي تشيد
 بشجاعة واقدم قومه عند الملمات وعندما يدعو داعي الدفاع عن حرماهم
 وكرامتهم • واشاداته بأفعال رؤساء وأبطال قومه وما أخلدوه للتاريخ في المجتمع
 القبلي • وكيف كان اعجابه بهذه البطولة والمعجزة بالنصر والتغلب على من
 يضاهيهم وينازلهم • قال :

شعف وما تركب كوره
 طليق اليمنى مدعوره
 حر يخوى مثل الذيب ①
 اليما ركبته عصريه
 عسى تودى هرجى ليه
 بدو كتوا يا حبيبي ②
 جبر على راس مناحي
 حدثهم عنا المشاحي
 أهل الشوائع والطيب ③
 كم عذرى عقب ملاقانا
 من ضرب رماح في ادانا
 تطوى الياس من الخطيب
 شعف يا زين الردييه
 احذر قا ليه ما فييه ④
 اركب في وسق النجيب
 حكل مقعد وايا فاصل
 خل الهرجة ليه تاصل ⑤
 من كان اجنبي وصحبي
 يوم ثور علينا المركي
 الردي في عقتله شرك
 انهزم واعطى الشعيب

① شعف : اسم الرجل • يخوى : يمشى مشية فيها رمل •

② كتوا : حذروا •

③ جبر : قومه بمنزلة السياج • الشوائع : المآثر الطيبة •

④ زين : ملجأ •

⑤ حكل : رأى • فاصل : فيصل • ليه : لى •

نهار جا عند ابن مريسي
 فيه الحـ واثم غطيسي
 تشدى لـ ورود القلب
 شـ عـ يا قضاى الشمان
 ألا لا تنسى قطنـ ان
 عسى حظك حظ الطيب
 بخص لى زين البطـ ووح
 يشنى دونه غالى الروح
 بالى تغدى العظم نهيب ①
 هم خص لى ابن عـ عـ اق
 زين الشرود اليا افتـ اق
 لدخل عـ عـ ضـ بيب
 نصـ ثـ ان ورده
 ② ما لحقت غياه وسـ ده
 وان حـ حـ جر نجيب
 نصـ حـ وود وحمدان
 بخص سـ هو الطفـ ران
 بخص لى من له عـ بيب
 هم قل هيفى على فى مسراحي
 ③ يوم زاح نشر الصـ باح
 عن ذيك السـ سبق هـ ريب
 نـ حـ اهم بالسلايل
 ④ معـ ران الفتايل
 وصـ مع تقب قـ بيب
 جتنا الخيل ورديناها
 بالـ وارد ريعناها
 ⑤ راح القلب القاسى رـ بيب

- ① تغدى : تصير .
 ② غياه : معرفة ما يضمه ويسره .
 ③ زاح : ظهر .
 ④ السلايل : يريد بها البنادق .
 ⑤ ريعناها : رجعناها . رـ بيب : خائف .

يوم سعد يقرص عيـنـه
يوم كل ناجر له دينه

والذخر الله يا حبيبي

قالوا بنفـزـع ثم عيي
تـحـروا للـكـون هني

يحييكم مع ذا الشـعـيب

والله يا هجستى بالحظيـه

انه ما يفعل هـذيه
والـلاح يجـر نحيب

ردوا عليـنا واقـحـونا
واخلفونا ثم خفـونا

تنادبنا في أهل الطيب

تنادبناهم ردينـا
هم سبلنا واحتجينا

قام لنا زين النصيب

يوم غطي الملح الزرايب
احد يقلط واحد هايـب ①

ردينـا آلاـد الحطيب

نطحناهم مثل الدالة
ربعي في اللقا عيـاله

ردينا القـروـة غصيب

① الزرايب : مجموعة من الحصى فى قمة الجبل أو التل . يقلط : يتقدم .

وفى القصيدة الآتية قد حصل موقعة قتال بين فخذ من البقوم وأعدائهم
وانتصار هذه الفخذ عليهم .

فلنستمع الى وحير فى مدحهم بالشجاعة والكرم . وتمنيه أنه لو حضر مع
قومه وكذلك من لم يحضر ليكون أبلغ فى القوة وقياماً بالواجب القومى نحوهم
فيقول :

تسمعوا فى هرجة غلام مبنية
هرجة غلام ما يقول الزور
يقولها من هاجس فى خاطره
وصدره من الحسات فيه فجور ①
يا راكب من عندنا عمليه
وقم الرباع ووسمها الباكور ②
ما مونة من جيشنا منتقينا
تجفل كما يجفل ظبى القور
ملفأك ذكار زين الجالى
ومحمد الى بالسخا مذكور ③
طلق اليمين بحكرة مهلية
لى مرق والى ترجى السور ④
ولا هم الا همهم يوم راحوا
راحوا وحنأ فى الديار حضور
راحوا بليلة ما درينا عنهم
فى ليلة غدرا ولا به نور ⑤
ولو انهم جروا لنا بالصيحة
جيناهم لو راحت علينا دمور ⑥
ولو انهم جروا لنا بالصيحة
أن يمتلى الحزم السماح قبور
لبداها تشبع ذباب الديسه
ومن الطيور الطيرات نصور

① هاجس : احساس . الحسات : الآلام . فجور : تقور .

② وقم : سن .

③ ذكار ومحمد أمراء فخذ القواودة من البقوم .

④ بحكرة : صحن من الخشب للأكل . ترجى : انتظر .

⑤ غدرا : ظلماء .

⑥ جروا : استلحقونا وطلبونا . دمور : قضت علينا .

ولا بد ما طاح منهم ما له جنان
واللى أصيب اقوله ماجــــــــــــــــور
حنا هل المــــرح ورجال الشقا
بهمصيب يغدى العظام كسور
واليوم لا قول ولا به هيبة
ورحنا نشادى للهبا المنشور

ومما قال وحير كذلك فى ميدان الحرب ووطيسها للتنديد وتشتيت جموع
محاربيهم وتلقينهم الويل والدمار من أيدي رجالات البقوم • قال :

قثرد وما تركب ظبيــــــــــــــــه
اركب نابيات الفــــــــــــــــزارا
طليق القــــــــــــــــدم هبــــــــــــــــاع
ما ينوش الكــــــــــــــــوع الزارا
حط شــــــــــــــــدادك والأواني
واللواحي والعــــــــــــــــزارا
اسر عليها فى الــــــــــــــــليل
حط الخمرة عن اســــــــــــــــزارا
عسى تمسى لى قبيــــــــــــــــلة
وصمــــــــــــــــلهم منا خبــــــــــــــــارا
تلقاهم حوالى عــــــــــــــــشيره
من زيــــــــــــــــك الــــــــــــــــدارا ورا
واليا صــــــــــــــــكوا فى المــــــــــــــــضال
كل هاض وشبع وســــــــــــــــرى ①
خص ابن مهرس يوم خلى أمــــــــــــــــه
وان ذكرته جاه طيــــــــــــــــزارا
ما خلفت نقلتها عنده
عقب حليب مش الــــــــــــــــزارا ②
خلى من ضــــــــــــــــيم ربوعى
يوم خلاها فى المعــــــــــــــــزارا

① صكوا : اجتمعوا • هاجن : تكلم • سرى : ذهب بالليل •

② خلفت : نفعت •

ما خلفت نقلتها عنده
 لو هو حججها واذا
 ليتك تنظر يوم جاهم
 ما تجبرها في العمارة
 يوم جوا ديزتنا جيناهم
 بالمصوب وملح القمارا
 نخلط بالملح الخفان
 الى سموره مجنى كسرا
 حنا اهل القالة من ضار
 عينت الترك الغياري
 ما هم بالربيع السرقة
 الى في السرقة بيطارا
 ابن عايش يوم خذ يوسف
 كل عن سرقة هم ذوى
 ما خاف الله في خويته
 جملة بلعيب النارا

ومما قاله وحير القصيدة الآتية والتي فيها يطلب من الله المغفرة ويمحو عنه
 السيئات كيف يكون موقفه ممن يطلب منه النجدة ويستعين به مدافعا وحاميا
 فلن يبخل بماله وحاله من اغائته ونجدته وكيف يندد بمن لم تأت به الحمية
 العربية والمروءة الانسانية .

قال :

أنا بادی فی راس قنیه
 یا ربی طلبتک جنیه
 مع ساقه قافی غفران
 وانا طالبک یا مغنی الفقیران
 اغفر لی واكتب زلاتی
 لمن الفیایت فات
 يجعلنی فی القبر جنان
 ولا انی من موت العذاب جزعان

١ غمر : الرجل الشجاع . الخيفة : المكان الخالي من السكان والناس .

٢ تكفون : كلمة يراد بها الاستنجاد .

بادى بالصمعا اللطيفه
 منوة غمر عطى الخيفه
 ليا صار حزامه مليونان
 ومليان صفر صنعة النصرانى
 ابا لقالوا تكفون يا أهل البندق تكفون
 أبا لجا من غب الكون
 يزىن الوجه اليا شان
 اليا شان وجه اللى عطى السندان
 يجيهم قد الهـ زاييم
 انـه بيعمر دايم
 جعله نشناش الدييان
 وسبع وجبات سابعها سقمـان
 أول هرجه ما يشرى الطيب
 اقح غمر ياخذها نهيب
 لجا المـلاح رزام
 ليا ثار سمو يصرم العظمـان
 صاح الشيطان وراح ابليس
 وكل منهم يعرف قيس
 لقيـل فلان ابن فلان
 وراح الردى من حسبه النسوان

حمد بن كائد البقمى

وهذا شاعر آخر أحد شعراء البقوم الفحول الذين يعترف لهم بسمو المكانة
 وغزارة المادة الشعرية • وجزالة الألفاظ المنتقاة • واجادته القول فى كل
 مناسباته وفنونه • غير انه لم يصل الي من شعره الا النزر الضئيل • ولعل
 بعضه محفوظ فى صدور عشاقه والبعض الآخر قد اندثر وانقرض وضاع تبعا
 لموت هذا الشاعر •

وفى منظومته الآتية يصف ما أثر عشيرته وبطـولاتهم واعجابه بكفاءتهم
 وانتصارهم على محاربهم وقمع شوكتهم •

قال :

يا الله يا الله يا عدل الموازين
 يا اللى عطاياه للفقرى جزيله
 هيف على نهار يعجب العين
 قوع الغرامين لاجتها الخيله

نهار جونا جرود الحضب زافين
 مثل الدبى يوم يرهج من مقيله *
 خذنا عليهم ورا المرحان ردين
 بمسلب فى اللقا يرعى بجديله *
 لعيون عمه-وجه تزهى السباهين
 الكل منا قلط يبغى الجميلة *
 آلا مورك على الطالات ضارين
 كم واحد طلقوا منه الحليله
 يا ذيب فوق الغرامى جرسوتين
 هم دوك بانىوس سمدح فى المسميله *
 عقيل الى عبينا فيه رمحين
 ومدروش الى طرح تحت النشيله *
 تاخذ منادى جهاهيههم زمانين
 وعظاههم مثل خمدان الدويله *
 ياليت حضرة بنى عمى ثمانين
 حتى نوريك فى درنك بجيله *

كان لعوضه المرشى البقمى عشيقة • وكانت ديار البقوم قحطا ودهرا وقد
 تركوها طلبا للعشب والكلأ • فتمثل هذا الشاعر بأبيات منها ما نقتطفه الآن •
 ويريد بمعنى قصيدته ظاهرا ارجاع قومه الى ديرتهم وخفية التغزل بصاحبتة •
 قال :

راعى جديل فوق متنه ردوم
 تشدى حشر برنية يوم ينداع *
 مير ضديتنى ضد الشمالوى البقوم
 عن دارهم تزنوا ديرة سباع

- * يرهج : ينهض جملة واحدة •
- * المرحان : محل اقامتهم بالبادية •
- * عمه-وجه : امرأة • تزهى : تلبس •
- * سمدح : طرح •
- * عبينا : جعلنا • النشيله : التراب الكثيب المتلهل •
- * خمدان : المتفتت من طول الزمن •
- * نوريك : ننظر ونطلعك فعلنا •
- * ردوم : متراكمة •

هـجـيـجـهـم يعطى روس الحـزوم وشيموخهم ما عاد فيهم تمناع *

وياما أخذوا من جل عفرا ردوم والخيـل حالت دون طالب وفزاع

وجوابا على عوضة بقصيدته السابقة تحمس أحد أبناء البقوم حمد بن كائد
يمدح قومه ويبين أفعالهم بالبراهين والأدلة التاريخية كما سنعرف ذلك من
قراءتنا نشيدته .

فراك يا المرشى تدم البقوم الى قروم وفعلهم فى العرب شاع

خيالهم ترى الفرس به عزوم وتفاقمهم يعدى مع الملح لانشاع

طريـجهم يوم اللقا ما يقوم يوم الفتايل فى المشاقيص شرع

ولشدوا الا يتبعون الرسموم يوم الولي حطه على ديرة سـباع

ولا للسنة جار يـكود الرخوم ربايب الديرة قليلين الاتباع *

مير يا ديرتى لو الحيا فيك يومى زرنـاك بالمـظهور والمال فى سماع *

منزال ديرتنا علينا لزوم وفى غير ديرتنا من القوم ترتع

ذيب النغر يقنب لذيب الخشوم ومن غبنا حط الجعارين مربع *

ويا طير يا الى يم تفقى يحوم عيد وربع فى لحم كل مطـواع

لعيون عذرى ما تجيى السهوم ولا حطت المربع على كفة القـاع

* هـجـيـجـهـم : هـرـوبـهـم .
* ولا للسنة : للدهر . يـكود : تكون بمعنى الا كثيرا فى لهجة البادية .
الرخوم : الضعفاء الذين يستسلمون لما أصابهم ولا يحاولون ازالته . ربايب
ملازمين .

* بالمـظهور : قافلة رحلهم فى تنقلهم .

* يقنب : يصوت .

الشاعر خاتم بن رسا الطريفي البقمي

أحد الشعراء البارزين الذين يشار اليهم بالبنان . وقد تطرق في شعره لمواضيع مختلفة أهمها الفخر والغزل ، ولا يخلو شعره من الحكم والفوائد .
 فيمتاز بالجزالة ، وبالرقة والعدوبة حينما يتعرض للغزل .
 وهذا الشاعر من أسرة عريقة في الشعر مشهورين بالنباهة والنبوغ وحسن
 اجادة حبك القوافي وتنظيمها بأسلوب حماسي لا يمل منه هاوى الشعر والأدب
 الشعبي غير أنني آسف حيث لم أستحصل الا على القليل مما قاله وخلفه من نتاج
 شعري .

وهذه احدى قصائده الحربية نقدمها كنموذج :

يا راكب عشر عليهمهـــــــــــــــــ والين
 عارات ما ضرب على مثلهنـــــــــــــــــه
 ما فوقها الا ناقلين المراتيـــــــــــــــــل
 الى اليا ضيف بهن يهتـــــــــــــــــنه
 سمىروا عليهم يا اهل الهجن عجلين
 أظن مقيــــــــال النخل يحزـــــــــــــــــنه
 لروحن يشــــــــان جول الشياهيــــــــن
 فزن على خشم النغر يسمــــــــرنه
 سبارهن يــــــــــــــــى لجمع رسميين
 وان كثرت الانذار ما يخلــــــــفنه
 آلا مورك سقم عين المعاديــــــــن
 ياما غدا في نحورهم من مظنــــــــه
 نهار جونا جمعة الحضب زافين
 من شاف كثر جموعهم يرهــــــــبنه
 وان شب كبير الحرب هم الموالين
 ويفرح بهم في الضيق من مرجــــــــحنه
 جونا وجيناهم ورا النشــــــــــــــــر عجلين
 ومن مات منا الله يعوضه بــــــــجنه
 الشيخ حلى طــــــــــــــــائح غيره اثمين
 برودهم ذيب الخلا في مــــــــفنه

* المربع : محل بيت الشعر . القاع : القيع .

يوم اختلط بين المناخير كنه *

مجير وبل له البادو منحين
ومن غب وبله والرعو فيه ثنه *

احتاج خاتم بن رسا الى ما يمون به عياله اثر جذب وقحط أصاب جماعته
وبلادهم حتى أنه نفذ جميع ما معه من المواشى فاضطر الى ترك بلاده وأن يهاجر
الى شريف مكة طلبا لما يسد به رمق عائلته والتكسب لهم بمال شريف حيث كان
يطمع أن ينال من شريف مكة كل مكربة ووفادة .

وقد باع ناقته وراحلته حالما وصل مكة ليسد حاجته ويكفل لأسرته مطلب
العيش . وفلا قد تندم على بيعها ولم يكن فى يده ما يشتري به الناقـة
ويسترجعها ، اللهم الا أن يطلب من جماعته الموجودين مع الشريف مساعدته
وتكاتفهم معه على شراء الناقـة .

فراى من الواجب عليه أن يتمثل بقصيدة يمتدح بها قومه ويذكر هؤلاء
بشهادة جماعتهم ومروءتهم ونجدتهم فأنشد هذه المنظومة الشاملة لمـدح بعض
عشائـرهم والتغنى بأمجادهم وكرمهم وبطولتهم .

قال :

يا الله يا مسوى الأعمال والنيـه

يا رازق الطير والاقصمين والدانى

يا أبا الجمائل عسى لى منك عانيه

يا اللى رفعت السما بغير عمدان

ما انى بكاتب ولا شفى بكتيبـه

رزقى على الله اليا ما دبره جاني *

ما انى بكاتب مع اللى شبلوا فيه

ورا البوابير عن سالم وسلطان *

دار بلا شـوفهم تصبح سناويه

لو كان تهطر ذهب ماانى بله جاني

* سقط هنا الشطر الأول من الراوى فبقى محله خاليا كما تدل عليه علامة

الاستفهام . كنه : عجه .

* ثنه : منتشرين .

* بكتيبة : عسكرية .

* شبلوا : لحوا .

يا سالم اركب على الحمرا العمانية
 العام باقل وهذا بقلها الثاني
 تسرح من الخبت والدرب اليمانية
 جنب عن الضلع وانحر صلب جداني *
 نزلة سعد مرعى العفرا السنوية
 الى مع القوم ما علق لها عاني *
 يرعى بها عشب وديار خلاوية
 لجا الملاقا وراها كل فتــــــــــــــــان
 تنجى عليها مظاهير العليوية
 تلقى لهم فى عطف الرضيم مبان
 حتى اليا شفت رواد العليوية
 كل نشــــــــــــــــدنى وانا ما اغبيت ما جاني
 يا الاد مرزوق ما فيكم مخصيه
 ما خبر طير يطير بغير جنحــــــــان *
 شاك عليكم غلا العفرا الوضاحيه
 الى لجا ليالى الوقت مسمان *
 عقب المشاكيل جت للعبد مالىيه
 عبي عليها وانا ما احرز لها اثمان *
 تباع حمدان مرذى كل عمليه
 قيدوم نمر السرايا طير حــــــــــــــــوران
 كم هجمة دونها الديبــــــــان فقريه
 ياخروجها قرم مثل دبــــــــــــــــان
 ابو عجب محتفى راعى العضيديه
 لشار ملح تعاقب فيه دخــــــــــــــــان
 كم واحد ذوقه حد القديمييه
 يعقب على جيفته نصر وسرحان
 ما انى بناسيك يا ريف الهتاليه
 جمع الرشادين مع مشرع وفيحان

* الضلع : يريد به جبل حضن .

* سعد : سعد بن محى .

* يا الاد مرزوق : بطن كبير من البقوم . مخصية : ناقصة .

* الوقت : كناية عن القحط .

* المشاكيل : الافعال الطيبة .

انصر الخواصين خص بيوتهم ليه
 تلقى مشاكيلهم فى بيت فيحسان
 فى بيت قرم يحرق فيه برييه
 وصحون رز عليها عقر الضان *
 ويا هنى من شاف رواد السفاليه
 لو كان يقدم على الله فى يومه الثانى
 آلا قواد ثنى لهم بردييه
 الى يثنى عليهم ذيب شامان
 غنى وعيد لذيب فى القهـايه
 عامين ياكل فى جهـاهى القوم قطنان
 جاهم جرود كما تغر التهاميه
 يشنون نفر الجراد بغير عمـدان
 يبقون عفر كما الجدران مينييه
 يبقونها مير اهلها عظم معطـان
 كم واحد فى نجاهم كد بلجييه
 تلقى على الجيب ساهب دمه الحان
 لعيون عذرى تكد الراس فى الفيه
 ما تلبس الا شمال وثوب سبهان
 يوم الفشمق مثل جنحان الزعاريه
 ردوا هل الشام عن حلوات الالبان
 يا سامعين المثائل فكروا فييه
 جملة هل العرف من شايب وشبان
 اما فقولوا تهرج واعرف النيه
 والا ترى القاف ما خذته بالاثمان
 قاف نعهـ كما عد الرياليه
 لا فيه باير ولا سمواه كذبـان
 حلو يشادى الزهو من عذق صفريه
 فى عطف دجنه سقى الله ذيك الاوطان

شارع بن محمد الراجحي البقمي

كان هذا الشاعر كثير مجالسة الرجال الطيبين . وتفرغ للتكسب من معرفة
 المعانى ذات المغزى الشريف والهدف الرفيع واستطاع من وراء ذلك أن يضمن

* قرم : شجاع • عقر سمان •

شعره كثيرا من الافكار الصائبة والفوائد والحكم التي تندر أن تأتي الا من حكيم
مجرب ورجل واسع المعرفة محيط بكل معالم الرجولة ومناقب الفضائل • وكيف
يدلنا عن طريق شعره الى ما يجب أن نتبعه من نصائح وأن نحدو نحوه كي نبلغ
سمو الاخلاق ونتصف بفضائل الآداب •

وهو مع ذلك كثيرا ما يميل الى الغزل ويسبح فيه بخياله متيما هائما لن
يعيش الا على شاطئه ليتنعم بتغريده في هذا الجو الهاديء النسيم وكي يخفف
عنه لوعة الحب ونار العشق مع أنه في مدة حياته « رحمه الله » لم يتزوج قط
ولم يخطر على باله يوما انه قدم على الزواج أو طلبه وفي ذلك عبرة مع أن الانسان
قد يحب ويعشق عن مجرد عاطفة لا عن لذة جنسية ورغبة في الحياة
الزوجية •

وسوف نعرض لك بعضا من أشعاره في مختلف مناسباتها وأغراضها • والآل
نقدم لك هذه الابيات في مدح أمير جماعته عبد الله بن حسين بن محي وقومه •

قال :

يا الله اني طالب منك المعـونة
يا عظيم الملك يا عز الجلال
راكب اللى باللواحي يردعونه
ما يردنه قطيبات الجبال *
نصه ابن حسين طالت لي حـونه
جعل يفدونه مثابير العيال *
شيخ ربع جعلهم ما يفقدونه
لاد مورك كأنهم جرف هـيال
العدو لحسهم ما يرحمونه
ياخذون الطائلة في كل حال
هم حروص الوادى اللى يحتمونه
من غريف الى مقاطيع الجبال
انتبه راعى الغريف وحال دونـه
وصلة العـرقين والعطف الموالى
حل قطع الغصن لجا فيه بونه
ما يغمص يـكود طالات الرـجال

* قطيبات الجبال : قوياتها •

* نصه : أقصد به وانحر به •

على بن خاتم البقمي

ابن الشاعر خاتم بن رسا ولا يقل شأننا وشعرا عن شعار هذه القبيلة
« البقوم » فهو ينتمي الى أسرة معروفة بالشعر وأصيلة به ، وهذا ما جعله يتصدر
غيره ويحوز على اعجاب الناس به ، لأنه يقول الشعر عن موهبة وجدارة * وخلق
بمثله أن يكون ذا ملكة واستعداد ليقول الشعر جزلا صائبا يشمل معاني الحياة
وسمات الرحلة .

وهذه إحدى منازيمه التي هي بعض من كل تقديمها هنا . .

قال :

الا يا الله يا مذكرى النسم يا مذكرى الهبــــــــــــــــان
 اله ملك السما والارض والدنيا وما فيهاــــــــــــــــا
 تثبتنا على الطاعة وتصرف راية الشيطان
 ولا نفس يجيها الباس حد الرب واقهــــــــــــــــا
 طلبتك يا اله الى رفع عرشه بلا عهــــــــــــــــان
 رقيب فوقنا كل السرائر يطلع فيهاــــــــــــــــا
 تسامحنى وانا باطلبك يا معبــــــــــــــــود فى الغفران
 تحط النفس فى الجنة اليها نادى مناديهــــــــــــــــا
 يقوله شــــــــاعره قافه يجى فى صــــــــببة الميزان
 يقادى لحنون ما يخادع فى معانيها *
 وانا ما انى باداوى غير بامر الله على البرهــــــــان
 نداويها بحد السيف والى قلط المشحان
 اليها طالت ادين الشره بالسملات نشنيها *
 انا هيض على الحارثى والحارثى غطــــــــان
 هبيل القلب ما يقدر شركة مدخل فيها
 يهيج بالحرايب والحرايب ما لها مــــــــــــــــان
 اليها اشتهبت ضوى الحرب غيره من يصالهــــــــــــــــا
 الا يا شاة يا الهى فى الحوائف بطنها مليــــــــــــــــان
 مجذعة وانا ماودى الحق باقى اذانيهــــــــــــــــا *

- * يخاوع : يخاطي
- * الوجعة : المضرة
- * مجدعة : مقطعة

تضحى يا النعاج الحرش وارعى فى جيا نشران
تدير عيونها والسيل حاجرها وغطاها
مطيشها العصيد الى يجيها من شفا ميسان
تعرض لذياب الفرس تبغيها اذا ذبها *
كلينك نسيت فعولنا الى من على الجدان
تنشد تكثرة يوم ربه ذبحوا فيها
تقافيتوا وخليت الحلال وميرة الورعان
ترى كانك تحلى يوم ربه شيعوا فيها *
لعل السميل يسي عطف دجنه زيننة الاوطان
غرايس جدنا يا ما أخبل الى طامع فيها
وانا جوف البقوم أهل الشوايع من على الجدان
ليما جتنا من ايات العشماير ما نداريها
فعائلنا القديمة يوم جتنا دولة السلطان
يبنى هذب الفروس الى مشيدة مبانها
ذبحنهم كما ذبح الغنم فى منى مع الحجان
ثمان سمنين روس الترك سائلة مناديه
ولا احد زيد تهمقى حد ديرتنا من العدوان
اقع من يبغي الكية على كبده نعرفها
عسى ربه يبيح الشمايب الى وسمع الجدان
وحنا ذربة للديرة الى حطنا فيها
حدينا الحضب عن عشب السهل فى قلة الضلعان
على حقف القروود الى تشيب من نزل فيها
تريح فى جبال الفيض نبق السادر عانه زان
تلقط مع جرى القرد حده لا زى فيها

وهذا تركى بن نائف البقمى يمدح جلالة الملك سعود بالشعر الآتى :

سلام الله عليكم يا امام فى القسا مريود
عديم فى الملوك وكل قالة وافى فيها
الا يا أبو فهد ياسعد من زاركم مضهود
حمى الاسلام بأمر الشرع وفعله يفضيها

* مطيشها : مفسقها .

* ميرة : عيشة . شيعوا فيها : وقعوا فيها بالاخذ .

انا بابدع كلام من السانى والرجال قعود
 سلوم المعرفة كل يبيع ويشترى فيها
 عسى ربي يعز المملكة ويقوى آل سعود
 ملوك المسلمين الى فضائلها توفيهـ
 حكم من حد صنعا الى البحور ورتب آل جنود
 بقوات تلظى ما حد يقدر يصاليهـ
 الا يا نمر لسهل منه النهور سـجود
 تساجدت الدول والمملكة نفرح براعيهـ
 وباختهمها بذكر الله وباشمخه ربي المعبود
 جزيل المدة الى ليا عطى ما من تاليها

وقال أيضا عائش فى العرضة :

يا سلامى يا مرجحة الكساير
 يا عزة تنزل الوادى الخيف
 يوم جا للحرب نيران وسـعاير
 محتهمينه من شـواقب للغريف
 والله انا ما نصافى كل بايـر
 ما نصافى كود من قلبه نظيف
 قادمين ولا نحسب للخسـاير
 ما يدارى فى الخطا كود الضعيف
 لو تروح ارواحنا دونه دماير
 فى المواقف لزما قيف لقيف

وفى جولة الملك سعود التفقدية لمملكته الواسعة سنة ١٣٧٤ هـ وبمروره ببلدة
 تربة وتفقد أحوالها واقامة الحفلات والاستعداد اللازم لجلالته من لدن الاهالى
 أعد عايش ابن براز الراجحي أحد شعراء البقوم هذه القصيدة ترحيبا بجلالته
 وتكريما له بها . وفيها يمدح جلالته ويشيد بأفعاله الحسنة من أجل الاسلام
 ونصرة الدين .

قال :

يا الله انى طالبك وانت المجيب
 والتجى بك يا ولى من كل أحد

يوم سنعنا الامام انه قريب
 في لزومه والمين ومستعد *
 للفي قيدومنا سقم الحريب
 مرحبا به عد ما حن الرعد
 يا ال مقرر طيبكم من ساس طيب
 بالقصيه من على جد ولـ
 العدا من ضربكم راحوا هريب
 واستطاعوا للشريعة بالكرد *
 ناصرين الحق بالسيف العطيع
 دولة الاسلام ما زل وبعد *
 يا هل الطالات والفعل التعيب
 يا موطية الصعب يمشى بشم
 يا هل القالات والراى الصعيب
 غير رايك لبنى بنى يـ
 يا هل العوجا منزحة الضديد
 كل خصم من دياره عنك شم *
 انت كفو الملك يوم الله يريـ
 مرتقميك الرب لا وثاق العهد
 حكمكم بالعدل من خوف الوعيد
 والرعايا منك تبشر بالسعد
 يرجى انه فى لقا ربه سعيد
 فى نهار البعث وايام الوعد
 حيكم مشكور والميت شهيد
 فى معانى الدين مبلغ الجهد
 راجمين كل شيطان مريد
 من يعادى الشرع له مسنون حد
 والله انه ودنا فى كل عيد
 ان أبو فهد يزاور ذا البـلد

-
- * سنعنا : علمنا • لزومه : خدمته • والمين : مستعدين •
 * الكرد : مؤخر البنادق •
 * ما زل : تقدم • ويعد : ما سيأتى •
 * منزحة الضديد : مبعدة العدو •

الله انه فيك لا يردى النصيب
 شامت بلادى وراعيها قعد
 لعطى الله منك ما تعطى الزهيد
 والعطا لك من على عشرين جد
 تعطى الخيل الطاليع والعبيد
 ما تحسب للعطا فى كل رد
 يعلم الله ما نقول الا وكيد
 واسمعوا منى جواب مجرهم
 الله المعبود يفعل ما يريد
 هو اله الناس والفرد والصمد
 وقال كذلك عايش بن براز :

سلامى ردة مثل العسل واحلى شوى ولوف
 تحية طيبة مثل العسل منى واثنيها
 انا ودى برفقتكم واقلط عندكم معروف
 على سبيل النقى زرجة ناخذها ونعطيهها *
 الا يا لابة فيها ورا كل القبائل زوف
 اليا رد البرا بالحرب تسهر من يعاديهها
 ترى فى الريع جانا عسكر تمشى لها بصقوف
 قعد للحول فى المرحان سايلة مناديهها *
 نووا نهبت عدائنا وقفوا صادقين عيوف
 كسرنا عزهم بالله وحزم سوها فيهها

وهذا شاعر آخر يتكلم عن لسان قومه ويشيد بأفعالهم وأنهم أهل شوكة
 ومنعة يفرح بهم المستنجد ويفرجون عن المكروب عائش بن براز البقمى .
 الا يا الله يا راعى الذرا يا قاضى الاشوان
 على طاعتك يارب الحرم يا الله تهدينا
 أنا جبرى من الابرق وما يرفع الى ميهان
 هل الناموس والطالة على القالات قاسمينا *

* زرجة : طيبة صائبة .

* قعد : بقى .

* الناموس : الفخر . الطالة : الزائدة فى كل شىء .

مغيب الشمس للطارف مع الحرة الى القرىان
 قبيلتنا عزيزين وحنا حروس واديننا
 انا في لابة تفض الخمس وترجع الميزان
 على وقت النبی ما اخبلك يا اللى طامع فينا *
 اليا ما عنكب البارود واحجف كانه الربان
 كيمرات شوائعنا ونرجح بالموازيننا
 اليا منا لحقنا البل بعد ما قفوا بها العدووان
 تباشر بالفكك منا اليا سمعت غوانيننا

وهذه الابيات التالية لصالح بن مسعود الموركي :

يا نديبي وارتحل فوق الشمية
 آرك تقطع شفاشيف الحزوم
 نصمها سلطان يازبن الونية
 كيف قافه راح مع ذارى السهموم
 المثايل كبها ما هي بذية
 كان مزرى كبها وانت مخدوم
 قل كلام مثل حد النافعية
 يطرب اللى بادی روس الرجوم
 يا سلامي يا أمير عزلية
 ما يطاوع فيمن لبس الهدوم
 كم صمخون قلعت في المعسرية
 جوف مقهاته عسى عمره يدموم
 مليت بالرز وعصوب الغذية
 جعل يفدونه مثاير الرخوم
 لبدا اللازم مشيت ولا عليه
 في ذرا درع كسا روس الرجوم
 وأحمد الله درع جنبى صميرمية
 لبدا صياحهم فى راس موم
 لاد مورك كانهم نو بردييه
 كم طووا بالجال من راعى عزوم

* ما اخبلك : ما اجهلك *

ونظم الشاعر عايش بن براز هذه الابيات فى السامر :

سـلامى ردة تبثى على سـاس طيب
من خاطر طيب يشوق ملحونها
تثنى على صلب جدى سقم عين الحريب
يردون حاض المنايا ما يهابونها
تشمس الحارثى نهار يوم تعيب
يوم الحوايم عليهم جرت لحنونها
قفى وكب المبانى راح قلبه رعب
كبرت عليه المصيبة ما يلاقونها
رسومنا عندهم فى تكثرة ما تعيب
يكود عنهم ضلاعتهم يجيلونها

وقال مناحى بن عامر البقمى فى مدح الملك كذلك :

سعود صقر فى مواكيره شـهر
سو المنايا فى مخالبيه لطوم
يا حاكمين البر والى فى البحر
الكم تمام وماشين فى اللزوم
اليا لقانا العلم والفينا الخبر
المملكة وجنودها تمشى لموم
من دولة هجومها وقت السحر
ومسبلين الروح فى أيام الهجوم
وحزامنا فى الضيق بسمرات النظر
مثل الصواقع يوم تدلى بالنجوم
وسيوف هند يقربن من الخطـر
وابشر بنا يا موطنى الراس العزوم
دولة هل العوجا مخايط الكفر
الى على القالات يبنون الرسموم

الباب الثانى

الفوائد والنصائح

فى هذا الباب سوف نجمع ما نظم فيه من شعر نبطى ولكى نعرف مدى تعلقهم بالمعاني الجزلة وتسجيل ما وصلوا اليه من معان ونصائح وارشادات فى أشعارهم الشعبية . وهذا نتيجة لأفكارهم الثاقبة وعقولهم المستبصرة وتجارب حياتهم الطويلة التى هى الدرس الوحيد الذى أوجد الرجال المفكرين وحملهم على الإفصاح بما ينطوى تحت حنايا ضلوعهم من الافاضة بهذه الاشعار التى لن تخلو من معنى وفائدة وتجربة وحكمة تهدى من تعقلها . وتزيده معرفة وثقافة لمن حرص على التمسك بأهدابها وحاول أن يجيد مغزاها ويتفهم ما ترمز اليه وتشير .

ولنبداً بقصيدة الشريف حامد بن عبد الله من أهالى تربة وفيها ينصح ويرشد ابنه . وكلها تفيض بالمعاني الحكيمة والنصائح الثمينة اذ يقول :

أوصك فى الله يا سعاد واستمع ليه
وافطن ولا تنسى وصاة العود
خلق رضى فى ترضى ربك
حق رضا الوالد على المولىود
وخلق لحاجات الرفاقة تمامه
خلق تمامة لا تجى معقودود *

حتى لنبوك فيهم يسرهم
تجى فتى واسرع من البارود *

وخلق فطين ولا تضيع حجتك
ترى فى الرجال موسعين حودود

وادر ان قوانين الرجال مقسمه
عاين سواة أهل الكرم والجودود

* معقود : صاحب عقد ومخاصمات .

* لنبوك : لدعوك .

فيهم صبي ما يشع بهـاله
 وفيهم صبي في المحاضير يشنى
 واليا لفاه الضيف فيه المتنه
 راعى الكرم فى اليسر والعسر يلقي
 ومنهم من لا ينفع ولا منه مسره
 واحذر على جارتك من همزة الردى
 واحذر طـريق الكبر وانكره
 واحفظ صلاتك فان الخير فيهـا
 درت الحلايا فى تواصيف النساء
 فيهن من تنهب ذخائر بيتهـا
 وفيهن غبرا شميخة حليـه
 وفيهن من تاكل من الزاد مشنى
 الا وفيهن كلبـة نباحة
 وفيهن من تسمى ثمانين بكرة
 وفيهن ما تسمى عقـال قعود

-
- * طرود : كناية عن عسر الزمان وضيقه .
 * شرود : جبان .
 * درت الحلايا : تخيلت أوصاف النساء .
 * تنهب : تأخذ بخفية .
 * مشنى : نصف الصاع بكيل تربة .

وفيهن من تسوى من الخيل أصيله
 وفيهن ما تسوى مقص جلود
 وفيهن من تضوى ويضوى بهـ الغنى
 وفيهن من تنطح الغنى بعـود *
 وفيهن جنات تدانى أنهارها
 وفيهن نيران بلا وقـود
 ومن فاد بنت الخبل والا الخبله
 مثل من يفيد من اللحم عـجـود *

الشریف محمد بن سلطان الدويدر

شعره كله ملئ بالمعاني الشاملة والأفكار الصائبة فى الفوائد والنصح . وقد
 زاده معرفة وتعمقا فى بحور الشعر كونه يعرف القراءة والكتابة ولمعرفته بالقرآن
 والسنة النبوية .

فهو رجل مفكر وعاقل وحكيم لن تخلو أشعاره أبدا من الفائدة والوعظ
 والتجارب . وخير ما يدلنا على شخصيته قراءة أشعاره هذه التى ما هى الا صورة
 منه . اذ يقول :

أول جوابى بادعى فى الصواب
 واليا دعيت المستعان استجاب
 يا الله من فضلك تعظم ثوابى
 واحسن لى الختمان والسعى مشكور
 والطف بحالى يا عزيز الجلال
 بالصالحات أرجيك تختم أعمالى
 وأرجيك فى التثبيت وقت السموال
 ليلة مباتى بين الاجداث مقبور
 قال المصرف يوم هجرس وغنى
 يرد من باله على كل فن *

- * تضوى : تأتى بالليل . تنطح : تقابل .
- * عـجـود : العظم الذى بمقدمة اليد .
- * المصرف : المنشئ والمبتكر للأشعار هنا .

يبدع معرفة خاطره ماتونى
قول على معنى ولا خالطه زور
يشوف له دنيا بأهلها دنيه
وامالهم فيها وساع مديه *
ما تنتهى حتى تحل المنيه
يصبح بها الانسان فى القبر ماسور
يقدم على ما قدمه فى حياته
محفوظ فى لوح رسين ثباته
ما يختم الا بعد تختم وفاته
ما قدم الانسان فى اللوح محفوظ
يا جاهل الدنيا تراها ملاهى
لو زخرفت لك وانت فيها تباهى
وتقابلك ونعيمها ليس راهى
عزى لمن فيها مع اللهو مغرور *
دنيا بلا دين وخيم بقاها
لا تربح البايع ولا من شراها *
من فادها حظه وحصل بلاها
تشقيه فى الدنيا وفى النار محشور
دع ذا ويا جاهل فنون الشكالة
أتعب لها حتى تفيد الجماله
فنونها تنفى فنون الفلاله
درب الفلاله للمشاكيل منكور
حيث العوارف قبلنا بينوها
بين القبائل شفتهم قسموها

* مديه : مستمرة لن تقف عند حد .
* عزى : كلمة يراد بها التوجع والتندم .
* وخيم : كربه .

احدى تحصلها واحد نفوها
 هذا له اخماس وهذا له عشور
 من غر من ثنتين والثالث الجود
 يعيش في دنياه ما هو بمحمود
 والجود في الاجواد تلقاه موجود
 تلقاه يتليهم وله عندهم نور
 الاوله ممشاك لله بطاعة
 فيما وهر به لين تبني شراعه *
 في السر والاعلان في كل ساعه
 وحذر من المنهى وتكون معذور
 الثانية دنيا تعينك علاها
 تصرفها بالحق فيما دعاها
 والنفس تحجزها وتكسر هواها
 عما تعدى الحق والحق منصور
 والجود كل فاكرو في معانيه
 لكن يكره من تعوب تجي فيه
 والجود وين الى يقوم مبانيه
 ما ينتسب فيه بغير مخسور *
 زود ورا الخمسين حسبة فنونه
 لكنها تسهل على الى يبنونه
 في الناس من فاده وشيد ركونه
 من مد له يمناه ما هو بمقصور
 اولها العقل الفهيم بشباته
 الكامل الموهوب في اول حياته
 عقل معيش والديانة زكاته
 فضل به الانسان ما دام معمر

* لين : حتى *

* يدى : يؤدى *

الثاني الدين المعظم ثوابه
الرابع الى في حياته نشي به

قصده رضا ربه ويخشى عقابه
يلقى ثوابه عند مولاه مذخور

الثالث العلم بجميع الديانة
فرض على المخلوق الامانة

يدله التقوى وينفي الخيانة
وصدر يضم العلم تلقاه مسرور

الرابع الحلم الموصى بفعله
الرابع الى في حياته من أهله

ما يجتمع في الصادر حلم وجهله
والحلم سنة للنبي كان ماتور

الخامس فن الورع والتشبات
ياجب على الانسان في كل الاوقات *

يرشد به الجاهل ويجمع به اشتات
مكية لبليس وابليس مدحور

السادس فن الرفق والرفق محمود
والله رفيق وصاحب الرفق مريود

من قربته واصحابه الى له جنود
محمود فعله في لياليه مزيور

ايضا وفن العفو حل اقتداره
من يفعله لله حين ابتداره *

يفوز عند الله ويكسب خياره
والرزق من مولاه ياتييه مسخور *

* يا جب : يجب •

* حل اقتداره : وقت استطاعته •

* مسخور : مسخر •

الثامن من الجود فن التجاوز
 من يقدره يعطي السعد والمفـاوز
 يقصد به المولى عساه يتجاوز
 والعفو من رب المـخالق مشهور *
 أيضا وحسن الخلق سنه وممدوح
 طوبى لعباد به من الرب مـنـوح
 من يكسبه باب الجنان له مفتـوح
 يشفع له المختار فى نفخة الصـور
 العاشر من الجود فن التواضع
 ياجب على الانسـان للكبر ياضع *
 يكون للمـولى ذليل وخاضع
 يقوم بالواجب من الرب مـجبـور
 والزهد فى جميع التكاثر غنيمة
 يا سعد من ربه بقلبه يديه
 ما ينقص من الرزق شى يضيـمه
 رزق قسم له حاصل له بمقدور
 الثانى من الجود فن التعفف
 من حصله يوم المسافر تخفف
 من خف ساره جلبته ما تحسف
 والذنب يوقف صاحبه فوق بابـور
 أيضا وفى الرحمة بكل مسكين
 حيث انها فى القلب مع صاحب الدين
 من كانت بقلبه على العسر واللين
 ترجى له الرحمة اليا كان محظـور
 الرابع من الجود فن السماحة
 ثوابها شاهر وفيها الرباحه

* مشهور : مطلوب من الله .

* ياضع : يتواضع .

للبدو والى قايم بالفلاحه
 قول رسين ثابت صدق مقـرور
 وفن الحيا فى الوجه لى ربط فيه
 من سار به يكمل وتافى معانيه
 يصدق اليا واعد مع الحتم يوفيه
 يشنى عليه المجـد بالخير مذكور
 السادس من الجود فن النظافه
 من فادها يظفر بكل الظرافه
 من عاقها تطلق عليه الجلافه
 ويقوم فى فرض الصـلوات ما زور
 ايضا وفن الصبر عند النوايب
 من حادثات الدهر واهل الصـوايب
 يطيب لك والا على غير طايب
 من رضى بالقسم من الرب ماجـور
 التاسع الشكر بجميع الفضائل
 فى السر والاعلان جـاله دلايل
 من وصله تاصل لا يديه الوصايل
 ما حد من هل المسير فى الشكر معذور
 العاشر الجود الصعيب فعوله
 ما كل غمر يستنى به ينوله *
 من لا صبر فى ليالى حلوله
 ما حصله لو كان مشهـور
 الحادى من الجود فن الشجاعه
 بين القبائل للنشامى طـمـاعه
 صبر بها فى اليوم مقدار ساعه
 ما يقتدرها كود من كان منصـور

* غمر : رجل • يستنى به : يحتمله ويستعد له •

الثانى من الجود فن القـرايه
قول شريف نازل من سمايه *

من فادها فاد الفخر والجـرايه
ناموس فى الدنيا وفى الآخره نور

الثالث من الجود فن الكتـابه
من فادها فاد الشرف والادابه

ويدرى بسر صاحبه ما درى به
مكتوب سره عن أهل الكشف مستور

الرابع من الجود فن الامانـه
الى لها عند الموفق صيانـه

من قام بواجبها كمل له ايمـانه
من يكمل ايمانه دخل جنة الحـور

ايضا وفن الصـديق فى كل حال
يوجر به الانسان حسن المقـال

هو من تمام الدين فيه الكـمال
والرزق لاصحاب الوفا فيه ميسور *

السادس من الجود فى طيب الانساب
من فاد هنه طاب فاله وهو طاب

لو هو يظل قاصر الاصل ما خاب
يرزق بحر طالع على الكـور

السابع من الجود نظر العـواقب
والفكر فيها من حب المناقب

يكون صاحبها لقصد مراقب
وينظر الايام والوقت منظر

الثامن من الجود فن الاجتهـال
فى الحال والا المال والا العيـال

* القرايه : القراءة .

* ميسور : متيسر .

ما يحتمل بالصبر كود الجهال
 لو زادوا في شملها تنقل الجـور
 التاسع الغيرة مع الطيبين
 دون الوطن والعار والاقربين
 من لا فعلها يصطبر بالغبين
 يطلق عليه السب واللوم مشـور
 العاشر من الجود فن المعاشر
 من يفعله يظفر بحسن المخاشر
 واليا قدم له في محل مباشر
 وله القبول بكل الاقطار مشـور
 الحادي من الجود فن السياسه
 حيث انها ما تجتمع بالجهاسه
 من فادها تدرى مهابة قياسه
 يكسب صله ويفضي بها الطور
 الثاني من الجود فن الفراسه
 من حصله فاد الذكا والرياسه
 يمسي ويصبح في لذيذ الاناسه
 ينهى ويامر في العرب ليس مامـور
 الثالث من الجود فن القناعه
 صدر تحله في القسا والرجاهه *
 فيه الفن في المخلصه والمجاءه
 في حروه التوفيق والذنب مغفـور
 الرابع من الجود فن الازابه
 من لا تأدب مع رجال الادابه
 اليا لقاهم قيل ذا وش بلابه
 من ضيع الشيمه يشبه الثور

* القسا : الشدة وضيق المعيشة • الرجاعة : الرخاء والسعد •

الخامس من الجود فن الشطاره
 من فادها يزداد فهم وبصاره
 تجاره يا وياها من تجاره
 كم ولفت له من تخاميس وكسور *
 ايضا وفن الحكم بكل مصنوع
 من فادها اسمه في الدواوين مطبوع
 وله الذهب من كيس راعيه مجموع
 يفوز به لجاها في الكيس مصرور
 ومن غيرها فن الوفا بالعهد
 لو كان في علم تعيب يـكـود
 درب الجميله مستقل سـنـود
 من قال قول يشنى فيه محجـور
 ايضا وفن العدل في كل الافعال
 راعيه في المنطوق ما هو بهيال
 في السر والاعلان لـيـا قال
 يافى ليا واعد على حد محكور
 ومن غير ذا فن الكرم والجزاله
 كم فادها من واحد زان منـاله
 لو كان فقير قليل بمـاله
 تنشر له البيضا على عالى القـور
 وفن الفصاحة من خيار التفانين
 من حصـله فاد الذهب في الدواوين
 وسمعوا وطاعوا على العسر واللين
 وكـيا وـمر بامر ما هو بمعسور
 ايضا وفن المعرفة بالقبايل
 عرف القبائل من خيار الخصايل

* ولفت : جمعت • تخاميس : أخماس •

من لا عرفهم ————— يشتري له دلائل
 ومن قدم المعروف يلقاه مبدور
 ايضا وفن الشعر عند اهل الانظار
 كم حكمة في الشعر تبديها الافكار
 تزداد منها الناس في كل الاقطار
 يعمل بها حتى بعد مدة هجور
 الثالث فن الجود في الرمايه
 التي بها للشافقين الجهمـــــــــــــــــايه
 كم واحد تجعل بقلبه خلايـــــــــــــــــه
 من عين تفوق عبا العظم شعور
 الرابع من الجود فن السباحه
 من فادها يظفر بجملة صلاحه
 ويزداد منها في المسامع صباحه
 في جملة الاقطار في بر وبحــــــــــــــــور
 مع ذا فن العربيه التي لها النوف
 من فادها يشنى له المجد مردوف
 سمي بها القران بلسان معروف
 على لسان المصطفى ساطع النور
 السادس من الجود ضم المراحل
 في برها وبحورها والمناجل
 من يحترف للرزق ياتيـــــــــــــــــه عاجل
 لو حال دون الرزق لجاء طابور
 السابع من الجود فن التدابير
 فيما كثر او قل من كل تعبير
 نصف المتونة فيه من دون تقصير
 والاقتصاد لصاحبه فيه كاثور *

* كاثور : كثرة .

الثامن من الجود فى الفطـانـه
 من فادها قلبه تكلم لسانه
 يعمل بقـوله ما يدرى بشانه
 قول سموى قوله مع الناس مخفـور
 من غير ذا ترك ما ليس يعنـيك
 ما انتـه بمجبور ولا الله بحاديـك *
 على كلام تلقفـه ليس ناحيـك
 من واحد ما قدرك وانت مخبـور
 والتاسع من الجود فى مركب الخيل
 ياجب على كل ابلج يعدل الميـل
 يدرى عليها وقت يومـه مع الليل
 حتى يصير مجرب الفن غنـور *
 أختـم واصلى عد وبل الخيـال
 على نبى فايز بالكهـال
 المصطفى المختار سميـد المعـال
 المستجاب دعاة بالغيث ممطـور

كذلك قال محمد الدويدير هذه القصيدة التى تحتوى على معان كبيرة وفوائد
 جمة وهى من عيون الشعر النبطى وفيها يحمد الله بما هو أهله • ويصور لنا
 معان يجب ألا تغفل عنها وألا يلعب بنا الغرور فنضل السبيل • كما يذكرنا بنعم
 الله ويعدد فضائله للاعتبار • وألا نجرى فى تيار التكاثر وحب الدنيا فى غير
 المستساغ •

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجا
 قايد جبل الرجا من وصايله
 يا اللى خلقت من العدم كل كاين
 كله بتقـديره وتـوزين كايـله

* بحاديـك : بملزمك •
 * غنـور : مجرب متمرس

جلّيت في عرشك وملّكت وعزّكت
 فرد صمد ومنزه عن مشاييله
 كم في الجسد يا صاحبه من فضيله
 ما يختبرها من الملا الا قلايله
 يسج عنها العبد لين ياتي ضدها
 ولا يلتهمها لين يشكي علايله *
 مناع لسه من الرب نعمه
 ومن البلاء يجزع ويشكي علايله
 ما حل بالخلق من كثر النعم
 فضل من المولى شكرنا جزايله
 وما حل بالخلق من كثر النقم
 من قبح تقديمه وكثرة عفايله
 يا جاهل الدنيا تراها مغررة
 كل تيقنها ولا شك زاييله
 اليا صفت عامين لازم تكرار
 وكم واحد تصبح عليه متمايله *
 فجعاتها في كل وقت تحلها
 وقت الضحى والا تجى وقت قايله
 كل شناها مير ما حد كبها
 وقول اللسان يخالفته صهايله *
 الربح الى فاد فيها الجميله
 قدم لنفسه ما تركها عاييله
 يظهر طلوع المال في موجباته
 في مستحقينه تربي هزاييله

* يسج : ينسى • يلتهمها : يذكرها •

* صفت : قوت •

* كبها : اتركها •

في قربته والجار والى يروده
 يوتر على نفسه وفاقه عوايله
 يذكر وفاته في بقية حياته
 والنفس من بين الشفتين سايله
 يكسى له بذرة خفيف ثمنها
 من مرزق بعده تقسم نحايه
 سرع جهازه وأسرعوا في غسله
 وينقل على عود خفيف لثمايله
 ويشق له في الحزم مشقوق اللحد
 ونشيله القبار فوقه يهايله
 في روضة خضرا ونعيم بجنة
 أو في عذاب النار فيها شعايه
 قيامة المخلوق هذا يكورها
 وما بعدها اكبر ثم تأتي فصايله
 يارب ثبتنا على كلمة الهدي
 واجعل وسيلتنا من أحسن وسايله
 واختمنا بالخاتمة في السعادة
 لاستنايس الفانى وفارق قبايله
 تجيرنا من نارك اللى وقودها
 يذكر على الكفار تكبر ذبايله
 واكتب لى الجنة ولذة نعيمها
 مع النبى المصطفى بعينى أخايله
 يا الله بفضل الالف ولف شملنا
 على الهدي ولف قلوب جايله
 وبالبابرة لى من الشرك وأهله
 فى السر والاعلان عذنا فعايه
 وبالتا تعاونا وتعفو عنا
 وفى عفوك المخلوق طالن أمايله

وبالآثا ثوابك في جميع أعمال
واطلب ثوابك في جواب قايله
وبالجيم جاهك ما نسير الا به
جاهك عظيم وبقدرك في جلايله
وبالحا حلال الرزق من حيث ياتي
عن الربا والسحت وشبهة حلايله
وبالخوا خيارة واجتلاب الخيـره
وامنحني خيار النبا عن رذائله
وبالذال دل العبد خيره مرامه
في دينه ودنياه أحسن دلائله
وبالذال ذكرك يسره في لساني
ذكرك عظيم بقدرتك مع جلايله
وبالرا رضينا عنك وانت ارض عنا
يا جيد والناس ترجى فضائله
وبالزا زين خاتمة من يخافك
وأقبل عذره في القبور الظلايله
وبالسين سهل لي جميع أموري
يارب سهل للفتى في مسائله
وبالشرين شرفني مقام الشيمه
وارفع مقامي بالرضا في عدايله
وبالصا صمد الباس وادفع وجوبه
يا دافع المحذور عدله ومايله
وبالضاد ضمد لنا عدو وحاسد
ومن رادنا بالسوء تفتق خلايله
وبالطا طهارة مرزقي والمكسب
جعله حلال ولا نتحمل فشائله
وبالظا ظهور الحق في كل حجه
مع القدا عند الحكم في عدايله

وبالعين عنا وانت منك المعونة
 عنا على الاعداء معونة طايله
 وبالعين غشنا منك بالغيث الهني
 مزن يسقينا وغز شـــــــــــــــــمايله
 وبالفنا فوز في جميع أموري
 يارب تهم نورنا واعدل مايله
 وبالقاف قوة وانتصار على العدا
 والي يعاديننا تبين خمـــــــــايله
 وبالكاف كف الشر عنا وفاعله
 والي يعشق الشر يلقي فعـــــــــايله
 وباللام لا خبيت من لك داعي
 يارب تقبل دعوتي من وســـــــــايله
 وبالميم تغفر لمتنا الخطيـــــــــه
 وتقيه شر النار الهـــــــــايله
 وبالنون نور لي في ظلمة اللحد
 ليلة نزول القبر وانظر هـــــــــايله
 وبالواو وفق هاجسي في مشايه
 وانعم عليه بجنـــــــــات طايله
 وبالهـــــــــا هون على مصيبتــــــــي
 واهـــــــــدنا للحق وســـــــــبايله

وهذا فواز التوم البقمي يخبرنا بأحوال الدنيا وتقلباتها :

يا الله يا مطلوب قايد الرجا
 يا فاتح للـــــــــــــــــير باب نصيب
 يقول فواز المعاني جربتـــــــــــــــــا
 لقيت في الدنـــــــــيا خبيث وطيب
 الاجواد لقاربتـــــــــــــــــا ما تملـــــــــــــــــها
 مثل الروض من غب الرشمـــــــــاش عـــــــــشيم

والانذال لقاربته عفت جالها
 شين لقاهها مالهها قريب
 لقيت من قيس حياته يعافها
 لو كان في زيزا و و خيط شبيب
 يا جاهل الدنيا تراها مغرة
 كم فرقت من غالى وحبیب
 لصادر منها ولا مشرع لها
 ويا سالم منهها تراك عطيب
 يا الله يا الى خلقت السمع والبصر
 و خلقت فى الماشاة حليب
 ويا الى خلقت النوامى كل عام ثوامر
 ولهها السوانى بالغروب هريب
 ويا الى خلقت للنهار ليل يحيى له
 والشمس لها طول النهار تغيب
 اشوف لى دنيا باهلها تدايمت
 كما تدايم فى الصرام ركب
 غدوا بها ميالة الخطا عن القدا
 دقاقة فى جد كل عريب

وقال الشاعر شارع بن محمد الراجحى البقمى :

يا الطيبين لنا عليكم مواجيب
 تروى السنة ما ذكر فيها تهاكيب
 والحرمة تنبت ولا احد رعاها
 يارب من يمشى على الطيب
 واليا لفى له رفقة ما شناها
 واليا ورد يارد عنى المشايب
 ما أبغى الصراة والى يارد علاها

* تروى : أساس ونسل .

وهنا قال الشاعر الموركي الطريفي جمعان :

ليلة ثمان الشهر والنوم ما جاني
في الموسم الى هل الشكوى يطردونه
للطامت العين تلطم كل الاعيان
ما ودنا بالرمد لفلان وعيونونه
تري المصالح لما ضرب على الساني
مرعاتكم لابلنـا كيف تشنونه

فأجابه الشريف راجح بن محمد من أهالي تربة :

يا الله يا الله يا علام ما كان
يا عالم السر ويا علام ما دونه
يا رافع السبع فوق بغير عمدان
والارض فوق الصفا المطلول مازونه
هيض على كلام في الضحى جاني
من عاقل سادنا بيع بمكنونه
وده بلاما القبيله مثل ما كان
هذاك قفى على حى تعرفونه
الصبر منه الفرج يا ذخر جمعان
تري الجمل ينقل الحملات بمتونه
كل على ساس جدره يبنى لبـان
لو كل الامه تليم ما يهدونه
الى على الزين ما تلقون له شان
والى على الشين كل الناس يشنونه
زد لي وانا أنشد كل من جاني
وانشد عن الشمية الى كان مصيونه *

* مصيونه : محفوظة .

احد يقول انها طارت بجنحان
 واحد يقول انها في الخد مدفونه *
 واحد يقول انها فنيت مع الفاني
 واحد يقول انها توجد ومزبونـه
 ما عاد به كود من يوهف على الثاني
 يفرح اليا منهم قفوا يقـودونه *

ثم استعرض للجواب عن السؤال عن الشيمة الموركي عايش بن براز :
 يا الله يا مسمى يا قاضى الشمان
 معطى العطايا وكل الناس يرجونه
 هيض على كتاب ساع ماجانى
 مزرف ما على غيرى يخصونه
 عرفت رقم يشادى عد ديوان
 هجيت ما فيه واستسلمت مضمونه
 سر يا نديبي ترحل فوق مقـران
 الساس طيب ولونه تشهى زيونه
 من عندنا مسرحه يوم السفر بان
 حاذور ياراكبه للدرج تخطـونه
 ودوا سلامي وخصوا العود سلطان
 وعبد الله الى هل العارات يلفـونه
 راجع مقدى السرايا مثل ما كان
 خصه برد السلام ولا تزكونه
 جعفر زمام الحرايب يكرم العاني
 عدال ميل الخطا بعمار مسنونه
 واثنوا سلامي على شايب وشبان
 حلو يشادى العسل لى يذوقونـه

* الخد : الارض

* يوهف : يشر

أغلاه وحشام وافين في الافنان
وفعولهم من قديم الهجر مذكونه

كلام غاية ولاش علوم سفيان
والخاملة ماتجهم فيه مضمونه *

سنت أبو عابد انه رد قيفان
تراه اليا ماتهيض تعجب لحونه *

قافه بليا زلل تقول ميـــــزان
لاهل المعرفة طريفة يستحبونه *

ان كان تنشد عن الشيمات يافلان
اهى على ظنكم تبزا ومصيونه *

عيا على اعز شـــــيمة كل دوقان
واللاش كبه عسى الله يقصر غصونه

مضف عليها الكمام وطيور حوران
مثل المطر يوم في الغمة تخيلونه

كذلك قال الشاعر البقمي حمود بن عايض القواضي جوابا على منظومة
الشريف :

يا الله في حسن خلق وزين ختمان
يا جيد كل سمو الناس يرجونه

معطى جميع البر وما اراد كان
ومدبر والعرب تدبيرهم دونـــــه

يا مرحبا في هلا غاية وسفطان
بالهجرة الى لفتنا فوق مامونه *

* الخاملة : الساقطة .

* سنت : علمت .

* زلل : خطأ .

* تبزا : تحفظ .

* سفطان : رضى وكرامة .

امزرفة في كتاب فيه عنوان
 قررتها وانشرح بالي لمضمونه
 هيف على جواب غب ما جاني
 من شاعر هاض قلبي زين ملحونه
 فاكرو عاقل وفوق كل الافنان
 وعلومه الي لفت وقعة ومازوننه
 ان كان تنشد عن الشيمة وما كان
 مع كل عاقل على العادات مزكوننه
 مير الבלا هجرة فيها تمحان
 نمة وغيبة ومختلفة ومجنوننه
 الطيب اقفي واصفح قال وش شاني
 يدري على شيمته والناس ممحونه
 والخبل غنى ورد لسيف شامان
 الي منول حزين مكثر غبوننه
 قام يتلفت وهاده طير حوراني
 لابد لو برقت يمشي على هوننه
 لا بد ما يظهر الله حد واسنان
 يرجع على عادته والناس ياطونه
 سر يا نديبي ترحل فوق مقران
 مدعر بالشكايم ما يشدوننه
 من فوقه الميركة وشداد هولان
 وزين الكلايف على وسقه يحطونه
 ممسك الاشراف اهل ذيك الاوطان
 واليا لفاهم هل القالة يعزوننه
 يثنى سلامي على جعفر وسلطان
 وراجح زبون الذي بالعلم ينصموننه
 على النويدير حامى كل شفقان
 حيث المسابير بالعادة يخصصونه

ظفران عقال اهل قاله وثبتان
والشره لزد واخطى الحق يشنونه *
وش بكرتين حرار شانهن شان
سميهن فى القرايا الخضر تلقونه *
وان فعلهن يا أبو عابد فى العرب بان
درب وطنه عسير ما تواطونه
من عشر رجال باج الدار ثبتان
وهو ما وطاها وعلمه يشنى دونه
مقضوب مملوك شده واحد ثانى
ويدبره دبيرة الوالد لمضنونه

وقال الشاعر البقمى سالم بن سليم الهذيلى :

يا حيسفى يا ثلاث مالها امثال
يا ليتنى من قديم فاكرو فيها
ثلاثة امثال وبها تسعة اعمال
من صابها صاب والى غر مخطيها
الاول المعرفة يا اهل التمرجال
ترى الغشامة تضيع بطش راعيها
الثانية طبة لثرب التالى
فى حزة كان عينى تنتظر فيها
وحاذور من نشبة قبل التوحال
ما عاد تظهر ليا نشبت بايديها *
يا القرم لا تنصح المفلول لو عال
خله على الطرقة الى رايح فيها

* الشره : يراد به المتعدى الزايد .

* وش : ماذا .

* نشبة : تورط .

نصيحة النذل تدني منك الانذال
توزيك الانذال معها في موازيها *
يا مصلح اوصيك كانك جيت رجال
خلك كما عيلم تشرب ظواميها
الطيبة تودعك عند العرب غالي
تقنيك عند الذي يسمع بطاريها
والبخل مثل السنة في المخرم الخالي
مثل السنة يوم ما ترعى رواعيها
والعايل الي بالاكم بالتعيال
عندي له مشوك في المشط حاسيها *
والضيف اليا لفانا عندنا غالي
ونكرم الضيف ما نحسي قوافيها

قال الشاعر سالم بن خاتم :

يا الله يا ساتر علي كل شفاق
طالبك لا ترضى لنا بالمهونه
والثانية راجين منك التوثاق
لجا نهار يتعب الي يبيونه
والثالثة طالبك حق وتحققاق
والي يخطي الحق تعمى عيونه
والرابعة سسلط علي كل بواق
الي كتاب الحق يخطي ركونه
ويا مرجبا بالي لفانا بالاوراق
واثنى جوابي لين تسبح غصونه

* توزيك : تدخلك .

* التعيال : الخطأ المتكرر .

برقته جتنا تطرق تطراق
 فيها كلام بالقلم يكتبونه
 للضيف لجانا كرامة وممراق
 والى يبونه ما يجى العذر دونه
 مرهين لهم بن يجلب فى الاسواق
 الى على جهر الغضى ينجحونه
 ونشئ لهم بالدول قدم التوهراق
 لين الكلام الزين تشرح لحونه
 وفى جبرنا ما نستمع كل دقاق
 ما احد خبر بايداه يظهر عيونه *

ما نستمع فى الى ومر بالتفراق
 عسى يسنى وادى ما تحلونه *

ولا خبر به رجل مشى ماله اشفاق
 والتلب يبرك لاستخلت متونه

كان القبيلة جالهم عقد ميثاق
 هانت علوم اللازم الى يبونه

وان كان رضوا فى الذرا بالتفتاق
 باحت مهابة وادى يدهلونه *

اودعك فى الصبر كب التحراق
 قرب الفرج والعلم يرقب زبونه *

خلك كما صقر على الوكر صفاق
 عان الوحوش مبرقات عيونه

احكم كلامك لين يبين الارواق
 حتى تشوف الى عليه المحونه

* دقاق : ال كلام فى الغيبة (النيمة) .

* يسنى : يحدث له قحط .

* يدهلونه : يعودونه .

* التحراق : التضجر بشدة .

لابد من نو يجي فيه براق
 على المعادى محجفات مزونه
 مزهج فيه الصواق والاحراق
 ومشوك في المارتى ينقلونه
 والمدح ما واجب يقع فيه موراق
 عقب صبي يذخر الروح دونه *

قال أحد البقوم :

يا الله يا ثايب على الصبر ومعين
 لعل في ما تكره النفس خير
 يا لاد أنا قيست كل الرياحيل
 ووصوفهم مع كل سمو قبيله
 احد يجينا بادی بديه سهيل
 والى صلاة الصبح يوضي شعيله
 واحد يجينا فارس من هل الخيل
 تاخذ مرايضه عليهم سهيله
 واحد سقط على عظمه الميـل
 والمنزل الى خاربه يلتوى له
 مير ابكى ظافر ورا الحول عامين
 والعين تفرغ بالدموع الفزيره
 ياما ثنى رجـله خلاف المتلين
 وياما تقنى حـجته من ذخيـره
 ويفرح اليا جـوه المسابير عجلين
 ويصرم حطبها لين يوضي شعيله
 ولا هو بشاغ على الربع الادين
 والله من النار الشقيه تجيره

* موراق : فعل يرى فيه شجاعته • عقب : اترك واحتقر •

ومما قاله مقعد بن محي امير البقوم هذه الابيات الصائبة ذات المعنى الشريف :

غاب القمر والنوم عي يجيني
وعيني تخيل كل نجم الي غاب *
يا قاعد اسمع هرجتي يا ضنيني
لا تبدى الغاية على كل عراب
لا تصاف الا كل غمر يمين
في حزة يرخص لها كل جلاب
قلبي على كل المعاني فطين
عراف للغايات لو دونها باب
حد السلب يغطها ما تبين
ولا اني بحاث لسدات الاصحاب
ازين لو شفت القبائل تشمين
أضحك لهم بالسن واثني التعجاب

نصيحة من عاتق بن ضيف الله بن خريص لأخيه بخيت . وتفسير لحالات الدنيا وما يتلون به بعض الناس وتقلب الاحوال وأن الاعتبار بالرجل ليس من تراءى لنا في هيئة رجل دون أن تعرف حقيقته وعراقته بهذه المنزلة واستحقاقه بها :

يا الله يا الي علينا مرقب عالي
يا خالق النفس تكفينا نشايها
تبرج لمن هو عن اهل القيل والقال
مصطان والفايتة ما هو بيتليها
البارحة البارحة نومي تم لال
يوم الروابع تقلبني واقلبها *

* عي : امتنع .

* الروابع : الافكار والخواطر .

فى الهجرة الى تبور من يصاحبها
 هو كل من لبس ثوب راح رجال
 أو كل من خذ له سلاح يهوش بها
 لقيت من كثر ماله عندهم غالى
 لو كان لاش ولا يظهر مواجبها
 اكود لجا نهار فيه الالهـــــــــــــــــ وال
 منه الحصانى تعود فى شعابوها
 ما يظهر الا عريب الجد والخال
 فلان وفلان والانذال عقبهـــــــــــــــــ
 يا بخيت أنا أنصحك عن رفق الانذال
 رفقتك الانذال غدرا ما تشوف بها
 لا تجلس الا مع أهل المجلس العال
 مجالس الجود مثلك يستزيد بها
 سوائف بينهم مثل العسل حالى
 بين المشاكيل ما أحسن مجاذبها

ومما قاله على بن خاتم البقمى هذه القصيدة التى فيها أولاً يطلب من الله
 انزال المطر ومدح جماعته • وآخرها فوائد وعبر :
 يا الله فى نو مزونه تزبر
 لناض برقه شوق الى يخيله *
 جعله يزهج فوق واليا التحم جر
 ويسى من البهرة الى اهل الديبله *

* تزبر : تجمع • لناض : لظهر برقه وتلاً •

* يزهج : ينشأ ويبدأ •

دارين في دارين والوبل يـمـطـر
 ونميلة تعدي مع حروف المـسـيـلـه
 ومن غب وبله للرعايا تقفـر
 حتى تزين لكاسمين الجـمـيـلـه
 يا راكب من فوق حر مذـعـر
 يشـمـدـي كـريـهـي تـزـاـيـد جـفـيـلـه *
 عليه شارع جعله يسلم من الشر
 ممسك ربع يكسبون الجـمـيـلـه
 رد السلام ونبه لين يشـمـر
 واثنه على حرصان غرس المـسـيـلـه
 ربع قروم ومثل حد موشـر
 من ناصده يقدي عظامه هـيـلـه
 وفعولهم يوم الملاحيق تشـمـر
 وعاداتهم شميل الجـمـول الثـقـيـلـه
 ودلالهم بالكيف دايم منـحـر
 والكل منهم مجلسه ينشفي له *
 يرهى لهن هيل وبن وسـمـكـر
 وتمر الغروس الي تـدـارـج سـلـيـلـه *
 وصحون رز فوقهن حيل عـقـر
 والضعيف يلقي في سفرهم فـضـيـلـه
 ومجالس فيها العوادي تحـضـر
 وترجح لهم بالشار كل القـبـيـلـه
 خل السموايف بينهم لين تنـجـر
 حتى توحى لك علوم جـلـيـلـه
 ولريعوا لك بالبـخـاـيـص فـخـبـر
 خلك فطين وفي المعاني دـلـيـلـه

* مذعر : مخوف .

* منحر : معدة للصب . ينشفي له : يرغب فيه .

* تدارج : تتابع وتقاطر . سليله : ما يخرج من التمر على هيئة عسل .

قل له ترانا ندفع المال في البر
 كم راس مراقب نعدى طويله
 حلفت يا في المرحلة ما اتوخر
 ما زال انا روى عظامه تشيله
 نرعى بها في لاهب القيط والحر
 ما وزيت راسي في الغبايا الظيله *
 لو ذكر لي في الناس ربع تمكر
 ما عندنا في كل خبل بديله
 وانا احمد الله لي في الارواس ماكر
 وازل عن درب الردى ما انطوى له *
 ولا هي بتزريني هروج المثبر
 الي عن أنواع الشقا قل حيله *
 اللاش يمشي في المجالس ويجتر
 يدرج بلحيه مثل لحي الحسيه *
 لو كان يوحى الهوش ما هو بينقر
 ولا هو بيدري عن دروب الفشيله *
 والقرم ليا شاف الخطايا تنمـر
 ولا هو بيرضى الشد يضباه ميله *
 والصقر لما عاف مجناه يشهر
 يشهر ويلقى ماكر يستوى له
 يا طول صبرى لو بغيت اتصبر
 كاني على جمر الغضى والمليـله

* ماوزيت : ما ادخلت .

* الارواس : المعالي .

* قل : ضعف .

* اللاش : الخبل . يدرج : يحرك . الحسيه بنت البقرة (التبيعة) .

* بينقر : ليس بصاحب غيره .

* يضباه : يتبعه .

لناموا العربان للعين تسهر
والحال باح ولا بقى الا قليله *
واليا نويت لي حسات قمت اتزفر
مثل الجمل لشد فوقه رحيله

وقال أيضا على بن خاتم :

الا يا الله اني طالبك وانت المطلوب
تعاوض عيوني في الحياة الشقاويه
وترضى عليه وانا عن المعصية باتوب
ويارب عبد كل قوله على نيه
انا لعطيت الدرب غنيت لي بعجوب
بدع المثايل في العفر شرعة ليه
على مشعبي من خيار النضى مرعوب
اليا اومت عصا الركاب يجفل من الفيه *
الا يا قعودى لا تجزع من العرقوب
ولو حط له فى منكب المتن ماريه
ترى مايوسع خاطر الطارش المنجوب
اكود الهميم اللى يشوق تمخليه *
وانا حسنى فى القلب مضمقى عليها الثوب
ولا به رفيق باخص فاطن فييه
وانا ظاهر فى صفة علمهم مقلوب
ولو كان غالى ما يعلمك بالنيه *

-
- * الحال باح : ضعف بدنه وانهزل .
 - * اومت : أومأت . يجفل : ينفجع ويتخوف .
 - * الطارش : المسافر . الهميم : السريع . تمخليه : هرولة جريه .
 - * صفة : جيل .

ولو كان طيب فيك خطوا عذروب
 شواذيب والا الناس فيهم عروبيـه *
 وانا ياهلى شفى على طيب المشروب
 ولا كل عد مشربه يستوى ليه
 بعض المشارب لذة مثل صافى الذوب
 وبعض المشارب فيه طعمة مروريـه
 ذبحنى بحبه واحد من هل المشعوب
 وانا قدمهم جرح الهوى بين فيـه
 شعونى وعنونى وراعى الهوى مذهب
 وقلبي يتوق لكل عفرا شقاحيـه
 بغيت الاصيل مير دفن مع المجلوب
 وزادوا على مصرفين الرياليـه
 سقى دار خلى محجف زاهج بنصوب
 هبوبه من انسام الذوارى اليمانيـه
 ومن غب وبـله يرجع الوادى المرغوب
 وتصبح مشبحته نزول العليـويه *

وقال البقمى حسين بن طامح الجبلى :

الا يا الله انى طالبك تخزى الشيطان
 تكافى هجـور شيبتنى بواديـها *
 عند العشى عديت فى على المزبان
 فى قنة تشرف على مبانيـها

* عذروب : محل تهمة وعيب .

* مشبحته : متناولته وراجعة اليه . العليوية : سكان الوادى من أعلى
 قرية تربة .

* بواديها : علاماتها .

اعذل على بال يعدل الى القيفان
 يقادى لحن تعجب المستمع فيها
 يا فكرتى فى ذيب ما معه نيبان
 واشوف الحصانى تلتهب نيبها فيها
 واشوف الرخال البلد تسرح بلا رعيان
 واشوف الذياب الفرس ما تلتفت فيها *
 تشوف الذيابة مخلب النمر أبودمان
 تخاف الذياب النمر يقطع مواطيهـا
 الى بنت مجهولة ولا تاخذ العزبان
 تجر الهوى جر المحالة سموانيهـا
 هنوف تمدرى كانها مطرق الريحان
 عليها من الذهب الحمر ما يجزيها *
 خذت عقب ما شابت وجانى لها ورعان
 وجتنى بناس ما عرفنا لغاويها *
 تملت جوانبها من القذ والفيران
 ترى قبلة الديرة لك الله حواميهـا

-
- * الرخال : بنات النعجة .
 - * تمدرى : تتمايل .
 - * لغاويها : لغاتها ولهجاتها .

الباب الثالث

الغزل

الغزل فى مجتمع البادية ليس كالغزل فى محيط الحاضرة الذى قل أن يسلم من الفحش والفجور وهتك عرض الانفس الطاهرة • فهو غزل عفيف برىء بما يشوهه • وهذا نتيجة سلامة قلوبهم من النوايا الخبيثة وحفظا على كرامتهم وسمعتهم لما يدنس مجتمعهم ويلوث أغراضهم من هذه السموم التى لا يليق بها مجتمع كمجتمع البادية الذين هم أهل شهامة ومروءة وتقاليد عربية لا يمكن أن يحدوا عنها أو أن يخرجوا عليها •

فالغزل هنا بالمجتمع البدوى غزل أتى على طبيعتهم وملاءمة لحياتهم وعرفهم • ففيه يجد الشاعر متنفسا للتعبير عما علق به من لوعة الحب ومرارة العشق وما أصاب فؤاده من نار محرقة اثر شوقه وحنينه اليها وتغزله بأوصافها وجمالها •

وفى النماذج الآتية صورة مستعرضة ومأخوذة من محيطهم • ومما أجادت به أفكار هؤلاء فى غرض النسيب (الهوى) على اختلاف أسلوبهم وتمايزهم رقة وعذوبة وسهولة وصعوبة وقربا وبعدا من تصوير هذا الشعور العاطفى وما يستولى عليه من جو نفسى واستمالة لهذا الفن الخالد • قال الشاعر شارح بن محمد الموركى :

قلته وانا بادی فى راس مبنیه
فى راس رجم بديته عصر وابكاني
اعدل على القلب والعين الشقاويه
والعين ما تستمع والقلب عيان
على وليف قتلنى صبح وقفيه
يمشى معى فى الضحى ما علق العاني
العنق منها يشادى عنق ريمیه
لروحى مقتفيهها جـول غزلان

راعى قرون على الامتان مشييه
 وزميمة نجم غدرا ساع مابان
 اون ونة قطيع فوق مطويه
 ظميه ثمان اجبة والتاسعة دان
 يسقى على عيلم ما هي بمطويه
 ما ينجذب من شفاها كود باشطان
 خمسة عشر باع للمياح مشييه
 وعيونها مقطعة وسهيل ما بان
 جنة مداليق والحيضان مركيه
 والحق مفهود والمفرد دركان

وهذه احدى قصائد الغزل نظمها الشاعر شارع بن محمد الراجحي وفيها
 تجد كيف وصف صاحبتة وعدد مناقب جمالها • وفي الاخير يتمنى لو هو رمى
 فوقها لينسى آلام عشقه ويثوب عن هذا التعب :

يا صاحبي بر ليا ماذروا به
 ومخالطه نبت الزهر والعشوب
 ما ازين على وركه تطراق ثوبه
 واليا مشى وقع ما هو بالنصوب
 والقرن عكروش ليا درجوا به
 من الشمطرى داهنه ومخضوب
 لبسه حرير فى السلب عورجوا به
 ومتنه طويل لشقح للركوب
 ومدبر والناس ما دبروا به
 واليا خذ المفتاح وال يبوب
 بين السواني والفواني ربوا به
 ما عذبه فى القيظ تلى العزوب
 ويا عيسل والله على شرب ذو به
 ولا هو لا بالشام ولا فى الجنوب

ان العسل تلقاه ساء دروا به
 لا هو لا بحدرو ولا في الحضر ——— نوب
 ويا مشخص في السوق ما دللوا به
 حقه ثلاث قيان والعبد ——— نوب
 لو الله الا راح ما قربوا به
 واستنكروني قربته ومحروب
 يا ليتهم في اسناعنا ما سايفوا به
 يا من يبشرني بشوف محبوبى *
 والا ان روحى فوق روحه رموا به
 اظنى ادله من عنايه واتوب *

ومما قاله شارح بن محمد فى غرض الغزل هذه المنظومة بعد أن بدأها بطلب
 الله ليغنى الفقراء ويمحو الجذب والقحط • ويفرج عن قلبه المهموم وكيف يجده
 فى ضياعه لحب صاحبتة الكاملة أوصافها •

يا الله يا الى كل فقران تغنيه
 طالبك يا جلاى غبر السنين
 تبرج لقلب قالى الهم قاليه
 ومن ردتك تيسر رزق يجينى
 قلبى مع الخبلان ما انى بلاقيه
 ادوره واقفى مع الطيبين
 عيت ركابى لتروجم واناديه
 ادوره حتى البشائر تبين
 وان جيت اوصف كاملات تحاليه
 عوده ليان وكل ما منه زين

* سايفوا به : رجعوا به •

* ادله : انسى •

أقدام خمصات بها الساق زاهيه
 يمشي عليهن بعقل رزين
 ما هو بسمراع تجيني دوايه
 تذكر منا ضيحه مع السايدين
 يا الربع ما فى الحظ حيله وادويه
 احتال فى لاماه لو بعد حين
 البارحة نوم العرب معذر فيه
 من حسنى سار على النايمين
 ليتة درى عن ماقف واقف فيه
 الد مثل اللى قعد له جنين

وكذلك قال هذا الشاعر فى التشبيب هذه الابيات التى لا تقل شأنًا فى فن
 الغزل عن غيرها . وما أصابه من حرارة العشق والشوق اثر ما تتصف به من
 منتهى الجمال وكمال الحسن حتى أنه لا ينساها لحظة ولا يغفل عنها
 طرفه عين :

يا الله يا علام ما بان واخفوا
 تبرج لمن يونس طعون جراح
 ان ناموا الاجواد كانه على ضو
 وليا عدلت القلب ما اوحى النصايح
 ويا ونتى ونة خلوج على بو
 غدا نماها واصبح ابو طايح
 عليك يا اللى فى العرب مالك حلو
 يا شبه صفرا فى الطويلات لايج
 طلايح الحـكام تشفع ولا اهدوا
 فوايد اللى يشمترون المـدايح

العفو يا صرف الذهب وين يلقوا
 ذاه الطمع يا مشترين الربايح
 انا شلى لين فى العيد مروا
 هم بيحوا سدى اليا العزم بايح
 ان دلهوا لى ساعة عنه ما اسلوا
 راح القدم والقلب ما هو برايح
 لا يا هله حاذور من قاصف النو
 يضحك لكم ماله ترى المال بايح
 الرزق عند اللى له الناس لبوا
 مده ولا مد الـيدى الشحايع

خرج شارع من نفس البلاد تربة الى أحد جماعته بالبادية فلما وصل مكانهم
 وجدهم قد انتقلوا الى محل آخر فتمثل بهذه الابيات الغزلية فى احدى فتياتهم
 الجميلات :

يا الله ياالى رايح فى مراده
 دبر وما يحكم على العبد يرضاه
 تبرج لقلب بذنى فى جهاده
 يا كيف يشعاني وانا ما ودى ادراه *

هيض على يوم جينا مراحه
 يا ليتنى ما شفت درباه وممشاه
 يارجم يوم انه بدافيك ناده
 هو يمنا والا ثقافت رعاياه *

انا اليا ناديت فيه العناده
 يا كيف يجفاني وانا ما اقدر اجفاه
 لو هو يناديني وانا أشهد شهاده
 لا قول له يا خير واثنى بلباه

* بذنى : أتعبنى • يشعاني : يثيرنى ويوقظنى •
 * ثقافت : تباعدت •

وقال أيضا :

يا ونتي ونة حدوج ابن رفاع
حنت وتسهر من عيونه شـقيه
على عشير مايجي لي في الاسناع
الله يسود وجه جالي الثنيه *
الله من قلب عدلته ولا طاع
سرى يلاحى الخلج عقب السمييه
فزت فزة غافل فز مرتـع
وجتني به الريا وعرض عليه *
لو الله الا باقنى باقة سباع
قصيرهم يوخـد بليا دعيه *

وقال شارح بن محمد كذلك فى الغزل :

يا الحمام الورق جريت الفـواني
لا تهيفنى ترى عيني شـقيه
فان قلبى ولعه جالى الثـمان
بو خديد لون براق الرفيـه
هاضنى لطف الخواصر يوم جاني
منتو ذبحى وناو فى نيـه
قلت يا ثلاب انا اطلبك الحسانى
باتمجضل مير لا تجضل عليه *
اخبر ان الرعى من قد الزمان
وان قصرت الجبل ما يسي الظميه

-
- * عشير : بمعنى صاحبة هنا .
 - * فزت : نهضت وتيقظت . الريا : الرؤيا .
 - * باقنى : غدرنى .
 - * باتمجضل : باترفق لك فلا مؤاخـدة .

قال أيضا :

يا الله يا الى عنده الرزق ماجود
يا الى خلقت العبد تلتف بحاله
ابرج لمن كان عن النوم مطرود
من كثر هاجوس يدولج بباله
هجس على معنى وهجس على جود
والهجس الآخر يوم مابه مواله
يا ونتي ونه من الثلث مارود
طال المدى ما فارق الثلث حاله
لزل عام قلت ذا العام بازود
باكب ثلب الود واقصر حباله

عبد الله بن جندخ البقمي

شاعر عاطفي له منظومات عديدة في التشبيب وفي غزله عذوبة ورقصة
وموسيقى تستحوذ قلوب هواة الغزل ومع ذلك نجد شعره سهلا متناولا بين العامة
لسلاسته وحلاوته ووقعه من أفئدة الناس وعشاق الشعر النبطي .

ومما استحصلنا عليه من قصائده الغزلية ما نقدمه للقارئ ولعله
يروق له :

عند العشي عديت في راس مبدالي
والقلب كان مشمرخه زرب يلوى به *
يقول عبد الله بدا مرقب زلي
عسر على ولد الردي ماتهمقي به
يا بنادقي حبك جديد تلون لي
وانا عليك اشفي من الما لشرابه
يا ما بديت بها على الصيد ومطلي
عقش القرون الى تلوى بالاحضابه

* مشمرخه : مؤثر فيه أغصان الشوك .

يا ما ثنيت بها وفكيت ربع لي
 لعيون من هو يدهك الورس باسلامه
 يا زين سمير مجلدات علي خلي
 يردن عد هائب منه جذابـــــــــــــــــه
 واليا قعد ما يقعد الا علي الزل
 ريج النفل وعتب المطر عيج باسلامه
 المسك والريحان ريحه نسيم خلي
 والزعفران محرق الجـــــــــــــــــد جلابه
 يعنك ماشدت هل السميع برضى لي
 لكن ما دبر المولى علي العبد يرضى به

وهذه قصيدة للشاعر عبد الله بن جندخ نفسه في الغزل :

يا الله يا الله يا الـــــــــلي مرقب عالي
 يا مخرج الرزق سهل لي مطالبيه
 أكتب هوايه علي مضمونني الغـــــــــالي
 الجودل الـــــــــلي كما ذوب العسل ريقه
 يا قلب يا الـــــــــلي جرى له يا عرب جاري
 والعين نوم العرب ماعاد تغضى به
 من واحد ما تولع بالعرب غاري
 اكن حبه ولا أبغى الناس تدرى به *
 لعل من هو علي راعي الـــــــــهـــــــــوى زاري
 جعل الرديه نهار الهوش تجدى به *
 من شاف حالي يقول من الهوى ســـــــــالي
 ومجامل والحشا خربت صناديقـــــــــه

* غاري : غيرى من أجل الناعشة (آخر شطر صدر البيت) • أكن حبه :
 أخفيه
 * زاري : معيب ومنتقد •

يا القلب لو انت عن علم الخطا دارى
 جعل المنايا تجى ان كان جاني به
 مات يم الخيالة صاحبي نارى
 والموت ان جا عشيري كيف اسوى به
 للبس ثوب التحرير وغيره اجزاري
 وارخي عليه ورق بيض قتلى به
 امشى مع الناس كانه طيب حالي
 والقلب كان الديي يرعى معاليقه
 يا من حليه ورايبان ابن ثاري
 مطوع لاخذ الختمة يصلى به

قال كذلك عبد الله بن جندخ الموركي البقمي منظومته الآتية في النسب . .
 وانجابه مطيته الى صاحبتة ليخبرها بما علق بفؤاده من حبها وجمالها حتى أثرت
 فيه وخال نفسه مصابا بالعلل والامراض .

راكب الى ماينوش الكوع زاره
 اعفر لونه يشادى للضرب
 حط خشم الزرب والمروة يساره
 واحدر العوجا عليهم يا نديبي
 لو بغيت اصبر ذبحني حب ساره
 باقنى جرح الهوى ماله طبيب
 اعفر ومخالط لونه صفاره
 كان في ريقه غسل ما ادري حليب
 ورك ساره كانه شط الحواره
 تتبع المصالح في الذود العزيز
 عمن ساره مثل طفطوف الوكاره
 يا عرب كان القمر لبة حبيبي
 بنت كب الشوق لعله وداره
 من تحب الله تجوز من الخطيب

اتململ مثل وجعــــــــان الحرارة
 يوم أنا فى صاحبي عفت النصيب
 والله انى مثل وطاي الخبــــــــاره
 مثل من يذرى حلاله فى الركب
 جا يجل الذود مظميــــــــة عشاره
 واحتد عنه الى يضد الحــــــــريب
 يا عرب لا حد يجرى قلبي بشاره
 وان نصحني واحد جالى حــــــــريب
 حمس قلبي حمس بن جادهــــــــاره
 فى دلال نظفن عقب السريب *
 قلطوا محماسهــــــــا جوف المناره
 هم ظل نجرها يقنب قنيــــــــب *

ولنستمع اليه فى غزليته الآتية التى لا تقل عن مثيلاتها فى وصف مشاعره
 وتعدد محاسن صاحبه :

يا الله انى طالبك يا اله ويا ولى
 قايد جبل الرجا ما يخيب من رجاه
 راكب وقم الثنى لا بصلوف ولا ونى
 وان عطى فج الخلا فاطرح المطرق علاه
 جعل تمسى صاحب ما خبرنا له نوى
 مثل راكب جلبه والبحر يصفق علاه
 كل ما قالوا تصبر أظنــــــــه يقر بى
 راح به عنا القعوود العفر ينزح وراه
 يا لطيف الروح ليتنى لك وانت لى
 بو ثمان بيض والقرن عكروش ثعاه
 هرج سيدى در اباكير عرب جفــــــــل
 ساقها المصلاح فى وادى ترعى حياه

* السريب : بقية فضلات القهوة الناعمة الدقيقة .
 * قلطوا : قدموا .

يا لطيف الروح ما اسبح عنك ولا ادله
كودابن حجلان قلبه يسبح من الصلاه
بو خديد كانه الشمع يوم يولع
أو قمر خمسة عشر يوم يبدى فى صحاه

وهذه قصيدة للشاعر مقعد بن محى أمير البقوم :
عند العشى عديت فى راس مشراف
فى مدهل للصييد جرد الرقاب
وجتني تمدرى كانها مطرق الغاف
تاظى على مثل الطعوس النبوابى
اقبل بعد ما شاف واقفى بعد شاف
وانكف ما بينى وبينه جواب
هى جنة الدنيا وهى عدم الاوصاف
ومن حل قفره ما يجيه العذاب
قلته وانا للبيض ما انى بهراف
لكن هذا ناشى بالعباب
حبه رقمنى يا حمى النشر لخاف
كما رقم خط القلم فى الكتاب

كان سالم بن سليم البقمى بمكة المكرمة وسمع بذكر امرأة جميلة من نساء
جماعته البقوم فأنشد هذه الابيات وأرسلها الى خاتم ليعطيه الخبر عنها .

سر يا نديبى ترحل فوق عملية
عملية ما تميز فى مواطيهـا
ما سمعت الدف من قملة الى ليه
ما عربوها يحكون الجرب فيهـا
ولا دربوها مكاتبة العقليـه
الى مع الكافر تحسب ليايهـا
اسلم وسلم على نزل العليويـه
أهل بيوت تشوقنى مبانيهـا

من منوتى عندهم هيل وبريه
والحايل الى مع التاجر يريها
قولوا لخاتم حاجتي ليه
الحاجة الى ترى ما انى بناسيها
بلاى عشقة وعشقة بهذلت فيه
ما انى بمن يونس الحسة وكانيها

فرد عليه الشاعر خاتم بن رسا قال :

يا راكب الى من الوديان منقيه
عفرا شناح توسع بال راعيها
حايل زمانين مع طرش العليويه
تهذل هذيل الذيا به فى معاديها
ما فوقها الا كلفات العقيليه
والا صميل شراب دوب راعيها
أسبق من الى يحوز من القهايه
ثارت عليه التفق واخطاه راميها
ممساك سالم وخصوا حاجته ليه
الحاجة الى ترانى مجهد فيها
قل له ترى البكرة الى خصها ليه
من لابة سلما ما هو بياطيها
مير ان كانها بالثمن يبشر بفرقيه
وان كان عيوا فيبشر بالعوض فيها

قال كذلك سالم بن سليم وهو فى احدى مغازى اليمن مع جيش ابن سعود :

من يودى سلامى الى عند الامير
خص عبد الله ترى الى برى حالى براه

انسقمت من الهوى مثل ما سقم الكسير
يوم يسهل تالى الليل من عظم شظاه *
صاحبى يستاهل الزل وثوب الحرير
واجبه فى كل قمرا شهر يدفع علاه *
صاحبى بالوصف لا هو لا طويل ولا قصير
ينكتب فى خدته بالقلم وايا الدواه
لو يسير مع الظبى من عشيرى ما تدير
لدت الغزلان لحليتها حلاه
مع فريق ما يملون من رود القطير
جارهم لو كان فقران كانه فى غناه
يرتعون من الخيالة الى خشم الظفير
هم تدينهم ملاقى حوال الى الوطاه
مير كان لقالوا نكوفة ولا علم شهير
فاوتلم يا عيد فوق مرمال فتاه

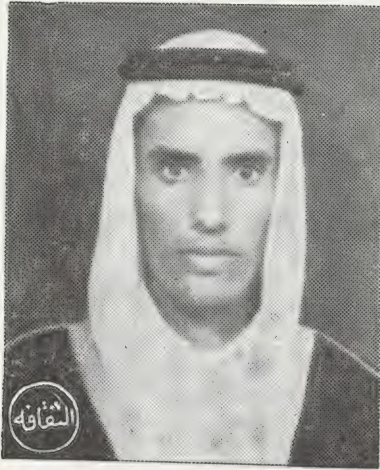
وقال عبد الله بن جندخ الراجحى :

يا مرحبا يا سلام ساع ما جاني
جاني به الله بعد ما ايست من دونه
حال الذرا دون رداه ولا جاني
شحوا بباقي السلام الى يردونه
لو الله الا خوالى خلخلوا حالى
واقفوا بقلبي مع الحضرة يجرونه
يا خال يا قبلة الديرة والاوطن
الله يسقى الشعيب الى تحلونه

* انسقمت : ضعفت *

* يستاهل : يستحق *

تurf القدم وان وطى فى وادى سال
نبت الزهر والزبيدى فيه يخنونه
لركب فوق اعفر قدام الاضعان
لا لى خلافه والى قدامه يخيلونه



وهذا أحد شعراء البقوم الناشئين والذي
نقتطف من أشعاره الغزليات الآتية فى صاحبته
المتيم بها . والتي سوف نعرف كل ما حدث من
قراءتنا قصائده . وكيف يتمادى بتعداد أوصافه
وما علق بفؤاده من لوعة الحب . وكيف تركت
فى نفسه هذا الانفعال الذى اعتصر به كل ما يجد
ليصور جمالها ومحاسنها .

وهذا الشاعر الناشئ قد التحق بالمدارس والآز
يوصل تعليمه الثانوى باحدى المعاهد العلمية
ورغبته قوية لاتمام تعليمه ودراسته .

محمد بن حمود الراجحي البقمي

قال :

امسه صلاة العصر للعذب مريت
الى عديم ولا لشمكه محال
يوم انتظرت بسميد عيني وحليت
ريم رعى فى مربخ عقب سال
اجهر عيوني يوم انا فيه حققت
حين اصطفق لى مثل برق الخيال
ومن بعد ما قفى وانا عنه قفيت
رجع لى عنه من قبل سال
وأصبحى لا حى بعدهم ولا ميت
وان كرر الرجعة يسبب زوالى

واليا طرا لى فى حلا النوم فزيت
 فزير من غافل وبشر بـغـالى
 ليتـه يـجى لى بالـمنى لـتمـنيت
 والا ان خـلى بالـثمن يـنـشـرى لى
 والا بـعد فى حـبـهـم ما تـعـنيت
 ان كان مـرتـاح عـن الـى جـرى لى
 وقالوا بـوصـفـك لا ريش العين عـديت
 ما يا صلـه لو كان بالـزين عـالى
 وقلت انت يا العاذل بما قلت زليت
 وانا اعرفه من غير قيل وقال *
 انا بعينى يوم شـفـته وخصيت
 قلت القـمر نـوره بـلـيل بدا لى
 لو كنت بظـلما فى نوره تـقـديت
 مشيت فى نوره لـيـال طوال
 وقالوا كـمل وـصفـه ولا عاد خـليت
 كـملت بـوصـوفـه على كل حـال
 ورديت ذا مـوجـز وانا ما تـحـاصـيت
 وسـمـى وصـوفـه هـجـس ما تـنـحـصى لى *
 وحديث خـلى يوم جـيـتـه وحـاـكـيت
 عـدم كـما در أـمـهـات الـوشـال
 اسمـه يـجى لك بالـمـثـل لـتـانـيت
 بـصاد ويا وتا وها بالـمـثـال
 كـله على التـرتـيب فى جـمـلة البـيت
 ومـوضـحـه لى يـعـرف السـوال
 واضرب اثـنـين بـمـثـلها كان شـكـيت
 يـطـلع لك اسمـه بالـوفا والـكـمال

* العاذل : الناصح .

* هجس : ظن .

وكذلك قال محمد بن حمود هذه الغزلية التي فيها يعاتب صاحبته المتغنى
بحبها وعدم تجاوبها بأداء السنة ٠٠ مع أنه كان ما يعهد منها هذا :

كيف يا ثلاب يا غص النهود
ما ترد بسنة المبعوث ليه

يوم سلمنا نبي منك الردود
كبر في خاطرك مردود التحية

ان جحد توني أنا عندي شهود
عندي ابن حسين حماي الونيه

وطال تفكيرى وبالغت الجهد
يوم افكر في دواليل القضية *

مر اقول انه هجرنى بمعهود
عامد هجرى بنوع المحقرية

ومر اقول انه سبب ماله عهدود
جاهل عرفى وخاف المنقديه

وأكثر الشكات ظنى بالوكود
انه الحقران ما غيره حظيه

مير يا ثلاب يا سمح الخدود
كان حاقرنى لا تزرى عليه

حيث انا اسمهر وقت ما الامة رقدود
في سبابب حبكم وقد عليه

كل يوم وحبك بقلبي يزود
زود زرع مسقم بيره رويه

بنت من يثنى اليا هاب الشرود
في نهار الهوش يفتك الرديه

خدها يشمى لبراق الرعدود
ليا سمهر براق ليل في رفيه

* دواليل : مجارى .

وعينها شاهان بالوكر محـمـود
 عارض القناص في كل ضحويـه
 وقرنها يسي محيمين الـورود
 يوم حاموا فوق جال العيلميـه
 وحليها ريم رعت عطف النفـود
 تتبع الاقطار في الدار الخليـه
 وصاحبى من مفرقة حتى الزنـود
 فى جميع البمض ما تلقى حليـه

وقال محمد بن حمود الراجحى نفسه فى هذا الصدد ما معناه انه كاد أن يترك
 الانسياق فى تصوير شعوره وما يخالجه من أفكار للتعبير عن هواجسه ، لكنه
 لم يستطع ولن يترك صاحبتة والترنم بجمالها .

بغيت أهون واترك الرد وأتـوب
 واطلب ولى العرش فى الى لنا فات
 يغفر لى الى كان من قبل مكتوب
 مكتوب ليه من خطايا وزلات
 لكن جاني مترف الروح نبـوب
 ورجع عنا الى فى ليال قديمات
 حيث ان قلبى مع هوى العذب منهوب
 ما يستمتع عاذل ولا فيه حيـلات
 ان كان جالى فالرجا فى مطـلوب
 وان راح انا فى الظن من حسب الاموات
 وجدى عليهم وجد من طرح مصـبوب
 كونهم تمكن فى العظام الصليبات
 ما يهتنى زاد وبـالغ به الدوب
 ويسهر كما تسهر سباع مجيـعات

قال أيضا محمد بن حمود الراجحي مواصلا انفعاله بهذا الشعور الغزلي
وعصيان قلبه عليه للتمرد من طاعة المشيرين واستعصائه في سبيل ارضاء
ضميره الوجداني واشباعه بتصوير كل محاسنها وما جعله يتعلق بهذه المهرة :

يا مل قلب عصي عن شـور عذاله
عبي يطاوع كلام الـي يعذلونـه
كثر الحسايف عـلى الـي راح ما جاله
واصبح مجوده وحبله ما يفكونه *

يا ليمتنى فاكر قـدام رجاله
كان السبب مدركه في داعج عيونه
والا بعد ليت ليه تطلق حبـاله
واسوق ما حبه لو كان يغفلونـه

راعى قرون على الامتان مـيـاله
تسى بعد قطع البدو يردونـه
والخذ برق سرى ليل شـعـاله
اهل القطاعين ما باتوا يخيلونـه

والفجر شالوا عـلى المشـود حواله
باغين في حال ما يغنى يحلونـه
والعين شاهان عال الوكر مقيـاله
غدايته تكرمه للصيـد يرجونـه

والعود موز كثير الحـم يرهى له
في كل يوم هل البستان يسمونه *

والحلى ريم عطوف الحزم مـهـاله
بقفرة صك الحاله يقزونـه
روس الرجوم العلا بالفجر تـبـدى له
تعبوا قنوصه وعجزوا لا يصيـدونـه

واقفى بعدهم مـذير فرد لـحـاله
يـبـغون رـميه ولا كادوا يحقونـه

* الحسايف : التندم • مجود : مربوط •
* يرهى له : يكثر له •

قال كذلك محمد بن حمود معاتباً ومتوددا لصاحبته بهذه القصيدة النسيبية .
واستغرابه من اختفائها منه وتقصيرها في حق الزائر . وأنه بالغ به الحب أبعد
بعد وأشرف به على الموت . وما دار بينها وبينه على شكل تفاهم واقناع وقبوله
لهذا العذر الوجيه :

كيف يا ثـالـاب يا متـرف الروح
عـنا تـغـطـي يـوم جـيـنا بـداة

وأنا بحبك يا اريش العين مذبوح
سـواة من سـقمه مـثل به ومات *

والا كما الي باخر الصف مطروح
عـلق بـكون عـيفه في الحـيـاة

قالت معنى دون مكسب ومصـلـوح
مالـك لـزوم في هـوى المـتـرفـات

قلت انا اليا شاهدتك ازددت بفروح
وان غـبت قـمت اقـنب كما الجـايـعات

قالت بحبل الشوق ما يمكن أروح
ما دام حـى ولا دنت له وفـاة

أجل ترى يا داعج العين مسموح
في الي مـضى والـى بـعد مـقـبـلات

يا عود موز فوقه الجـم مـفـيـوـح
وغـصـمـونه من الـافـلاج حـين ما يـلـات

والخذ براق تلاعج وله ضـمـوـح
والـيا سـمـر في نـصـوبه الـدـايـفات

وترى أول اسمه مـكـتـوـب بالـلـوح
اما آخـر اسـمه من حـدى المـضـمـرات

* مثل به : استعصى عليه وتمكن منه .

قال أيضا محمد بن حمود الراجحي يصف آلامه وحرارة صبابته لعشيقتة وأنه
لن يجد من تفوقها جمالا وبهاء في جميع العذارى ليختاره عليها . ولننظر ماذا
تكشفه لنا القصيدة في مرامي الشاعر نحو صاحبتة :

يا مل قلب فيه نار تو هجر
كانه على حام من الجمر يقلاه *
من بعد سميء جرنى بالهوى جر
جر الدلا بالي حيام ظمايــــــــاه
لخـذت أنا ظليت فيــــــــه اتفكر
واقول شكله بالمخاليق ما القاه
ما القاه بالساندر ولا من تحار
وفى لمة الحيان ما القى حلاياه
يكـــــود ريم قادجــــــــل مــــــــذير
في قفرة صك المحيلين قـــــــــــــزاه
ولو طبيبوني في العــــــــذارى اتخير
حلفت مارضى في ارش العين بدلاه
لو جت كل البيض جمع مســـــطر
ملزوم انا ابدا بالنضى ما اتعداه
ومع ذا ذكر لى وليفى تعــــــــذر
يقول ردى يوم سلمت ما اوحاه
مير السبب معنى كلامــــــــــــــــه تغير
خالف بمضمونه ولا صاب معــــــــناه
الاوله يقول واهم ومغتـــــــــــــــــــــر
ولو هو مسلم كان حنا سمــــــــمعناه
وثانى يقول انا أجهله حين ما مر
ساعة مروره نجهله ما عرفــــــــــــــــناه

* توهجر : تشتعل .

لكن أنا من عذر ثلاب مستر
 وان كان مخطي لزم حنا عذرناه
 ملزوم ندمح راعي القرن الاشقر
 ونصبر على قادی كلامه وعجفاه *
 راعي جديل فوق متنه منشـ
 لو يشتهي عن ساير الهم كفاه
 والتخذ يشمى كهـب يوم نـور
 وان شب في بقع يولع بظلماه
 وعينه كما الي حين يقع توكر
 راعيه من صغره على الصيد ضراه *
 وعوده كما موز له الجـم يكثر
 في كل يوم راعي الحقل سقاء
 وهرجه حليب مغلقة مدة الجر
 تكسر على الي دوب يدرج بهمشاه
 وان كان جالي كل شي تيسـر
 وان راح يوم قرب حتنه ومنهـاه *
 وجدى عليهم وجد من سمه الشر
 عند الاطبا ما وجد له مداواه
 لطاب يومين بعدها تعشـر
 ما هو بلا ميت ولا به معافاه *
 أو وجد مكسور عظمه مجبر
 فوق الحزائم حط له خبة لحاه
 ما يهتنى حالي منامه ويسمـر
 والنوم ما جا عينه الا مقالاه *

-
- * ندمح : نتغاضى عنه • قادی : صواب • عجفاه : خطاه •
 * ضراه : عوده •
 * حتنه : أجله •
 * تعشـر : تردى •
 * مقالاه : ممللة •

سيدى فدى له من نزل بقعة البر
 واللى نزل فى كل الاقطار يفداه
 ويفداه حى بالثريا تنظر
 واللى نظر بسهيل فى حين مبداه
 أقولها جهرا وفى سرى أكثر
 ومن زعل يبقى لين اجيه اترضاه
 ومن لامنى لعل ذره يجدر
 حتى الصغير الى مع امه تمالاه
 واصبح بعدهم فارغ الجوف محتر
 يفرغ بدمع عقب راحوا ولا اجداه *
 واليا ذكرهم فى منامه تعبر
 وافرغ على خده من الدمع واحفاه
 وصلاة ربي عد من صام وافطر
 على نبى تقندى الناس باهداه

أشعار عائش بن براز الغزلية

يقول عائش الشعر فى المدح والفخر والمعانى (الفوائد) والغزل . وهذه
 بعض أشعاره الغزلية نعرضها للقارىء :

يا الله يا الى كل فقران تغنيه
 مدك ولا مد الوجيه الزهاد
 يا راكب حر تشوق مهابه
 كل عنى له فى ليالى الهداد
 ممسك بيت كل الاشباب تلفيه
 ومشيد دايم على جال الوادى

* محتر : متألم *

ذا سـارح منهم وهذا يسميه
 ويشعى لهم كل الشـيب والقنادى *
 يمت على الناموس والعز راعيه
 وعاداتهم لطمت وجيه المعـادى
 القلب ضيف عندكم واجزعوا فيه
 واتلى العهد به يوم انا جيت بـادى
 من دوره بالجسم ما هو بلاقيه
 تناهبوه اهل السيوف الحداد *
 لشفقت من قرنه على المتن ثاعيه
 الى على خده يحط الزبـاد
 هناك حبه بالغ ما اعتذر فيه
 ولا انى باعين كل زول سـواد *
 ان كان أبو غازى على ظننا فيه
 عنده ثلاث مثل عزل الشـداد
 حق يبدينا وحق نبديـه
 ولا يدرك المطلوب كود العـواد
 ان قلت غزوى لغزال يباريه
 ثنتين فيهن يتـوه المـلادى
 والثالثة راعى الرجا من مناويه
 عويد موز فى ركيب البـلاد
 الد له بالبال ما انى بناسيه
 واخاف من غيره يجى له حـوادى *
 اليا حصل لى واحد كيف باسمخيه
 أصايل منها الموالى سـداد

-
- * يشعى : يقدم .
 * تناهبوه : تخاطفوه .
 * اعاين : اراعى .
 * الد له : انظر له .

يا الله يا مطلوب يا فاتح الباب
يا جالى غبر السنين بالغشمــــيين

بلاى من جيتته وعلقنى اسمباب
 عمهوجة تبحت خفا المستحقين *

الوسط ملهوف من الزاد ما اثتاب
فرايد وسمـــــمحق موزى الجبين

ان جيت ابيهم جالهم صدك وانشاب
وانا اتصبر بالجفا لي سمين *

يا لایمی فی حبهم یا کله داب من سمسمه یجر الونین

يا الله يا مسمى يا مسمى النيه
يا مطلع في الضمير وكل ما كان

ترکی یرد المثایل فی السنۃ فیہ
وانا احسبہ دلوه وجاہ ما جانی *

* دلوہ : نسای •

يا قالب يا الى تفت فيه العطاويه
يا ليتني عن مجي العذب مصطبان
نجل عيونيه يبوqn الهواويــــــــــــه
من دونه الياس لو هيفت يجدانى
لو الله الا رقمنى وانجح الكيه
وان جيت بادلـه يجدد فى الاكوان
مير ياعود موز اذاريه اليمانيـــــــــــــه
على مدج الفلج فى جوف بستان
حلفت ما انساه زال النفس فى حيه
والله ينسمـــــــــــــاه لكنــه بينسمانى

قال عائش كذلك فى النسيب :

يا راكب الى يشموق العين ممشاها
* من عندنا سارحة والعذب ممساها
انشاء عن بيوتهم واصحى تعداها
* غدت على عسى الله يقطع عفاها
قعدت في ديرة ما هي بمشحاها
* هجس انى انهى ديار الى تنصاها
واتلى العهد به نزل بين الذراعين

* لدرجت : لذهبت •

* الهراسين : فخذ من الموركة من البقوم •

* واصحي : احذر *

* بمشحاها : ما هي برغبتها •

يفز قلبي ليا ما اوحيت طريها
عليه رد النقي كلاه ناسمين *

عز الله انه سعود العين ومناها
عسي من البيض يفداها ثلاثين

قال عائش بن براز أيضا :

سلام مني يا الحبيب تمسخر
أحلى من السكر ودر الهشاهيش *

وعداد نو من منا شبيه لسمار
تسمر بروقه لحلول المغابيش

وراعي قرون كانها شعلة النار
يشرب بها الظميان من ما الجوبهيش

يا لايهي في حبههم ماله أوثرار
عساه يضرب بأمهات النواتيش

عجل نديها مغدى عظمه كسار
رمي اللحم ما قال جتنى تناویش

من بار منا جعل ماواه في النار
والا من السميات عند النواهيـشـ

قال أيضا عائش :

يا نديبي على وسـقـ النجيب
مر بيضا وثنوا بالسلام

لرفعت العصا منها رعيب
سمر عى يقعد عود الثمام *

- * طريها : ذكرها .
- * تمسخر : ترقاق ولين .
- * سمر عى : سريع الخفة .

باطلب الله عسى لي يســــــــــــــتجيب
 طلبه جعلها تقبل قــــــــــــــوام
 ظن في رفقتــــــــــــــه حظ ونصيب
 بو نهود كما بيض الحمــــــــــــام
 والشفايا تشــــــــــــــادي للجليب
 فرعها مشرف موزي الزمــــــــــــام
 عود موز يســــــــــــــقى في الركب
 ناعم ما دنا منه الصــــــــــــرام
 دوك حالي كما حال الصــــــــــــويب
 منسقم يوم تسمهره العظــــــــــــام

مقتطفات من أشعار عاتق بن ضيف الله

تقدم هذه النماذج الغزلية التي انفعل بها وجدانه العاطفي كغيره من الذين
 لا يستقر بهم المقام ولا يهدأ لهم بال حتى يحاكو الغزل ويعيشوا في ظلاله العذبة
 وأغصانه الميالة بزهور الجمال ورؤى الطبيعة ممثلة فيمن يتغنون به :

لعاد مبدای من بين الصــــــــــــلاتين
 يا لیت مبدا بديته كان ما عاد *
 من عقب شوف الغضى قلبي معنيني
 القلب كانه تولع فيه الاوقــــــــــــاد
 راعي قرون على الامتــــــــــــان ردفين
 والخد براق ليل فيه رعــــــــــــاد *
 ياعود موز لــــــــــــان في بساتين
 عوده لــــــــــــان لــــــــــــاهبن الانواد *
 راعي ثمان صــــــــــــفيف ونظمهـن زين
 بالهـجس والا ترى ما عندي وكاد *

-
- * مبدای : زیارتی .
 - * ردفين : طبقتين .
 - * الانواد : الرياح .
 - * وكاد : لست متأكدا .

يا بو نهود صغار كانها الصمين
 ما قط جا بالنهى مركزوز الانهاد
 يا بنت من يخته—سى ذود المتلين
 وسعود ربهه ليا من الدهر كاد
 يا من يودى سلامى لاريش العين
 راعى قرون على لباته رج—اد
 والله لا رجيته كليـه بيرجيني
 ارجيه رجوى العـرب فى حب الاولاد
 خلى ترى اسمه عذاب للهـجـين
 والاسم الاخر يعنى كل نشـاد
 لولا المزا كان باشهر شرعة العين
 لكن ما ابغى يصير علوم وعنادى *

ومما قاله فى الغزل عاتق كذلك .. المنظومة الآتية التى فيها يذكر اشتغال
 فؤاده بتصوير محاسن صاحبتة .. ومله المنام مما صرفه عنه حتى احترق قلبه
 كحرارة البن المقل بالنار .. الخ :

يا عذابى فر قلبى وغنى بالهجوس
 انتحى قلبى وعينى قذت حالى المنام *

فر مع الجادل للى زهقت زين اللبوس
 اخلفت قلبى وختت على شهر الصيام *

يوم احلى عنقها مثل جمار الغ—روس
 من جباير مساقى خباهن الكمام *

صاحبى ما هو بعبعج ولا هو بالظي—وس
 عود ريحان على جال عباب دوام *

* المزا : الحياء .

* قذت : ملت .

* زهت : استلبست .

* خباهن : سترهن .

* بعبعج : ليس بثقيل الجسم وشين الخلقة ولا ما يخل بجماله .

بو عيون لا بروق ولا هنه بهوس
 يوم احلى هديته كما ريش النعام
 يا عذابي راح قلبي كما البن محموس
 حل في قلبي جروح خطيرة بالعدام
 يا وجودى وجد من طاح في الظلم محبوس
 لالاخوان ولا رفاقه ولا فاد الكلام *
 يا عذاب اللى عشق له هنوف عيطموس
 حيل دونه واعترض هرجته عيال الحرام
 اذهبتنى بنت من ذكر فى اليوم العبوس
 يحتمى تالى النظى كل ما ثار العسام *
 لحصل بين الحفيفين غيظات النفوس
 ينزلون الخوف فى الضيقات بالجنب الزحام *
 يشهد الله صاحبي ما ضحك بين النجوس
 انه انظف من لبن مستعزات السنم
 اسمها يطلع بحرفين فى كل الدروس
 تالى اسمه يطلع اوله وافى يا سلام

ومما قاله عاتق بن ضيف الله فى التشبيب يهون على عيونه بالتطبيب النى
 وصف له كدواء فظهر بالعكس . ومعاتبته لمن وصفت له هذا الدواء ولم يكن
 موافقا للمرض ودفع الداء :

عسى الله يجيرك يا عيوني من الاسباب
 عطيت الدواء واثر الدواء ما يداويها *

-
- * يا وجودى : هنا بمعنى التوجع .
 - * اذهبتنى : أخذتنى . العسام : غبار وقتار المعركة .
 - * الحفيفين : الطرفين .
 - * الاسباب : الامراض .

ذكر لى دواها واحد بالنبا كذاب
يبنى طريقة هل الخير لكن مخطيها
ما دريت ان العرب هرجهم كذاب
يا ليمت الليالى علمتنى بطاريها
ولولا المزا لاعرضه لمة الانشباب
واخليه شاره كل رماى يرميها *

ويا حيسفى يا هقوتى فيك يا ثلاب
عليك الملامة ذمتك كيف تهفيها
وانا لبرق لى بارق للهوى طلاب
وتلب الموده خاطرى شرعته فيها
ويا تل قلبى تل دلو مع الجذاب
على حايل ضرب العصا ما تدانيها *

على الى شعى قلبى وقعت به الاسباب
ولو كان طال البعد ما انى بناسميها *

الا يا حلى الى رعت قفرة المسراب
ترب الوقل وان شافت النشر قافيهها
عسى من حدانى عنك يا صاحبي بالداب
تجيه الحواره ما لقي من يداويهها *

وقال الشاعر عاتق كذلك :

ويا تل قلبى تل غرب على منجـاه
على حايل ضرب العصا ما تدانيها
على الى شعى قلبى وانا ما لقيت حلاه
ولو كان طال البعد ما انى بناسميها

-
- * شارة : هدف .
 - * يا تل : يا جذب .
 - * شعى : خطف وبدد .
 - * حدانى : منعنى .

وعشميرى عطانى هرجة مانويت انساه
 يكدود الثريا تختلف عن مباديهـا
 عشميرى ترى اسمه فى نجوم السما نراه
 وفى ختمة القارى تبين مواريهـا
 ويا عود موز ناعم له على مسقاه
 على عقلة العباب مالن ثماريهـا
 حديشه لبن مثل رعت قفرة مسقاه
 رعت قفرة وبل الثريا مسقيهـا

سالم بن خاتم البقمى

شاعر مجيد للشعر النبطى فى كل أغراضه وألوانه ومن مميزات شعره
 الجزالة والفخامة • وكثيرا ما يشيد بأفعال عشيرته وقومه ومكانتهم • وله
 قصائد مطولة وأشعار متعددة •

وهذه منظومة غزلية وفى آخرها مدح فى القبيلة :

القلب يا ناصر نوى الله يعنيه
 جته شروع وردته فى عذابه
 جتنى على عد عسى السميل يسميه
 والكبد عيت تهتنى من شـرابه
 ومجامل والقلب ما هو بناسـيه
 واقنب قنيب مجوعات الذبابـه
 يا عود موز مايلات ثماريهـه
 ومن دونه الجامع حريص ضبابـه
 ومنزاهها خشم الخيالات تـدنيهـه
 وفى وادى دايم عدى شـرابـه *
 وتنحى لمن النخل علقوا فيـه
 على اعفر يزهى مناشـر زهابـه *

* عدى : نقى •

* علقوا : كناية عن بداية خراف النخل •

ومقياظها في روشن جلدوا فيـــــــــه
 ما غلقوا دون المسابير بابـــــــــه
 ومن دونها شميخ وهي من مناويه
 سمور ضمين ومن يخاف التوى به *
 شميخ عسى الله ما يرد البخت فيه
 كل الشميخ المرقبين بتـــــــــه
 ونجره على الهجعات توحى مناديه
 يركيه والظميان يرهى شرابه *
 متع بماله دار الموت قافيـــــــــه
 والله لمنه نوى الرزق جابه *
 شاره لرد النقا ما نخاطيـــــــــه
 نشنى الصعب عن دربه الى هقى به
 فيه هيش نمر يلطم الى معاديه
 واليا تزفر قض على هضابه *
 قلته وانا جبرى تشوق تنابيـــــــــه
 يا سعد مضهود فعل والتوى به *
 حرابنا بامر الولي ما نداريـــــــــه
 واليا تواجهنا ندغثر شرابه *
 كم واحد يخطى علينا ونثنيـــــــــه
 ولشاف ربعى ينطفس به ترابه *
 درع الرها حمدت رب عطانيـــــــــه
 يفرح به الى رايح للحرابه *

-
- * ضمين : قوى *
 - * الهجعات : النومات *
 - * متع : مسخ *
 - * هيش : غابة *
 - * مضهود : مهان متضرر *
 - * ندغثر : نخرب *
 - * ينطفس به : يبتلعه *
 - * درع الرها : حزام القوة والكمال *

وقال ناصر بن محمد الرشيدى فى الغزل :

يا من يودى سلامى منيــــــــــــره
ردوا سلامى عند منبــــــــوز الارداف
والعنق عنق من الجــــــــوازي صغيره
لحازها القناص فى راس مشــــــــراف
يا حيسمفى يا من ما هي بالظهيره
زين الحلايا كامل كل الاوصاف
ليته ولد عمى وبيتى قطيــــــــــــره
والا انها مفكوكة جبل الاشــــــــراف
يا بنت ربع تنشى فى الكسيره
ميقا فهم يوم الملاحيق ينشــــــــاف
ويــــــــوتهم لجا اللىالى العسيره
يشيدون ارباعهن يم الاطــــــــراف *
واليا درج بالراى كل القبيــــــــك
دايم تخص بيوتهم كل عــــــــراف

قال أحد البقوم :

يا ونة ونيت يوم انى اغضيت
ونة محال البير يوم انتحنيــــــــا
على ثلاث اصعاب بالمشى هــــــــراب
عجلات بالمحراف لناحريــــــــا
على وليفى أبو ثمان صــــــــفيف
كان البرد بافلاجهن ينظمنيــــــــا
الرمش حد سميوف فى الحجر مصفوف
يدنى دنيا الموت وان طورقنيــــــــا

* يم : جهة .

والنهد بالتوصيف بيض المواليف
 يشمدى بيض حمام الورق لغردينا
 اقرونها باعين مريوشة العين
 يشرب بها الظميان وان حودرنينا
 ريقها لبن خلفات من عقب فاقات
 والى على حيرانها سمونجنينا
 خديدها الدحار من غب الامطار
 فى وادى ما حل فيه الطعنيانا

وقال أحد البقوم كذلك :

راكب الى باللواحي يردءونه
 يكسر الفرده لسمع الغوانى
 وان وصلتكم صاحبي يا الى تجونه
 بخصمه ليه وعطنى علم ثان
 حل شرعى فى القفور يطرودونه
 حاز من روس الزرايب فى الطمانى
 حمس قلبى حمس بن يحرقونه
 فوق حر النار غاد مرههـان
 وابيض السرجوف كاسميته قرونه
 مثل صفرا فى الطراد بشير ادان
 كلما دينت قلبى تخلفونه
 مخلف قلبى طق الفيجهـان
 وننتى ونة يتيم ينهرونه
 زيد ذاق الغل عقب النيحزان *
 وان بغيته حالت الجسمادان دونه
 حال من دون الغضى رجل حدانى

* زيد : قد . الغل : مرارة المعاملة السيئة . النيحزان : الضرب بمقدم
 العصا .

عود موز في المدر طالت غصونه
 ناعم عوده على صب الســـــــــــــــــواني
 كان بيض خدودها في اعلى مزونه
 في علاوى برق يوم نصمبه زان

كان مسيمر بن راجح المرزوقي البقمى بمكة بالعسكرية وسمع أن فتاة جميلة
 مع أحد أفخاذ قبيلته (الموركة) تمثل بقصيدة غزلية أرسلها الى خاتم بن رسا
 بتربة يستفسر عنها .
 قال :

سر يا نديبي ترحل فوق علميه
 علميه لمشت ما تميز مواطيهـــــــــــــــــا
 تسرح من الخبث والدرّب اليهانــــــــــــــــيه
 والقبالة يا سعد خاتم مــــــــــــــــاسيهـــــــــــــــــا
 يا خاتم بن رساوش بصركم فيه
 الرسالة الى نصتكم برقوا فيها *
 حب الحبيب طواني طي مطويـــــــــــــــــه
 مطويه من جباها الى سواقيهـــــــــــــــــا
 والا شمعاني كما شعى العطــــــــــــــــاويه
 اليا شعوا حلة ما ويجها فيها
 تلقونها في دواوير العليويـــــــــــــــــه
 حماية العثر يوم الحرب حــــــــــــــــاويهـــــــــــــــــا
 الى حوها يوم دقات العقليـــــــــــــــــه
 يوم الحرايب تـــــــــــــــــالاهم مــــــــــــــــاشيهـــــــــــــــــا
 ذكرت لنا في طرفهم مالها نيــــــــــــــــه
 عهوجة فوقها الجدول كــــــــــــــــاسيهـــــــــــــــــا
 ما ادري من الموركة والا كليبيـــــــــــــــــه
 والا من الحى ما احد يطلع فيها

* وش : بمعنى اذا . برقوا : انظروا .

كنيت انا اسمه على كل الرونديه
الا انت يا القرم ابين لك مواردها *

وقد أرسلها مسيمر مع لهما المرزوقي وفعلا سلمها لخاتم وأجاب عليه خاتم
بهذه المنظومة :

طلبت من طلبته ما هي بهنسيه
الى جميع السراير يطلع فيها
الى ليا راد رزق سهله ليه
واليا بغى وجعتى ما يعتذر فيها
قم يا على هات خمس طباخ بويه
كتر لها الهيل واختر من يسويها
نبغى لنا كلمة ما هي بمقفيه
قفرة كلام تشوقنى معانيه
لهمان جانا من العارى بطلحيه
هلا بنقائها والى كتب فيها
حرصان شامان خصونا برديه
وحنا مواجيبهم ما نعتذر فيها *

من ربع دبسان مردى كل عمليه
حامى المرمبل لثقلت مواطيه
مطلوبهم يا على بالهجم حوريه
من نازلات المسيلة من خوابيه
ما شربت الهمج مع نزل الحاديه
خشم الخيالة الى العرقين تدينها *

ما تشرب الاقراح ودر خلديه
فى عطف دجنة لعل السميل يسميها

* القرم : الشجاع *

* شامان : يراد به جبل حزن *

* الهمج : الماء المالح *

ان كان فى البيض مبيوعة ومشرية
 شريتها ما تغاليت الثمن فيها
 لو كان قالوا عط العفرا الجنوبية
 اعطيتها لو انا قلبى مهاويه
 الى عن الضير لقحت يوم الاسديه
 ثنو على حلها حم مقاريه
 تسوى لها غرس حضر فيه عليه
 مير المواجيب ما نحرز نخليها *

ومن قصائد الغزل لمشعان أبو جنية الكلبى البقمى هذه المنظومة :

يا ليت ابوى يا عرب عم قطفى
 وانى ولد عم الغضى داعج العين
 راعى نهود فى حشى الجوف لطفى
 مسمرات فى الحشى كازهن صمين
 اسمر ذليقه فوق متنه اليا ضفى
 يشدى حشر برنيه نظمها زيــــن
 ان دبرت فى البيت حياك ملفى
 طمت جميع البيض بالعقل والزين *
 يا بنت ربع فى الملاحيق تطفى
 عينت ابن مياح راسه قطا عين
 قافيه ناحى فازع له بشلف
 يقنب عليه الذيب يوم بليمين *
 من كف اخو نوضى زبون المخفى
 لعمست الاريا وجا الشموف شوفين
 يفرح به الى فى الخرايم تزلفى
 لذل عشاق البنات المزايميــــن

* ما نحرز : ما نقدر .

* طمت : جاوزت .

* فازع : منجد مغيث .

وقال مسلط القلب البقمى فى الغزل وهو حينذاك بالطائف فى عشيقته ببلاده
فى تربة :

يا راكب هباع محنى الاضلاع
على الخطب لين انتعم كل عود
يسرح من الطايف مع الصبح ايا شاع
وركابه الى فى الخرايم ببلود
قيل مهد اهار قيس التمتع
والعصر عن خشم القوامة يحود
اطرح عصاه وخل مشيه توقاع
ولزم تواجه من عربهم ورود
ودور هل الحيلان وانشد هل القاع
ومن بين ابن غنام عود سسود
عهدى بخلى والنخل فيه قطاع
ظل عليه ولا هزع له بعود
تمسى بنى عهى مدورت الاطماع
هل بندق فى الخوف مثل الرعود
هل بندق فى ربة الصيد لناع
وحراهم شبعوا عليه الوقود
لجا نهار فيه للصفر لناع
تلقى مضاربهم حوالى العضود

قال مسلط بن جرار الراجحي البقمى فى الغزل :

يا هنى بو يا عيد من عايد العيد
عايد لطيف الروح يوم العياد *

عايد لطيف الروح فى ليلة العيد
لمن لطف الروح حظ الزباد

حلية لطيف الروح وسط الاجاويد
مثل الهلال اللي على الناس بادي

وعلى معناها قال عائش بن براز الراجحي :

يا مسلط اركب فوق قطاعة البيد
عملية تقطع بعيد الربادي

تسرح صلاة الصبح من ديرة سعيد
وطلعة رسنها في غزال الشادي

تشمدي لصيد يوم روح عراجيد
لحق له مع هفت الشمس بادي *

تلقي لهم حول الدييلة موارد
عطف تحببه مفرعات التوادي *

وقال عائض بن هديان السمي البقمي الغزلية هذه :

نطلب الرخصة وجانا لها ردود
انشرح بالي ودنيت المطييه

مير روحن العصر من جال البرود
وردن العصر الاخر بالاشييه *

روحن يشدن زعاجيل الورود
مثل جل الصيد ما فيهن رديه

* يا هنى : يا سعد .

* عراجيد : ملتم في طريقه .

* التوادي : قطعة خشبة صغيرة من عرق الطرفاء يربط به خلف الناقة .

* روحن : توجهن .

روحوا وداروا على شان القعدود
 بذها وازرت ترده عن نويه *
 تردعه بالجبل وذراعه هبـود
 ما حسن باكفـالها لجة حنيـه
 عين شاهان من الوكر مهـود
 خـداها براق ليل في رفيـه
 حط مـركـاهن على ذيك العـود
 صـلـبة وبريم معك المخبريه *
 ليتني من حـجـتي واجـهـت ذودي
 من عطى الوالى ومن فضله عليه
 بنت من يثنى جواده للبلـود
 فى نهار الضيق يـفـك الرديـه
 والشفايا كانها در الصـود
 هـجـس والا ما معى منها دريـه
 حالف لو كان رسوا بالجـرود
 لا نهـبه سـواة نـبـزان لخويـه *

أحب محمل بن حجلان الكليبي امرأة وخطبها • وحجرت عنه من قرابتها •
 وكان خاتم بن رسا من قرابتها الادنين قال محمل :

يا راكب خمسة عشر عيد هـيه
 بنات تيهى على طيب السـاس
 ما فيهن الفاطر ولا المكـشـيه
 تردها الباقل على ربع واسـاس

* بذها : أتعبها •

* صلبة وبريم : آبار للبقوم بحضن •

* سواة : مثل •

تسرح اليا من السفر بان ليـــــــــه
بين الهضاب الحمر والكور واكناس
الظاهر وردهن عـــــــــلى العابســـــــــيه
والعصر طالع الرعو ما له قياس
على العرب هفن مع المغربـــــــــــــــــه
مثل المحال اليا تمارس تهميراس *
يمسمن بيت ما نزل في الحجـــــــــيه
بيت عسى راعيه يسلم من الباس
خاتم زبون اللى ولاه دوميـــــــــــــــــه
فى حزة يوم ان الارياق يباس
يا بو على وش بصرك اليوم فيه
يوم اختلط جبل الرجا فى والياس
انا هواى وشرعتى موركيـــــــــــــــــه
راعى رقوم كانها بقل الادراس
ريجه مع الهمبان لا قبل عليـــــــــه
ريج النفل ومخالطه مسك واجناس

* هفن : مرن .

الباب الرابع باب شامل

وهذا الباب يحتوى على عدة من الابواب الادبية والطرائف الشعرية من عتاب واستعطاف ومراد بين بعض من الشعراء . ومساجلاتهم ما بين تأييد واختلاف على مسألة ما وتعبير كل منهم عن شعوره وقبوله لهذا الامر أو النفور منه . وقد رأيت جمعها فى باب واحد على اختلاف أغراضها ومعانيها . وذلك لعدم اكتفاء ترجمة الباب الواحد على نوع من فنونها بمفرده وتكوين منه باب يستحق الاستقلال والتبويب على حدته . فحداني هذا الى جعلها مجموعة مع بعضها فى باب واحد لتعم الفائدة وتتصل أغراضها ببعضها على شكل يربطها باطار واحد وترجمة حاوية لهذه الاغراض من هذه الابواب المتنوعة فى أسلوبها ومغزاها ومحتواها .

فلعلها تسد نهم القارئ وتبعث فيه روح التعمق فى فهمها وتأصلها حسب ما ترمى اليه من معنى وحسب ما يتذوقه من فنون الشعر وألوانه المحببة لكل ذى ذوق وقدرة .

كان خاتم بن رسا مقيما بمكة آت من بلاده تربة التى أصيبت بجذب وقحط كما قد أسلفنا فى أول الكتاب . تشوق لبلاده وكرم جماعته وأفعالهم فتمثل بهذه القصيدة وفيها يعتذر منهم وأنه لم يبعده الا نظرا لاحتياجه وطلب المعيشة لعائلته .

قال :

يا الله يا الى بالمعسر عـــــــوين	يا من له التدبير فى كل الاسناع
ما عاد ينفعنى متـــــــوع يجينى	والعين كان لها عن النــــوم قراع *
يا سالم اركب فوق سلس القــــرين	وقم الســــديس وفاق حل الارباع
ومخبط له حــــدم مســــنــــون	فى ديرة الى عندهم الجبن يشباع

* متوع : عيشة .

مسمس عليه وسرحه يا ضنينى
 ارفق عليه انه من الطق جزاع
 فليـا سرح خل العقـالة يمين
 مع قايم ماله مخـاويـع وارواع
 مسماك قيف فى اللقا ما يلين
 قيف مقاديمه محمد وهـزاع
 يا زين طق نجـورهم فى البطين
 فى طارفة غرس مكاييله الصاع
 مير ما انحشت عنهم يوم حل الفتين
 يوم البوارق فى اشهب الملح شراع *
 ألا واخـذت وطـاولتنى السنين
 والذيب ما يهسى هنى ليا جاع
 ويا طول ما ربحت راعى السمين
 الى يبي شاته توفى وتنبـاع

وقالت بيضاء بنت خاتم وهى معه بالغربة بمكة :
 يا طير يا باسمـهر الريش رفيت
 ردوا سلامى عند حى تجـوونه
 اقصر سلامى عن خوالى ليا جيت
 الى قطير البيت ما يمنـجونه *
 يا طول ما نبنى لنا فى الخلا بيت
 بيت مداغيش النشامى يجـوونه
 سـلطان قلبى لا بحى ولا ميت
 مثل الصويـب الى هله يمنـجونه

* ما انحشت : ما هربت .

* كان فيما نسمع انه كان فيه ناقة ذات لبن مشتركة وراثة بينها وخوالها
 وقد طلبت منهم سماحهم بحليب الناقة لها فلم يوافقوا الا بأخذ ما يخصهم .

واليوم انا في ديرة الخبت ظميت
ويا رب لا ترضى لنا بالهـونه

كذلك قالت بيضاء :

ليه يا عيني فرا دمـعك يـفـلـوح
كلما جيت اردـعك فـحـتى عليه *
هاضنى يم اليمـن برق يـلـوح
سامر ذا البرق ليله مع عشميه
صوب دار الى يحبون المـلـوح
صلب ابوى الى فعائلهم طريه
ما معى دبـرة ولا دبـرت روحي
صابر باللى يامر به ربى عليه
ما معى بصره وازريت اروح
عند سيدنا على جال التكيه *
جيت فى ديرة مبيعت الصبـلـوح
يا زنونه يا حمد ربع الاوقيه

قال خاتم :

عرضتني فاطـرى برد السـلـديه
ما اتذرى عن لسميب المجهـلـدان
حقها يا زيد ما جوب عليـه
ما اتواني حد سالم ما كفانى *
سـلـمدنا يوم الليالى المعسريـه
يوم لا ينفع رفيق ولا عـلـوانى

* اردعك : امنـعك • فـحـتى : جـشـتى •
* التكية : المـالـية •
* حد : ما دام •

يوم مد الدخن بالشامة الشنيعة
والردى يحط زوده فى المقانى
ما ثعاه جعل ثعاه المنية
ما تحلى فعل ذربين الايمان *
مثل أبو لاجم ونايف والحشمية
والقروم الى يعرفون المعانى

وهنا نلتقى مع الشريف محمد بن سلطان الدويدر والشريف راجح بن محمد
فى محاوراة بينهما ومساجلة . فمحمد يمدح السيارة ويعدد مناقبها ومنافعها
ويفضلها على الجمال بالسرعة والراحة . وراجح يمدح الجمل ويبين مزاياه
ومحاسنه وأنه خير من السيارة بكثير الى آخر ما اعتمد عليه كل منهما فى تأييد
حجته بالبراهين المادية لترجيح رأيه على الثانى .
قال محمد الدويدر :

يا الى تدم البدائع ذمهن منك ما اوحى
سارت وجارت على ما قبلها يا المكلمان
فيما مضى مدحهن من لسانك ما اقدر احصيه
واليوم تنقض كلامك لا تظل قلبان
كم بدعة وافقت للحق والسنة تباريه
الرز والبن ما سمته نبى بعد ثانى *
هذا حديد شديد نافع الى يسويه
يفضى الجبال الرواسى والحجر صم المتان *
ربى ذكر فى كتابه من فنونه ما يلزیه
ما فرط الرب فى التنزيل والمولى كفانى
الدوج فاقت فنونه كل فن فى معانيه
حازت وفازت فنونه فى رفيفات المبانى

* ما ثعاه : ما بسطها كرما .
* البدعة : المراد بها هنا الشئ المستحدث كما فسرهما بالرز .
* يفضى : يكسر .

سواقه الى يسوق الدوج بالهين يصاغيه
أهون محاريف واسرع من محاريف الحصان
كم من ضعيف فقير حاسر قدام يقنيه
واليوم يرفع مقامه فوق ذربين الايمان
يسرح من الطايف المعمر والعارض مماسيه
عشرين ليل غصوب تاصله بنت العمان
واما المقادير للمخلوق حظه ما يخاطيه
ما كتب لى فى جبينى لو تحذرتة ضوانى
ترى السواميح تجرى ما قسم ربي يمضيه
ما كتب لك فى حياتك صايبك يا المودمان *
الجيش يجفل وي طرح ما يميز فى مواطيه
ما انتة بخابر ذلول جتك من يم شهران
شريتها للقنيا مثلهما ما كان تسخيه
واسخيتها يوم جاها من علايقها جنان
ايضا بغير الفريخ الى عليك القرم مكريه
يا كيف تنسى فعابل قشر ميجقـان
كان جاحدنى على الثبت والشاهد مسديه
جبار عنده شهادته ما يفظ المقرحان *
ثنتين هدى تخصصك والملاكم فيه كم فيه
عينت ابن هدى المرحوم فى ذاك الزمان

وقال الشريف راجح بن محمد فى مدح الجيش « الجمال » وذم المواتر :
يا ماح الموتر الممقوت صاخ وصاخ طاريه
من بدعة السمو ما يحسب من البدع الحسنان *

-
- * السواميح : الاحداث .
 - * المقرحان : الظاهر البين .
 - * الممقوت : المذموم . صاخ : اندحر . طاريه : ذاكره .

حديثني لين عودت اذكره وابدى مخازيه
 صنعه كفر لفقوه من القمايم والشنان
 سموقه الى يسوقه فرض ربه ما يصليه
 لشرب مخسماه داخ وراح ما يوحى النوان
 كم من ضعيف وطاه وراح ماقصن اثاره
 كم واحد همله فى المهمهيه والمــــنان
 ايضا وكم واحد من عشرته غميت مواضيه
 عينت لى خالد ابن المصطفى صقر المجان
 وعينت غازى ملك بغداد يوم الله دعا فيه
 فى ربيع سماعه فقد ملكه وفاقده المكان
 ايضا وقاضى القضاة الشيخ لولا الله نفع فيه
 خلاه فى سماء رابع دون قرية ابن حضان
 من يركبه مخطر لو كان بالسرعة يوديه
 أما من البشارة والا رجد به جدعانى *
 كم لو باعد قبضانه وشمينه ما اقدر احصيه
 على هل الشرق وأهل الشام والقطر اليمانى *
 ينكح كما العير ظل يرفعه والا يوطيه
 كم مرة يصمقه فى الراس بين الاذان
 كم واحد تاق له يبغي الفنى واصبح مفقــــر
 ما ياكل الا جنيه اصفر وليته بالضممان
 خمسة جنيهاً لما خلى بطنه ما تفديه
 وان خرب مسمار واحد قال خلونى مكانى
 وامسى كثير الحمايف مكيل بالهم راعيه
 واصبح موديه للورشة يجره دوج ثانى
 وش فيه من خصله يمدح بها وش فيه
 لولا عجل مشيته لسلم من بعض الحران

* رجد به : طرحه بدون تؤدة .

* باعد : أحصى .

والجيش فى محكم التنزيل ربى مادح فيه
 فى سمورة القاشمية والحج مدحه بالبيــــــــــــــــان
 ياكل من العشب والجاهل ليا ركبته يقديه
 يركب ويوكل ومنه الدر يشرب بالتفانى *

كذلك قال الشريف راجح بن محمد فى مدح الجيش :
 يا هاتم الجيش خف مولاك جيشك من موالــــــــــــــــيه
 كذبت مولاك فى مدحه جعلته زيهقان *
 ما عادنى مادحه لكن مدح الرب يكفــــــــــــــــيه
 حمالة اثقالنا ما للعرب عنها تفانى
 طرحه لنا مثل غال لطرح فى المزح غاليه
 يقيه بالرفق ويسمى عليه اسم الرحمان
 يقوم ظل يخبط مركبه ظل يواســــــــــــــــيه
 يقول ابشرك يا الصاحب مطيحى مارزانى *
 اما الترنيبيل ذمه مشتعر ما انى مغبيــــــــــــــــه
 باقى الصناعات ما ذميتها يالمحرشان
 مدحتها فى أوله قولى وهذا الحين اثميه
 وادعى لصناعاتها لو كان ما ادرى وين كان
 كم بدعة حسنة للعبد يوم الرب يعطيه
 فهم بها ربنا من خلقه الناس الفطــــــــــــــــان
 منها التليفون عند النــــــــــــــــاس لء حشمة وتمزيه
 خصيصه للملوك وحطته فى المخلوان
 والراديو والسواقى من شمنها الرب شمانيه
 نفع بلا ضر عاين نفعها فى الخرج بان
 والخاتمة يا اخوانى من يحب الله ويرجيه
 يمشى على الحق ويصل على ماحى الكهان

* الدر : الحليب .

* هاتم : ناقص ومقصر فى حق الجيش .

* رزانى : آلمنى .

وقال شارع بن محمد البقمى الابيات الاتية يخص بها وحير بن سفر وفيها
لغز يطلب حله :

راكب الى خبطوا له فى الخضمــــار
نازحات الدار يطويها شـمـيـله *
نصــــهن وحير يا زين الثبــــار
لسرحت الصبح مرهين مقيــــله
حالم لى حلم وابغى له عبــــار
عند عراف درب فى كل حيله *
والله انى مثل لقاط الجـهــــار
خايف من كل ذنب ليـجـى لــــه

وبعد أن وصلت وحيرا أجاب عليها بالاتى :

راكب الى ما بعد جت بالحوار
ما بعد جت بالحوار ولا تجى له *
آركية من عريضات الفقــــار
شف ضراب الخرايم تستوى لــــه
فوقها خرجين وشــــاد قرارا
غير مذهبها وقربتها تشمــــيله
نصها شــــارع ودور له مدارا
وسجها لين الخبر منى يطــــيله
قل يقول وحير لا ياطى الخبــــار
وان لقي صيد المسارب ينطوى لــــه
يطرح الانظار فى ليل ونهــــار
والنظر يكفى ليا واجه عميــــله

* نازحات : قاطعات .

* عبارا : تفسير .

* تجى له : لعل الاصح تجى به ولكن جاء هكذا حسب المقراع (القافية) .

كل ذيب للقى الغرات غارا
وان لقي الحضرة تزايد في جفيله *
كان في حلمه وفي حجه صارا
عندى العبران والسميره طويلة *

وهنا نلتقى مع بانى الهذلى ووحير فى المراد والمساجلة كما يحدث بينهما
عادة من ارسال القصائد الشعرية لكل منهما والتجاوب من الطرفين على ما
يودون التعبير عنه من عواطف وخلجات .

فقال بانى هذه الابيات ولم تكن كاملة حيث ضاع بعضها من راويها :

هاضـنـى فى العصر ثنتين وطنى
يوم انا منجى وهن مسنـنـات
كان ضـوـح خدودهن يوم اقبلن
سرج حضر فى الظلام مولـعـات
أو ثياب البفت يوم نشرن
عند تجار لفى له بجمـلـات
ليتهن فى كل سـوـق يجلبن
اعطيهن فرقتى والحق عبـاتى
شبههن مع جول صـيـد عرضن
حايـز من الجهامة جافـلـات
كان دمع العين يوم انهـل منى
وبل صيف والهبايب ساكرات *
لا يهى وخر الركائب لا نكفن
تاكله سحـم الضرايا الجايـعـات

* الغرات : الغفلات .
* صارا : الذى لم يحج بعد .
* ساكرات : متوقفة .

فأجاب وحير بالآتى جوابا على نشيدة بانى :

يا نديبى فوق حمرا ما تون
فوق حمرا ما بعد جتها الحفات
نصها بانى ورد الهـرج منى
لا يخليها تقيم ولا تبات
خلها تقبل على بالمغنى
والهروج الى تجى بالعافيات
فان هروج الطيبين يشـوقنى
ما شغنى لا حياة ولا مهمات
كان راحت جعلها والله ما تشنى
والركائب غير سمحة والمـات
عندنا عوص النجائب ما اشـجنى
صبح اسرحهن وعصر مروحات
شى حمر وشى قمر وشى ظنى
زرق من فوق التراب مسفحات
كانهـا بالوانها لروحن
جول صيد حـايز له من رما
جافلات ضامرات شـوقنى
هن واهلن بالعلوم الطيبات

ويقال ان بانى جاء الى بيت وحير وبحث عنه لغرض يتعلق بمقاصدهم بالشعر . ولعل معه قصيدة يريد من وحير جوابا لها . ولم يجد وحيرا حاضرا بمسكنه بنخله . فأنشد وحير هذه القصيدة فى مجىء بانى الى بيته وكيف يغادره وهو لم يقابله :

يا نديبى فوق نابيت العثـانى
من ركاب هتيم غال مشتراهـا
فوقها قرم فطين فى المعـانى
وغبشة العمال مغتبش علاهـا *

* غبشة العمال : ثلث الليل الاخير حين بدئهم بالسوق على السوانى .

ان لس عرقوب رجلها ما تدان
 شرها وارعاها لاومت عصاها
 هيضتني والهروج لها معاني
 كل نفس قارب منها عناها
 هاضني علم من المنسوب جاني
 هرجة جتني وانا ما اوحيت اناها
 كيف يوم جا في محلي ما لقاني
 ما احتراني لين او لم له جزاها *
 ان نشد عني ترى هذا مكاني
 في عشاها ما تزعزع في بناها
 عشة ترسي بضرب الجبخان
 كود بالمشروع ما يقطع علاها
 وان لفها جايع وبه الهوان
 بشره بحكرة يحس علاها *
 محتسبته منتقينه ذا الزمان
 تمرة ولد العبيسي ما نقاها
 واشهب نجنيه من عسر المجاني
 من مجان قدمنا ما احد جناها
 ما جناها الا فلان ابن الفلان
 بندقه كان الدبي غاش قراها
 وانت تهجرس بالمتايل يا لساني
 والهروج الطيبة ترسم علاها *
 لا تجي في الهاكة والمشبهان
 ان لفاني حسة عطني دواها *

-
- * احتراني : انتظرني أولم : اعد
 * بحكرة : الحكرة نوع من الصحون الخشبية •
 * تهجرس : تتحسس •
 * الهاكة : الساقطة الخاوية •

الشاعر عاتق بن ضيف الله بن خريص الهميلي البقمي



لا زال في أول شبابه وقد التحق بالجيش
السعودي ويشغل الآن « رتبة مهندس » ولديه
هواية قوية لقول الشعر بالسمار وقد اكتسب
منها مرانة وحنكة وفطنة ونباهة من كثرة اختلاطه
بالشعر الفحول في السامر على اختلاف درجاتهم
وقدرتهم . زيادة على موهبته الشعرية وملكته
الواسعة وأسرته المعروفة بالشعر مما جعله يحتل
منزلة عالية لا تليق الا بمثله ولمن أثبتت الحياة
نجاحهم وتفوقهم بكثير على من في طبقتهم
ومستواهم الشعري .

فقد أصبح اليوم شاعرا بمعنى الكلمة في مجالات الشعر . وأصبح حديث العام والخاص وموضع الإعجاب والتقدير .

وسوف نقدم من أشعاره في هذا الديوان بعض النماذج من بعض غزلياته كما نقدم في بابه وسماره النخ .

والمنظومة الآتية ما هي الا تعبير عن هواجسه وأشواقه نحو بعض جماعته الذين خصهم بهذه القصيدة • وهو حينذاك بتبوك فى منأى عنهم •

قال :

يا قلم سر واكتب الرسالة على قيس الحظييه
ودها مني سعاد واثنوا لعبد الله سمن الامي *

ربعنا الی لی ثلاث سنین ما جانی وصیہ
کیف نورسل والعزاة مقصرین بالکلام

ربعنا الى في الملاقا منجحين كل كييه
من حربهم فوق كبده لازم يحط الوسام

* سر : امش • ودها : سلامها •

قل لا بو نايف تراني طالب منه الوسيه
 كيف ينساني وانا ما انساه ما دام الدوام
 كان يبغى شوف لطف الروح مجلى الثنيه
 الوعد في دارنا بين الجماعة والاعمام
 كان يبغى شمعة الخدرات من كل النحيه
 بو عيون بالهدب يشمدى لهن ريش النعام
 عنقها يا صاحبي يشمدى لعسو المقفزيه
 بو قرون فوق متنه ياصلن الى الحزام
 لا تعاين في سعد يا صاحبي ماله نحيه
 لازم شفقه بكفه كل من مثله ينعام
 واتى في كل حال كود حجة عامريه
 ان كسبها زان حظه يا سلام ويا سلام
 طالب الى لعطى ما شاور كل محاسديه
 لعطى له مدة ما شاور عيال الحرام
 مشها باوقاتها والعمر يدنى له ذنيه
 كل عود لو نعم لازم مصيره للصرام
 يا الله انى طالبك يا مسندى ترضى عليه
 طالبك يا مسندى منشى اللحم فوق العظام
 يا سعد خص الجماعة كلبوهم بالتحية
 لا تعدى ذا عن الثانى وتقريهم سلامى
 ربنا الى بعدهم يا القرم يا طوله عليه
 الليالى فرقنا ذا الزمان وكل عام
 الله اكبر كيف اسوى ياعيونى ياشقيه
 يا عيونى وش جرى لك ما تهنيت المنعام
 طالب رد الجزا يا عزوتى عجل عليه
 للفانا خطكم قر النظر عيدوا سلامى
 الجماعة من طرفنا يرسلون لكم تحيه
 من قلوب صافيه ما حل فيهن الوخام

نايف بزيد السلام وخاطره فيه الشكيه
كيف من خمسة شهور ولا لفي منكم كلام
اختم بذكر الله الى عالم بكل نيه
من تمسك في عرى الله لازم انه ما يضام

قال عاتق بن ضيف الله الموركي كذلك هذه المسحوبة « المروبة » التي ماهي
الا تعبير عن احساسه نحو عشيرته في بعده وغربته عنهم وتغناؤه بفخرهم
ومدحهم بما هم أهله من الفعال الحميدة والخصال الكريمة :

يا نديبي فوق خمس معشبات
ضمهر مثل الحنايا القافلات *

كانهن جـول الادم الحايزات
ما تبيدها رخاريخ الحزوم *

من تبوك يسرحن قبل الصباح
مكملين حقوقهنه بالنصاح

مثل صيد يوم يعطى مع براح
يوم يهون كانهن حذف السموم

مر تيما وارتووا منها العليق
دربكم خيبر على جال الطريق

بالمدينة زارت العصر الوثيق
وابتلن مثل النعائم في النجوم

ليلة أربع يا صلن خشم الظفير
دار ربع ما يبوقون القصير

زربة الديرة ليا صاح النذير
ياخذون لالحق في اليوم الزحوم

* ضمهر : خاليات البطون نحيفات .

* رخاريخ : تواصل وتتابع .

صلب جدى ياهل الوادى المخيف
 يا هل الناموس والفعل الشريف
 ربنا الى لزمنا قيف لقيف
 يشبعون الذيب وطيور تحوم
 خص أبو زابن زبون الجاذيات
 سعد اهل هجن تلاقوا ثاقيات
 كاسب الناموس بالفعل الثبات
 علموه بشرح قافى والعلوم
 قل ترى جاني كلام فى كتاب
 علمونى بالحقايق والجواب
 حل فى قلبى وقايد والتهاب
 كيف سوى الوقت واختلاف السلوم *
 هجرة قامت على الاممة تدور
 الجبارى راحت تشادى الصقور *
 شمعة النيران تطفئها الزهور
 راحت الهجرة على الامة جهوم
 المشاكيل يا عريبين الجودود
 كان راح الطق فى وسط الزنود
 ما يخلى ماقفه غير الشورود
 المواجه ما تخلى واللـزوم
 قل لابو مطلق كعام العايلين
 راعى القالات فى عسر ولين *
 سعد ربعه بالدعاوى واليمين
 مثل سيف يوم يهوى به صدموم

* الوقت : يريد به القحط .

* هجرة : تقلب الازمنة وتعاقبها .

* كعام العايلين : كفاء المعتدين وغالبهم .

ما يفك المشكله كود الرجال
 بالدعاوى والمواقيف الثقال
 أو يسمرات النظر جرد طوال
 لين يوخذ حق يجلى كل لوم
 اختم بذكر الولي رب العباد
 رافع عرش السما ماله عماد
 مرسي البيدا بضلعان اوتاد
 لو تنام الناس عينه ما تنوم
 يا جزيل المدا يا منشى السحاب
 طالبك يا مسندى وانت المهـاب
 طالب اللى لداه العباد جـاب
 يا ولي العرش يا جالى الهموم *

ومما قال محمد بن حمود البقمى فى بعض من الشباب الذين لعبت بهم بارقة
 المدنية المزعومة وضياح تعليمهم باحتقار الناس وانصرافهم الى التبذير واللهو
 وشرب الملهيات كالدخان ونحوه *
 قال :

خطو الولد لتعلم درس وكتابه
 قام مغربل يخزر الناس بعيونه *
 اقصى مناهيه بيتونه وشرايه
 والا اشترى فرشاة الاسنان لسمونه
 واليا اشترى له سميحارة يخشى اصحابه
 واليا اشترىوا مثلها بالدول يعطونه *
 وان خذ معاشه على الحيلة تمشى به
 يفرقه بين جرارة وممحونه

- * جاب : استجاب *
 * يخزر : يحتقر ويسخر *
 * يخشر : يشارك *

وتصدى للجواب عليه أحد شعراء الناشئة سلطان بن محمد الزبيرى يعاتبه
على تعميمه باللوم على جميع الشباب وأن عليه أن يخص أناسا بعينهم لتكون
أبياته ذات فائدة ولا تخلو من الاصلاح والتقويم :

جانا جواب تغبى راس كتابه
حق نرجع لراعى الحفظ مضمونه *

من عقب طيبه وراعى الطيب يجزى به
والناس لزم على فعله يجازونه *

ومن عقب سبه له العربان سبابه
ومن سب قاضى العرب لازم يسبونه

ما يعرف المخطية والحق لصابه
يمشى مع الناس باسم رجال يشوفونه

بيت بناه المغنى كله اخطى به
ما خص راعى الردى حتى يعذرونه

عز الله انك رميت الروح بانسابه
وضمح لنا اسمه ترى الاسرار مضمونه

ومن سب راعى القلم فى سبه اخطى به
هو صفوة الناس والعربان يرجونه

وفرقه بعينه عن الغشيم وادابه
وفعلا من لم يعرف الصقر يشوونه

ترى هل العلم للمعروف كسابه
دنيا ودين وكل الطيب يجنونه

خط القلم فى ايدينا لا تمهزى به
عيب عليك الجواب الى تردونه *

* تغبى : اختفى .

* عقب : بعد .

* تمهزى : تسخر وتستتهزى .

حنا هل الحق للعدوان حرا به
 والى يتعدى علينا نعمى عيونه
 السيف يضربه الى يمسك نصابه
 مثل الملك يوم اهل شعبه يحبونه
 باختتم جوابى على المختار واصحابه
 نبينا الى بنى الاسلام وركونه

وقال على بن خاتم بن رسا الطريفى البقمى هذه المنظومة الشاملة لبعض من
 المعانى المختارة والافكار الصائبة نحو اعتزازه بقومه وحب لفرسه وثنائه على
 جماعته :

يا الله المعبود يارب العالمين
 مطلع فى البيضة والغايبات
 طالبك رزق مع تقوى ودين
 ما تدبره اليدين الحاسمات
 وانت يا رب خيـار الرازقين
 تعطى الجنة ولذات الحياة
 راكب من عندنا سلس القرين
 أرك لونه كما وصف المهات
 مدله حد القبـايل مدهـرين
 من مهد عتود الى عطف الوطاة
 اليا عطى شهب الخرايم ما يلين
 يوصل المرسول قبل الطـايرات
 فوقه الكور والخرج الحسـين
 يوم شاع النور قدام الصلالة
 راكبه عبـاس يوم انه فطين
 من خيار الى يودون الوصاة

نحره ربع نصوا عطف العـرـين
يدفعون العفر في زين النـبـات
هل بيوت مدهل للها شـلـين
ما ادرقوهن في البيان مشيدات *
في الرخا والعسر منـزلهم يبين
محتسين للعلوم الطيبات
قل لهم عقب التحية سالمين
هم ورد بالعلوم الصايبات
قل ترانا في العمـاير صالـين
في مواريث الجـدود الاولات
بابلغ المجهود في غرس البطين
في رجا الله والنفوس مدبرات
غرسى جاي حـرـها سـبـحـتين
جعل تسيها النصب المحجفات *
شاط في حدو بلجا من يمين
عقب صب الغرب شقر زائـنـات
بين بلد الربع ورايدهم يحبـنـي
ما نبدل رفقتهم حد الحـيـاة
صلب أبوى اللى توطى العـاـيلـين
لتعدى الشره زعزعت لـعـزـاتى
لابتى درع على جنبى ضـمـين
ما تحسب للنفوس الزايدات
والقرايف غرسهم ما شاق عـيـنى
لو بردوم بالحر عشر سـبـحـات
يطلبون الغـرم عـنـد الطيبين
يوم يزول الحكم كل قال شاتى

* ما ادرقوهن : ما اخفوهن *

* حـرـها : ثمرها * سـبـحـتين : طبقتين *

ما تركت الود من قلب متين
 يا هني أهل القلوب الفافات
 غير ما استتقع مع المستقنعين
 طار شبلي في الغصون الطايلات
 حالف ما انساك يا صافي الجبين
 لو يشمن الجبال النافيات
 صاحبي مثل القمر ساعة يمين
 لبدا غطي النجوم السمايرات
 مستو ما هو بعجج ولا متين
 عود ريحان غصونه مايلات
 ضامر السر جوف غاد جزلتين
 زام صدره والردايف نابيات
 كان تحت الجيب فنجال صمين
 بيض ما ساع اظهرن مخبيات
 بو عيون تخلف العقل الرزين
 كان في حجره سيوف مرهفات

الباب الخامس

« المراد في السامر »

نقدم في هذا الباب مجموعة من المختارات في المراد بالسامر . وهذا السامر يكون مهوى للعام والخاص وبمثابة النادى للسمر . وملتقى وفود الشعار والهاوين لهذا الفن من الشعر النبطى عندما تقام الولائم والمناسبات لاقامة السامر والترفيه عن أنفسهم من عناء الحياة ونكدها المرير .

وهذا السامر يكاد يكون هو الهواة الاولى واليه يتوافد الصغير والكبير حبا فيه ورغبة فى استماع القصائد ومعرض الآراء من لدن الشعراء البارعين والذين لديهم استعداد كامل وسرعة استرجاع الافكار واستحضارها وبلورتها فى قالب يناسب مقام الشعر ويحقق أهدافه ويهيئ الغرض المطلوب ويبعث فى محبيه ومشجعيه وعشاقه السرور والاقبال وانشراحهم مما يسمعون ويشاهدون .

عائق - ومسيفر

وهذان الشاعران عائق بن ضيف الله البقمى ومسيفر الذيابى يلتقيان معا فى ملعبة نقدمها للقارئ ولنرى ونتابع ما يجرى بينهما من محاوره ومنافسة ودفاع فى عرض مقاصدهما والى ما انتهيا اليه لنعرف شخصية كل منهما من وراء أشعاره ومنافسة كل منهما الآخر ومنزلته الشعرية .

عائق :

يا جمل زومان يا المطلوب
طالت السيرة وانا باغيه

ودنا الليلة نسد النوب
والمعاني بين راعيه

مسيفر :

طالبك يا الله تغفر ذنوبى
والعرب ما ينفهم قاصيه

جيت بالحملة ولا بس ثوبى
والذهب للمشتري مغليه

عائق :

المعرفة حقها منصوب
وانت بايعها وانا شاريها
كانها ذوب العسل مشروب
مير بعض الناس ما يديها

مسميفر :

لا على ولا عليك غصوب
والكتابة كلها قاريها
ليه ما روحت لى مندوب
كيف عنا الملعبة تغييها

عائق :

انت تقرا خط بالمقـلوب
لو تشوف الموثمة واطيها
يا طويل العمر يا المنسوب
قلت لك واغترت وانا فيها

مسميفر :

واعرف الديرة واقص دروبى
والدروب المخطرة ما اعطيها
اعرف الجد واعرف اسـلوبى
قبل مدتكـم لنا تهديها

عائق :

ليه ترقاها مع العرقـوب
مع ديار شوكةـها ماليها
انت وردها على المجـلوب
واما انا فى خلقتى ما اجيها

مسيفر :

والله انى ما انقص الماجوب
مير وردها وانا باعطيه
عن دروب الطيبة ما اتوب
وانت لا شارى ولا لاقيه

عائق :

يا حليل وليدها نبنوب
وسمها فى خدها حاديه
كان راغب ما عليك عيوب
يا مسيفر طرقة تمشييه

مسيفر :

وسمها من يمكن مجلوب
من طرفكم ما نبرق فيها
وانت يا حبل الشقا مصلوب
والعوانى قاصر عانيه

عائق :

عارفين وسيمها الكلوب
مير غيره قاذى قاذيه
عارفين دروبه
لا مقربها ولا نافييه

مسيفر :

فى جنوبك ما تنوش جنوب
يمك أولها على تاليه
ليه تلبس ثوبك المقلب
امش بالخطه وانا قافيه

عائق :

زبنى الله ما تجى منصوبى
ذى عابتك وانت دافن فيه

ذا سلم عندكم مرغوب
يا مسيفر لا تبرق فيها *

مسيفر :

حالف انك راعي الشيشوب
ما تجنب عنك لو ترميهـا
انت من يم العرب مرعوب
تاصل الحروة وتزرى فيها

وهنا غيرا اللحن وتابعا سير الملعبة والمراد بالآتى :

عائق :

سلام بتحية لها تسعين باب
تثنى على حضاركم والغائبين
والى حضر فيسد والى غاب غاب
الليلة الحجة تجى بالعمرتين

مسيفر :

يا مرحبا ترحيب وراى السحاب
من هاجس دايم على تقوى ودين
انت فراك تحوم فى جوف الراكب
شيببت ما حصلت لك منها ظنين

عائق :

ذى هجرة واشوف فيها الانقلاب
يا مسيفر الهجرة تبذ المستحين *

شبعن حصانيتها وجاعن الذيباب
والناس يا رجال ما أكثر شينها *

* سلم : مذهب .

* تبذ : تتعب .

* تغيرت القافية هنا عفوا ومشوا عليها .

مسيفر :

يا هجسى انك ما عليك من الزهاب
اصبر على خبث الليال وطيبها
ان كان مالك ما يكمل فى النصاب
ربك تكمل نقصها وتجيها

عائق :

عماق فيما انى باحب الانسحاب
وانته تسرحها ولا تضويها
وانا ترانى عادتى رضى الصواب
لكن ذى قصاة ما تدريها

مسيفر :

خلق على ما قفك دايم يا الغراب
والناس تاخذ كحلها من جيبها
يا رجل ما ينفعك نومك فى التراب
ما تنفع التريان من يمسيتها

عائق :

يا ذيب يا الى ما معك يكون باب
صنعتك هذى يا فتى ما ليها
ما نشرب الما وان جدع فيه الذباب
بعض العوارف هجسها غاديتها

مسيفر :

واليا عدمت الخير عود للعياب
حملتك لو صيحت ما نرميها
ما شفت لك مفعول مع عرض الشباب
وانت العلوم الطيبة تحريها

عائق :

وانته تقوله يوم زادك فى الجراب
تمرتك يا رجال ما نشفيها

وانا هوايه كل سرفات صعباب
واما المحدث حالف ما ارميهـا

مسيفر :

والله ما اباتاصل علوم تعـاب
والا لاورد غيرها بجنيهـا
يا رجل حاسب قبل ياتيك حساب
الناس تكفل غلها بقلبيـهـا

عائق :

ودك نلبسها جديـدات الثيـاب
والا نخليها على ترتيبهـا
والى نجح ممدوح والى عاب عاب
والى بنى له خطة يمـشيهـا

مسيفر :

والعين مشاهـا لقي تحت الزراب
واليا كـشفتوها تدق شعبيهـا
ما انى بخايف لا ذهاب ولا اياب
هرجتك ذى كل الدير ماشيهـا

عائق :

يا الى تشيل السيف يا وين النصاب
انتـه تكنى والعرب تدريبهـا
السكر الى عام الاول وين ذاب
بعض السوالف مانـبى نبديهـا

مسيفر :

يا هجسى انك ما تخاف من العذاب
والمائمـة واطيها واطيهـا
العسكرية علمتكم بالحـراب
الله لا سنـها ولا اغنيهـا

عائق :

حرم عليك الاجر ودروب الثواب
لو كان معك الختمة وقاريبهـا
انته تشيل الخرج واثره فيه داب
كب الافاعي لا تصيبك نيبهـا

وفى نفس هذا الاجتماع واللعب سايرا الشعاعان ليلهما وتجدا نشاطا
وحركة • وواصل المقاصد والتنفيس عن خلجاتهم بطريقة غير سابقة في
موسيقى الشعر النبطي وجرسه وقافيته •

عائق :

يا سلامى عليكم يا رجال الحميه
عد براق ليل فى مناشيه لاح
ساع مافر بالى يا العيون الشقيه
والله انى ما احط لهم جفا بالقراح

مسيفر :

والبقا يا المغنى يا زبون الونيه
المعاني تبى رجل يمس الشسباح
انت من عزوة يوم القا صيرميه
مير فارقت لمس الغرس وقرين ضاح

عائق :

والمعاني مع العراف تمشى سويه
مثل ضرب المشوك فى عروض الياح
وانت سوق المعانى مثل سوق المطيه
واحترص لا تحط الجرب هى والصحاح

مسيفر :

ابك يا رجل درب الطيب حق عليه
يا هل العرف من ينصح من العقل ماح

وانت حبلى وحبلك وارد بالسويه
واصل الساس فى السيسان والناس شاح

عائق :

وانت طيب وحشمتك وجوب عليه
مير شفى شراب الجم ما أبغى الضحاح *
انت مثل الفهد يا القرم فى كل نيه
واما انا مثل ضلع لتكلمت صـاح

مسيفر :

والله انى ما ادانى شرية الدود حيه
لين من يمكم صفق على الجناح
حسبى الله على من حطنى لك ضحيه
وانت من يم السراه اترك تحب المناحى

عائق :

حوفك العام لابس جوخة قرمزيه
تحسبنى ما أشوف الى بسد السـناح
تحسبك يا مسيفر رحت قايد سريه
والعرب عن بلدهم محتمين الضواحي

مسيفر :

البس الجوخ واعرف بيعها والشريه
ابك ساسى جهيمى واصلى بالوشـاح
وان نويت المسارى فى يدى نافعيه
تحتمينى من الفيران والتمتسـاح

عائق :

هيه هذيه هجور لوفقيسه
كيف باعرف سخي الناس وايا الشـحاح
عندنا سم ساعه للكبود الشـقيه
من يجانب سلوم الناس موته ذـحاح

* شفى : رغبتى • الضحاح : الماء القليل •

مسيفر :

الهجور اقلبت بالناس صبح وعشيه
والذبيحة تموت وقدرها — تو فاح *
انت دارى وغيرك ما معه مخبريه
يبلغ الاوله والتاليه — بالنجـاح

عائق :

جدتك يا مسيفر ماتجى هاشميه
اسمها حان دمك لو تجر النياح
يا ورق تين يخلط له بمتري السريه
والعرب ياكلونه كل وقت الصباح

مسيفر :

جدتى جدة العربان من كل نيه
من جحدها يجنب عن جنان الفلاح
ربت محمد المذكور خير البريه
صفوة الخلق يا زين الحصاة السماح

عائق :

مير فى اصل العرب ماجالها مخبريه
كود ترعى الغنم فى أرض الشعيب البراح
الله اكبر عليكم ذمتك هايميـه
كيف تلحق محمد مع طريق السماح

مسيفر :

هب يا الفار لو موتك يجى فى يديه
لين تترك دروب الملعبه والرفـاح
كلما جيت اشده راغ له مع لويه
ما ترده عليه المخطمة واللواحي

* تو : اللحظة التى تسبق الكلام من الزمن .

عائق :

انت طير اللحم لو كان فيك الدريه
يا عليّة علامك تعشقين الكباح *
وان تحركت والله ما تجي لي شويه
ميرودي نسير ملعبتكم والا حي

مسيفر :

حالف اني لاشب النار يا ابو جزيه
هم أوطيك فيها زال ماجا صلاح
انت من يوم جيت بقبة العسكرية
تحسبنك تشيل ديارنا بالمساحي

عائق :

عندنا لك يسوى دلة شاذلية
لزم تطعم طعامها لو فيها صلاح
يا مسيفر تحط علوم ومخابريه
لو حن محتمينك من نحور السلاح

مسيفر :

اكل الطيبة والي تجيني ذكية
والحوامض ما ادانيها لو هي في صاحي
انت طبختك عاينها بجنب الوريه
الله انه يعين الي عليها يلاحي

عائق :

انت تسحب ثيابك ما حسبت الزريه
يا فتى لا تشبق في رجال الفلاح *
والعرب في قصور وعشتك قوبريه
كيف تاكل خان التمر قبل السحاح

* عليّة : الحدأة .
* لا تشبق : لا تعلق .

مسيفر :

والله انى معى فوق المقلب وصـيه
مير احسب الساحة حشمة للشناح
نيتى وحدة والا انت عشرين نيه
عارف للثقافة من طبوع المناحى

عائق :

حبلكم لو تفلك قاضيه فى يديه
مير ما ابغى تقفى بك مذارى الرياح
انت تبغى تفلك مير رجلك حفيه
وانت وش عرضك للذيب يا ذا الرباح
ثم انتهت اللعبة وتوجه كل لأهله بعد ليل طويل من هذا الاجتماع .

منير وسالم

وهذا مراد آخر بين شاعرين مثيلين هما منير بن سعيد المرزوقى البقمى وسالم
بن عيد المرزوقى البقمى ولديهما استعداد طيب لبدع قوافى الشعر وحبكه على
اختلاف ميادينه ومناسباته . وفى النبذة الآتية من المراد تجد نوعا من الفكاهة
والمداعبة على أسلوبهما الخاص وطريقتهما المتبعة :

منير :

سلام الله على أهل المعرفة والى يصير يصير
تحية وافية واثنى التحية يوم اغنيها
واقوله للرجال الى تعرف الميز والتقدير
انا هيض عليه امثال جتنى وين راعيها

سالم :

والا يا مرحبا فى مرحبا فى مرحبا يامنير
انا عيني ثلاث سنين من بعدك معنيها
ليا كان انت غاويها ترى باخبرك بالتسعير
ديارنا يا صديقى ما تجافى من نزل فيها

منمير :

ترى بعض السوالف يا سويلم مثل شب الكير
ليا منه لثق بالرجل ما واحد يداويها
انا طرقي ولى حق عليكم والفلك بيدير
لزوم العازة الى فى طرفكم ما نخليها

سالم :

ترانا ما نقصر فى وجوبك يا حوار الضير
لكن انتة غناوى والغناوى ما يطريها
نبى نثبت نبى نثبت توقع وان بغيت تطير
بعد نادى مناديهـا بعد نادى مناديهـا

منمير :

ترى ما انتة بلا قاضى ولا انت بتاخذ التقرير
مشاريع الحكومة يا معلم لاتجى فيها
مبلغ فى ديار سـليم ما عنك الغراب يطير
البدو راحت ما لقى من يعتذر فيها

سالم :

ترى بنين الفضة بهذا الليل والقصدير
تغيب فى ديار الغرب واما انا باحاطيها
ترى لو كان شاورهم عميلى مايصير مشير
انا محكم لواليبه ولا يقدر يسويها *

منمير :

الا يا وجد روحى من يحول سيدي فى البير
بعد شق الجريمة واستقر بها لقاضيها
قضية واضحة من دون لا قاضى ولا تسعير
يعرضها وحن ما نرضى مجاريها

سالم :

انا ما ابغيك تافر يا عميل تطـرى التوفير
وانا من دون نفسى ماخبر مثلك طمع فيها

* لواليبه : ساد عليه الطرق ومغلقتها *

انا ما انى باصفر مثل قوم تعمل التصفير
اجود صيدتى واقرص لك الله روس اذانيها

منير :

ترى من كان مثلك يا سويلم حقه التسفير
يسفر للزيود الى محلقة علابيها
وانا بانصحك عن دربي ترى بعض السوالف غير
تجانب طرقتي والناس ما تنسى عوانيها

سالم :

الا يا ليت من ياخذ بحلقه يا جماعة خير
مرارا ينجح القالة ومر صار ينييه
يسب مطوع الاجواد وده يدهنون السير
اظنه ما يحط ادنى القضايا عند قاضيها

منير :

انا باشكى على اهل الجود والى تعرف التفكير
تساعدنا على دعواك كان مصمل فيها *
ترى ما انته بقاضى الناس لو نبوك باسم الزير
ليا شبت مواقيد الحرايب ما تناصيها *

وهنا غيرا القافية بغيرها تنشيطا للعب وفتح المجال لهما أكثر بالتفنن
والتجاوب مع بعضهما فى هذا الجو المرح والمناسبة الجامعة :

منير :

يا سلام الله على أهل اللعب والى يسمعونه
ردة مثل العسل والا تصير احلى شويه
جيت للعراف والقاضين نبى نهى ديونه
لازمين الدين والرجال له حق عليه *

* باشكى : تستعمل الباء بدل السين وسوف فى الفعل المضارع فى اللهجة
البدوية باستمرار • مصمل : عازم •
* ماتناصيها : ما تقابلها •
* الرجال : الرجل ينطق على صيغة مبالغة كثيرا •

سالم :

مرحبا بالي لقانا ما نريد له المهـــــــــــــــــونه
وان نصحته يا جماعة قال ابعوى لي عويه
كل شى وكل شى فالقبائل يقفرونه
والكلام الى سمعنا لا عليك ولا عليه

منہیں :

والصديق الى مغربل بالحسانى ترزقونه
 حق مثلك يا ابن عمى لاتحد النافعية *

لا يطب الدار خائف والحذر لا تتهمونه
 وانت رجال تعرف الصايبة وايا الخطيه *

: سلام

يا جماعة جاينا من ديرته مشتل شونه
احسبته عارفة واليوم عود وصف عيه
كنت انا واياه خشرة مير حلدلى سنونه
يحسبن الشاكلة ما احدى كلاها من حويه

مشیر :

ضيف زبي كيف بالله يا الرفاقة تتهمونه
كيف تدهونني وانا نفسي من الشكة بريه *

من تعدى الحق منا بالحديد يوثقونه
انته اجرپ ما طليتک يا بعير العبد ليه

سلام :

انت جاي من ديار الى يقرقع في شنونه
من ورا عمان يوم الكسب ما قلت الحذية
كيف حلم الليل يا رجال لي ما تعبرونه
ليت من وقفك خمس ليال في جوف السريه

- * النافعية : السكين .
 * لا يطب : لا يدخل .
 * تدهوني : تتهموني . الشكة : التهمة .

منير :

جيت من ديرة قبايل كل رجل يقـدرونه
مستريح فى ذرانا معى آل الدود حيه
وانت خابر فعلنا يوم الملاح يحزبونـه
يوم كل يطلب المذار عن حيد الرعيه

سالم :

يا جماعة طيبهم كل الفصيل يكنسـونه
والعلوم الثانية يمى خوى مع خويـه
وان عطاهم ما بغوا زال الدوام يريحونه
يا الله انى طالبك ما احب درب المنقديه

منير :

نكنس العـدوان يوم العتير تورودونه
كيف تدهى لى جنود الطايرة والمدفعيـه *
كيف تنسى عمك الى من قديم ترافقونه
ناسى جرتك واليوم تبي تنفخ عليه *

سالم :

الحمار الى ليا جا فى الفصيل يدغدغونه
يا منير انطل بشنقيط العرب وانحش عليه *
يوم شفت فعولهم سافرت ما قلت المعونه
رحت يم الى عوايدهم يفكون الرديـه

منير :

كل حبة من ذراها والسبيل عمه يصونه
من رضى فى شق حوضه ينطلونه فى الوريه *
يمكن انك حاضر يوم القعود ينوخونه
شايف مقنى وشرم الشيخ وخدت الهديه

* العتير : الحمار *

* تنفخ عليه : تتكبر عليه *

* انطل : ازم * انحش : اهرب *

* الورية : النار *

سالم :

انت جاحدنا وعازم مثل من طالن قرونه
لين قلتوها للعرب لى يحلون القضيـه
ما نظرتـه يا البنـاخى والعساكر ينظرونه
وانت جـاى عقـبنا من يم الرفيـه
ثم انتهت الملعبـة وانفض الاجتماع

مـثيب وشافى

وهذا مراد من نوع آخر بين شاعرين بقميين مثيب بن عمر السناني وشافى بن زائد القوادى :

شافى :

سلام الله برده على من له المحضار
ردية مليحة كان مشروب العسل فيها
يقوله شاعر غنى بها من جملة الشعار
يحب الطيبة والطيبة من حظ راعيها

مـثيب :

والا يا مرحبا بالى على درب القطر ما بار
وعميان القبائل ما مشينا فى دوايدها
وانا ربـعى نهار الضيق لشبوا شبوب النار
ليا شبت شبوب النار وين الى يصاليها

شافى :

هلا وبك البقا من خاطر ما يهفى المقدار
يحب الى يحب الطيبة حتى وينهيها
وانا ما ابور فيكم يوم كل فى جنوده بار
ذرايا كل ما هبت هبوب بردها فيها

مـثيب :

والا يا مرحبا وهلين يا شافى عزيز الجار
تحب الطيبة والطيبة مثلك يسويها

ترى ما يصلح المقدار غير الى يسمى الثار
ترى الى شبهة الثيران ترك أولها وتاليها

شافي :

تراني باعتذر منك كانك تقبل العذار
جميع الى يجي بالخاويه نبغيك تلغيها
الا يا الله طلبتك يا كريم الوجه يا غفار
جزيل في العطايا مدته ما هو ييهفيها

مثيب :

بغى يلعب عليه مثل حضر تلعب المقطار
ترى علم بيقفاني تراني بالتفت فيها
عواید ربي الجادة ليا جينا على المحضار
ليا جتك المعارف بين بايعها وشاريها

شافي :

وانا واياك يا مثيب رحنا مقصدة سمار
وتلب الفايضة نقص على راح يتليها
عسى ربي يعز العاهل الى رتب الاقطار
حماها برها وبحورها وامن رواسيها

مثيب :

ترى مد يكلونه يجي له عندنا عبار
ترى الامداد عند اللي يبي يمشي يعبيها
والا يا طول زرع يا عميلي نابت في الدار
تبي تنبت زروع الناس ما به من يسقيها

شافي :

ترى راعي المعرفة مثل راعي البر في الاسعار
يبي يفرق سعره والبضايح من مشاريها
حمدت الله كريم الوجه ربي منشي الامطار
عسى ربي من المنشي على الديرة يسقيها

* وين : بمعنى أين *

مثيب :

ترى الورعان يا شافى تشيل التمر فى الاوزار
ترى السرعان تسرق لو مقطعة يمانيهـا
ترى لو كان تلبسهم تقول شباع عقب النار
ترى كل على سلمه طبوعه ما يخليها

شافى :

عليهم والله اكبر والسروق ان مات جوف النار
جميع الى عمل له عملة يا مثيب لاقيةـا
يقولونه وانا باقول قول الناس يا الحضار
وذمتنا برية يوم بعض الناس تهفيها

مثيب :

بعد ذبحة جبيصى القبائل حط له سـبار
والا يافزعة الله منك يا الصيدة وراعيها
وانا ما انى باشيل بضاعتى فى صرفة العطار
تنثر من قواريره ليا هبت ذواريهـا

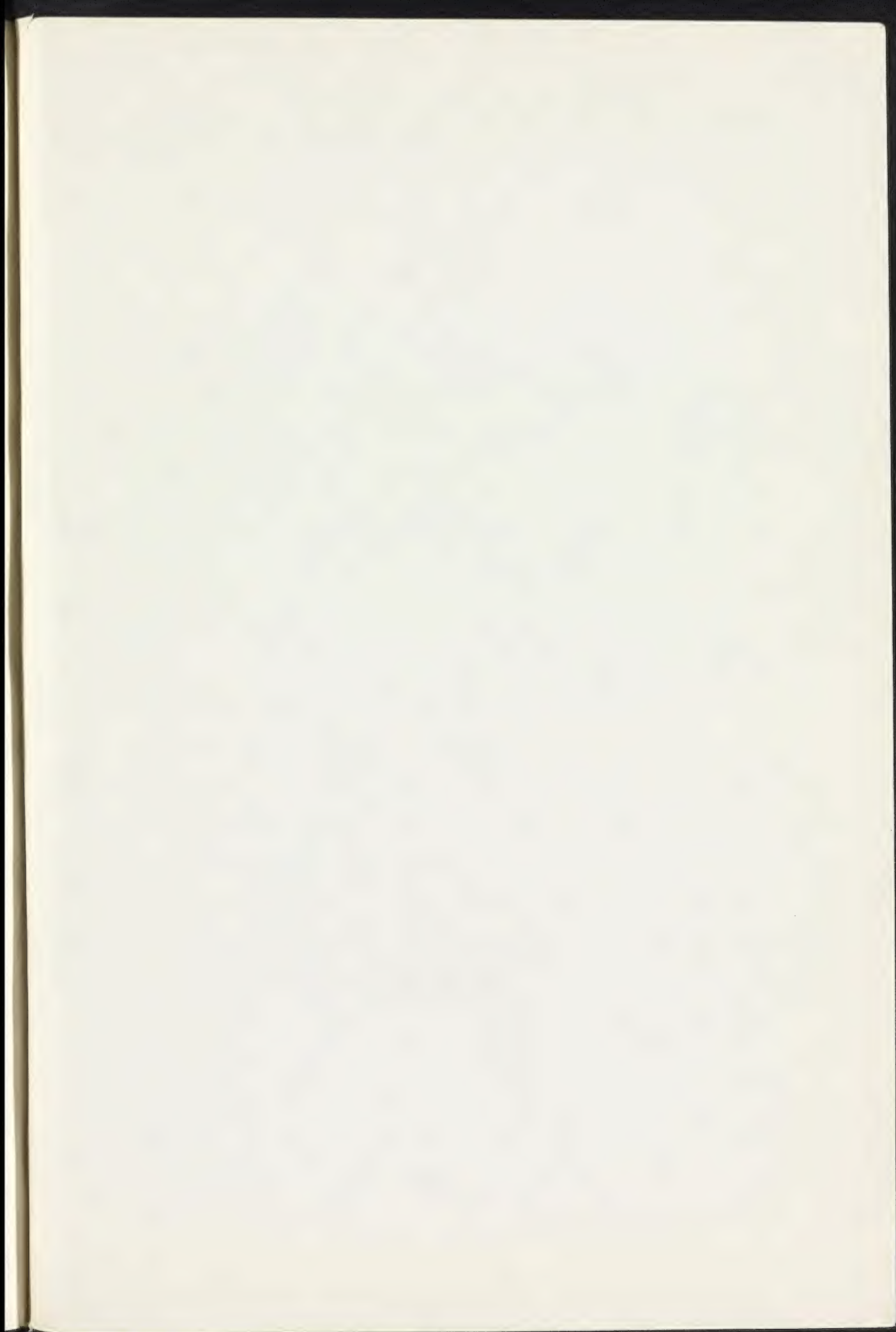
خاتمه

قارىء العربى ها نحن قد قدمنا لك غذاءك الفكرى وبضاعة مزجاة لك من المحيط الادبى محاولين اعطاءك أكبر قسط من الثقافة بالاشعار النبطية ولعلنا حين نصل بك الى نهاية المطاف قد قنعت وتطالبنا بالمزيد من هذا اللون لنتشجع ونتحمس لاعادة الكرة مرات لاصدار الأجزاء تباعا بصورة أوسع وأكمل مادة وحجما حتى نتعاون ونتشارك ونتساهم معا لاجراج هذا الكنز الدفين وبثه ونشره للدهماء من الناس خاصهم وعامهم فيحيطوا به علما .

وأملنا كبير أن نعزز هذا الاتجاه ونتتبع خطواته منذ بدء فكرته الى أن نعلم ونتأكد أننا قمنا بالواجب وحققنا ما يلزم نحونا . فلا أقل من أن نبليغ جهدنا ونحاول بلوغ الكمال ما وسعنا الامر ، وتأتى لنا .

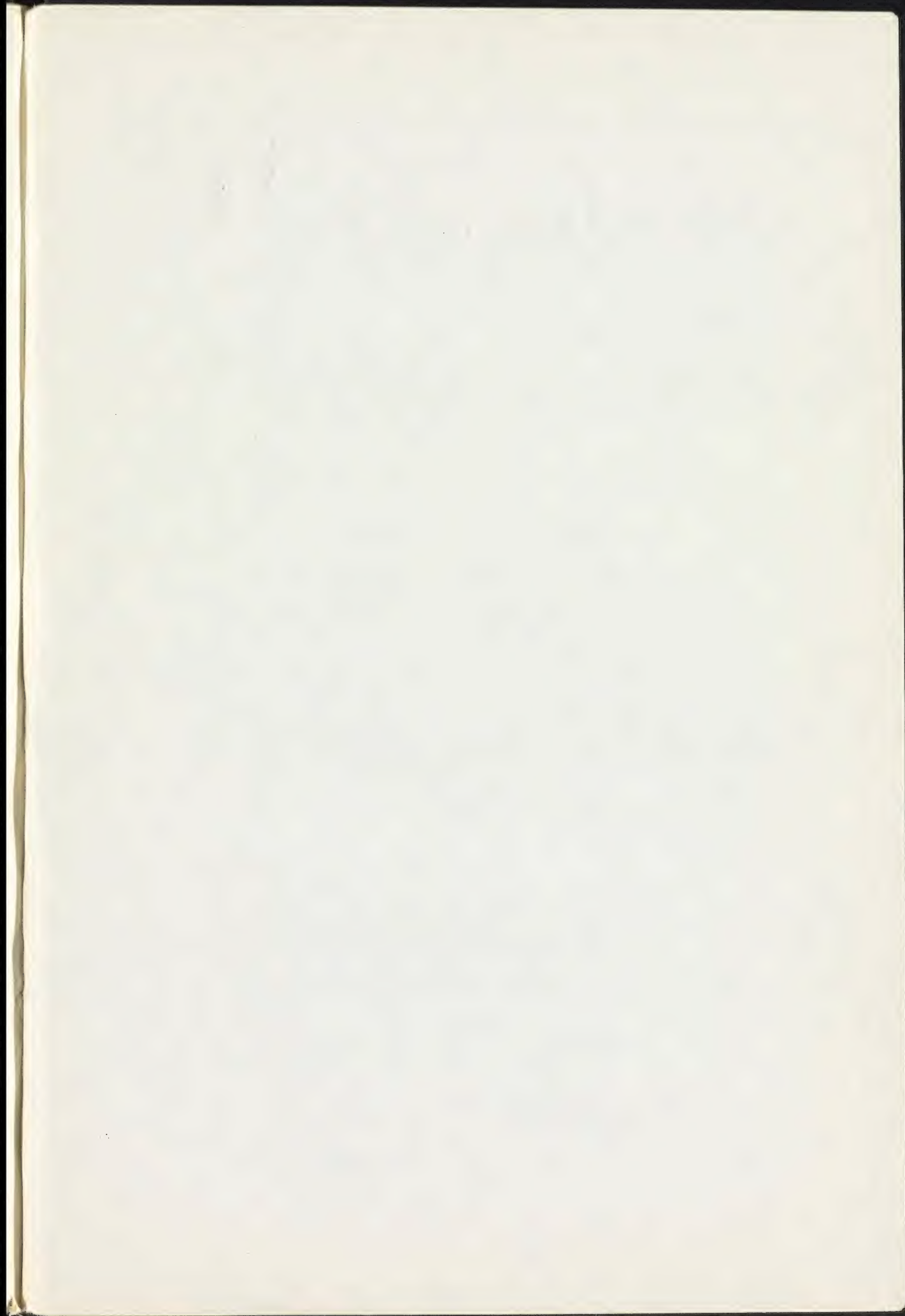
ورجأؤنا عظيم أن تتقبلوا هذه الاشعار النبطية دون أن تؤاخذنا على ماحدث من هفوات أو تقصير أو شبه غلطات تحصل لا محالة فى كل مشروع وعمل والانسان عرضة لأن يخطئ ويصيب ولأن ينم ويمدح ، ولأن يشكر أو يكفر ، أو لأن ينجح أو يفشل .

وليس هناك شيء يرضينى ويحملنى على التفاؤل . وتحقيق هذا المبدأ الا أنى قمت به باخلاص من ضميرى . وأمانة من وحي الخاطر . والثقة بشرف هذا الادب وعلو منزلته . فالى الجزء الثانى باذن الله .



تصويب الأخطاء

المصواب	الخطأ	المسطر	الصفحة	المصواب	الخطأ	المسطر و البيت	الصفحة
حيثا - الغروس	جيا ، الغروس	٧ ، ١	٤١	مادته	مادته	١٦	٥
الصدق	والصدق	٥	٤٤	النشيد	النشيد	١٦	٧
بالجال	يالجال	١٥	٤٥	لجاهليتها	لجاهليتها	٣	١٣
أوصيك	أوصك	١٠	٤٧	وقعت ، مير	وقت ، مير	٤ ، ٢	١٤
الشكالة	السكالة	١٠	٥٠	الشميدى	الشميدى	٥	١٤
ماتور	ماتور	٦	٥٢	خذوا	خذوا	١٤	١٩
الرجاعة	والرجاعة	١٠	٥٦	والصحيح بالمتن	كتبت مقدمة	٢٠	٢٠
الغنى	الفتى	١١	٥٦		القصيدة بالهامش		
دعاه	دعاة	٨	٥٩	مغدى	مغدى	٧	٢٢
خيرة	خيره	٥	٦٢	نهار	نهارا	١١	٢٥
يطرونه	يطردونه	٢	٦٥	اشاداته	اشاداته	٢	٢٦
للطمت	للطامت	٣	٦٥	يحييكم	يحييكم	٤	٢٨
مرقاكم	مرعاتكم	٤	٦٥	محرار بيهم	محرار بيهم	٥	٢٠
ما يهدونه	ما يهدرونه	١١	٦٥	ذيك	زيك	١١	٢٠
الشمعة	الشمية	١٣	٦٥	ديرتنا ، سوده	ديرتنا ، سوره	٧	٢١
يبتليها	يبتليها	١٢	٧٣	لانناع	لانناع	٤ ، ٣	٢٤
واصبح	واصبعي	١٧	٩٣	ضيق	ضيف	١٠	٢٥
مفرقه	مفرقة	٤	٩٦	خلي ، يرودهم	حلي ، برودهم	١٨	٢٥
بالساند	بالساندر	٧	٩٩	مقنه	مقنه	٢	٢٦
يا قلب	يا قالب	١	١٠٤	حجير	محجير	٦	٢٨
زهت	زهقت	١١	١٠٧	نفر	تفر	١١	٤٠
القبيلة	القبلي	٨	١١٢	يخاوع	يخادع		



فهرس الجزء الاول من أشعار البقوم

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
قصيدة للبقي خواز فواز الترم	٢٠	خطبة الديوان	١
قصيدة لشارع بن محمد البقي	٢١	هذا الديوان	٢
قصيدة لشارع بن سلطان بن جهمان	٢٢	اهداء	٣
جواب الشريف راجع عليها	٢٣		
رد عائش على الشريف	٢٤		
رد حمود على الشريف	٢٥		
قصيدة للبقي سالم بن سليم	٢٦	الباب الاول	
قصيدة للبقي سالم بن خاتم	٢٧	المدح والفخر	
قصيدة لاحد البقوم	٢٨		
قصيدة لقعد بن محي	٢٩		
قصيدة لعائق بن ضيف الله	٣٠		
قصيدتان لعل بن خاتم	٣١		
قصيدة للبقي حسين بن طامح	٣٢		
الباب الثالث	٣٣		
الغزل	٣٤		
قصائد شارع بن محمد الغزلية	٣٥		
غزليات عبد الله بن جندخ	٣٦		
غزلية لقعد بن محي	٣٧		
قصيدة لسالم بن سليم	٣٨		
جواب خاتم عليه	٣٩		
قصيدة لسالم بن سليم	٤٠		
غزلية لعبد الله بن جندخ	٤١		
غزليات محمد بن حمود الراجحي	٤٢		
غزليات عائش براز الموركي	٤٣		
غزليات عاتق ضيف الله	٤٤		
غزلية لسالم بن خاتم	٤٥		
غزلية لناصر الرشيدى	٤٦		
لاحد البقوم	٤٧		
قصيدتان للشاعر منصور بن حباب البقي	٤		
قصائد وحير بن سفر الفخرية	٥		
قصيدة لحمد بن كائد البقي	٦		
قصيدة لعوضة المرشى البقي	٧		
أجابه حمد بن كائد	٨		
قصيدتان للشاعر خاتم بن رسا البقي	٩		
قصيدة لشارع بن محمد	١٠		
قصيدة لعل بن خاتم	١١		
قصيدة لتركى بن نايف	١٢		
قصائد لعائش بن براز	١٣		
قصيدة لصالح بن مسعود	١٤		
قصيدة لعائش بن براز	١٥		
قصيدة لمناحى بن عامر	١٦		
الباب الثاني			
الفوائد والنصائح			
قصيدة للشاعر حامد بن عبد الله	١٧		
قصيدة للشريف محمد الدويدير	١٨		
قصيدة للشريف محمد الدويدير	١٩		

تابع الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٢٩	مساجلة بين بانى الهذلى ووحير	١١٣	قصيدة لأحد البقوم
	البقمى	١١٤	قصيدة لمسيمر المرزوقى
١٣٢	قصيدتان لعاتق بن ضيف الله	١١٥	جواب خاتم عليه
١٣٦	أبيات لمحمد بن محمود الراجحى	١١٦	قصيدة لمشعان أبو خية
١٣٧	جواب سلطان الزبيرى عليه	١١٧	قصيدة لمسلط التقلب
١٣٨	منظومة لعل بن خاتم الطريفى	١١٧	أبيات لمسلط الراجحى
	الباب الخامس	١١٨	أبيات لعائش بن براز
	المراد فى السامر	١١٨	قصيدة لعائش بن هديان السمى
١٤١	مساجلة سامرية بين عاتق الموركى	١١٩	قصيدة لمحمل بن حجلان الكلبى
	البقمى ومسيفر الديابى العتيبى		الباب الرابع
	البقمى		باب شامل
١٥١	مراد بين البقميين منير بن سعيد	١٢١	قصيدة لخاتم بن رسا
	وسالم بن عيد المرزوقيين	١٢٢	أبيات لبيضاء بنت خاتم
	مراد بين البقميين الموركيين مثير	١٢٣	أبيات لخاتم بن رسا
١٥٦	بن عمر وشافى بن زائد	٦٠	مساجلة بين الشريفين محمد
١٥٩	ختامه		الدويدر وراجح بن محمد فى
	تصويب الاخطاء	١٢٤	السيارة والجيش
	الفهرس	١٢٨	أبيات لبعيصى (شارع بن
		١٢٨	محمد)
		١٢٨	جواب وحير بن سفر عليها

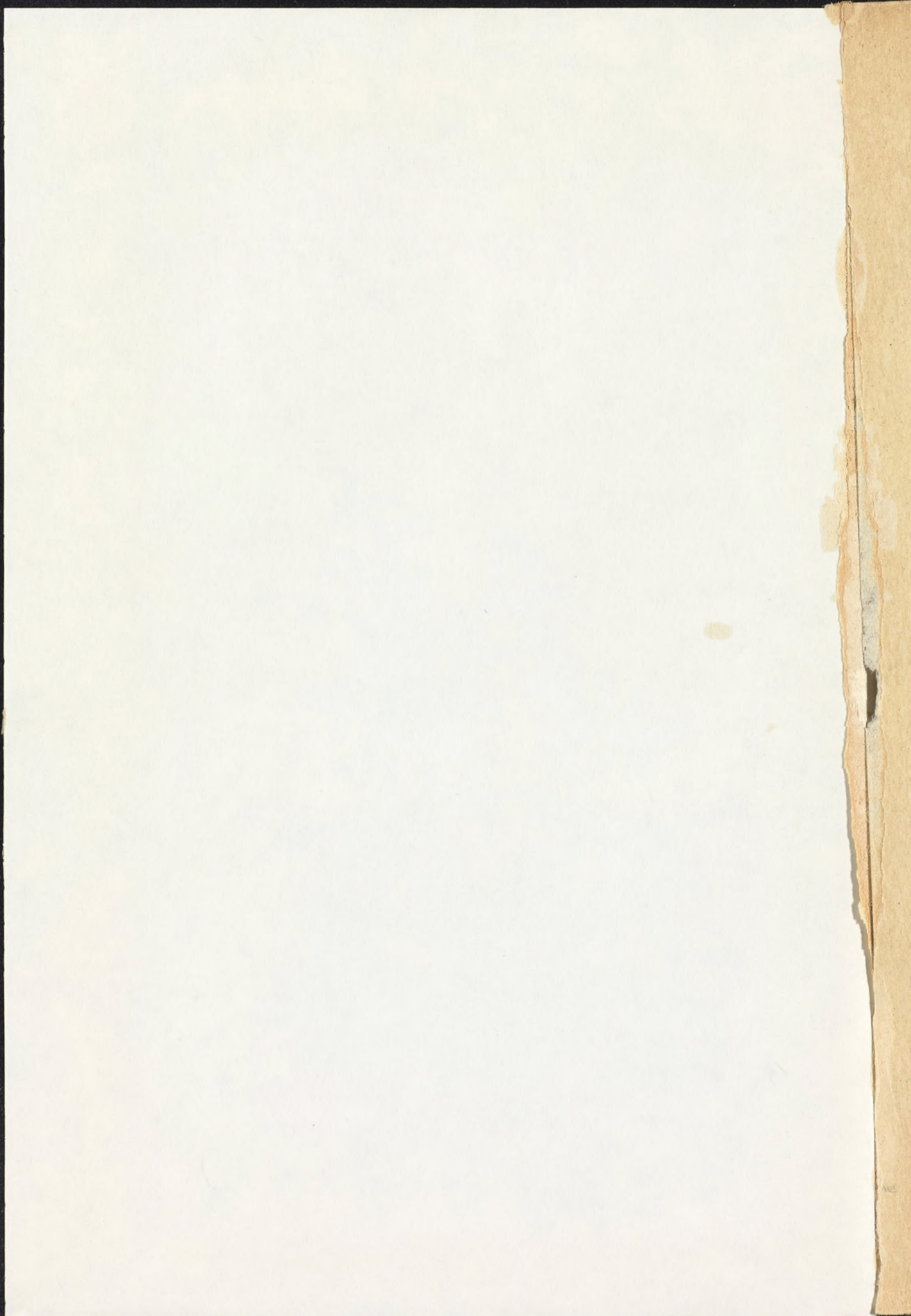
تابع تصويب الاخطاء

الصفحة	السطر	خطا	صواب	الصفحة	السطر	خطا	صواب
١١٤	٧	الخبث	الخبث	١٢١	١٢	وقدرة	وقدرته
١١٤	١٥	بمعنى اذا	بمعنى ماذا	١٢٤	٤	الدويدر	الدويدر
١١٥	١٠	المرمبل	المراميل	١٣٦	٢	يسبرات	بسبرات
١١٧	٧	بين	بير	١٣٧	٤	الحظ	الخط
١١٨	٦	مفرعات	مقرعات	١٣٩	٩	يحببنى	يجينى

500

سنة ١٣٨١ هـ

دار الشفاء للطباعة والزنكوغراف

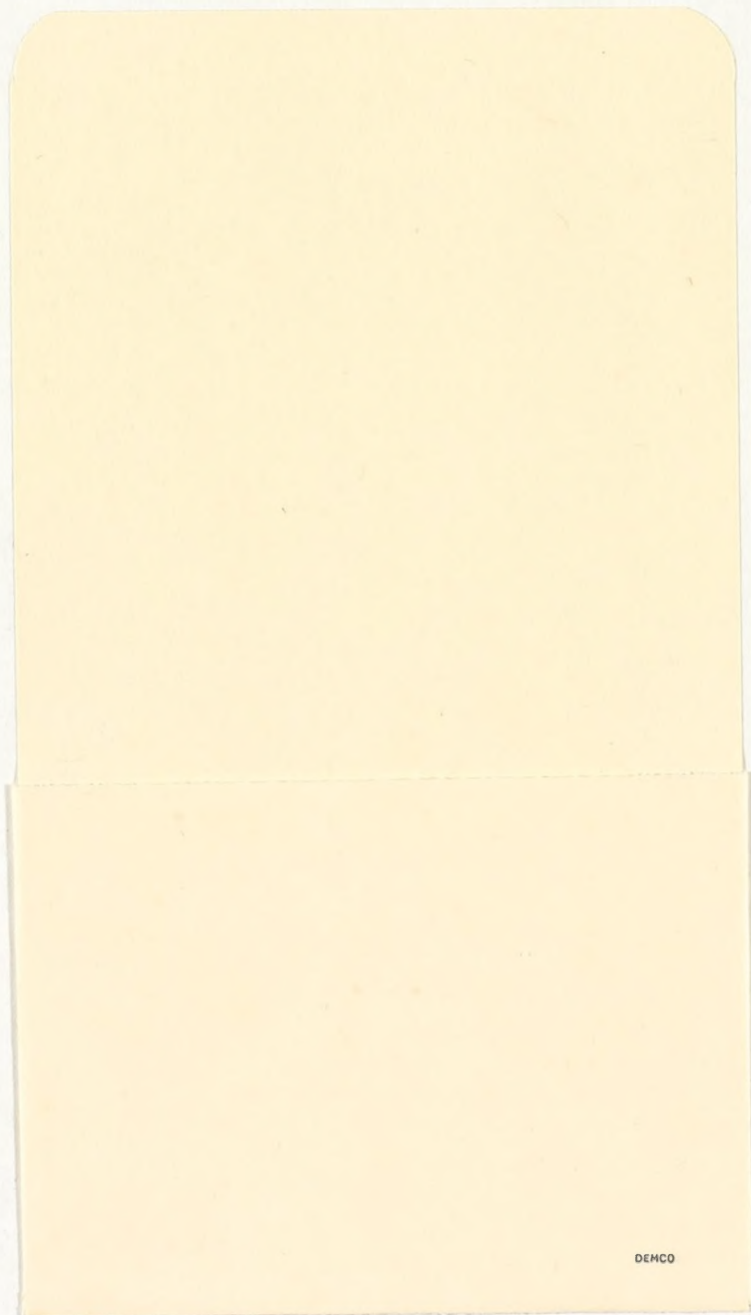




COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036760820



DEMCO

